قطوف لغوية

من خزانة مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية

١- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين

تأليف محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ

٢- رسالة نادرة في شرح كيفية ترتيب مواد القاموس المحيط وبيان كيفية الكشف عن الكلمة فيه

تأليف عبد الله بن محمد الحسيني الطبلاوي المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ

٣- رسالة في الأضداد الموجودة في القاموس المحيط

للطبلاوي أيضًا

٤- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير

(قصيدة موزونة في التأنيث والتذكير)

تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى ٧٣٢ هـ

٥- رسالة في أسامي الذئب وكناه

تأليف رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

جمعها واعتنى بها

محمد شايب شريف الجزائري

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

قطوف لغوية

من خزانة مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية

١- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين

تأليف محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ

٢- رسالة نادرة في شرح كيفية ترتيب مواد القاموس المحيط وبيان كيفية الكشف عن الكلمة فيه

تأليف عبد الله بن محمد الحسيني الطبلاوي المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ

٣- رسالة في الأضداد الموجودة في القاموس المحيط

للطبلاوي أيضاً

٤- تدميث التذكير في التأنيث والتذكير

(قصيدة مؤنية في التأنيث والتذكير)

تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى ٧٣٢ هـ

٥- رسالة في أسامي الذئب وكناه

تأليف رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

جمعها واعتنى بها

محمد شايب شريف الجزائري



دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title	: Qutūf Luǧawiyyah	الكتاب	: قطوف لغوية
Classification	: Lexicology	التصنيف	: لغة
Editor	: Muḥammad Šāyib Šarīf al-jazā'iri	المحقق	: محمد شايب شريف الجزائري
Publisher	: Dar al-kotob Al-Ilmiyah	الناشر	: دار الكتب العلميـــة ـ بيروت
Pages	: 160	عدد الصفحات	: 160
Year	: 2009	سنة الطباعة	: 2009
Printed in	: Lebanon	بلد الطباعة	: لبنان
Edition	: 1st	الطبعة	: الأولى

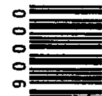


DKI
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah, Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-6161-1





ISBN 2-7451-6161-X
9 782745 161611

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده، وعلى آله وصحبه ومن اتّبع هديه. وبعد:

فهذه قطوف لُغويّة مُنتقاة من خِزانة مخطوطات المكتبة الوطنيّة الجزائريّة أقدّمها لمحبّي اللّغة العربيّة وعشّاقها. وهي عبارة عن مجموعة رسائل في مواضيع شتّى بعضها طريف وبعضها نادر وقد رتّبتها على النّحو التّالي:

الرّسالة الأولى: "تَحْبير المُوَشِّين في التَّعْبير بالسّين والشّين" للفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط المتوفّى سنة 817هـ.

الرّسالة الثّانيّة: رسالة نادرة في شرح كيفية ترتيب مواد القاموس المحيط وبيان كيفية الكشف عن الكلمة فيه لمحمد بن عبد الله الحسيني الطّبلاوي المتوفّى سنة 1027هـ.

الرسالة الثّالثة وهي للطّبلاوي أيضا جمع فيها الأضداد الموجودة في القاموس المحيط ورتّبها على حروف المعجم.

الرسالة الرّابعة قصيدة نونيّة في التّأنيث والتّذكير بعنوان "تَذميث التَّذْكير في التّأْنيث والتَّذْكِير "لإبراهيم برهان الدّين الجَعْبري المتوفّى سنة 732هـ.

الرّسالة الخامسة: رسالة طريفة في أسامي الذِئْب وكُناه لأبي الفضل الحسن بن محمّد الصَّغاني المتوفى سنّة 650هـ.

وكان عملي في هذه الرسائل على النّحو التّالي:

مهّدت لكلّ رسالة بمقدّمة خفيفة تبيّن موضوعها.

ذكرت ترجمة موجزة لكلّ مؤلّف.

اعتنيت بضبط نصّ كلّ رسالة وأوليت ذلك عناية خاصّة إذ هو الغاية من التّحقيق.

علّقت على بعض الرسائل بما يقتضيه المقام.

وأخيرا أتمنّى أنّني وفّقت في هذا العمل المتواضع والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه بالجزائر: محمد شايب شريف

عفا الله عنه



تحبير الموشين

في التعبير بالسين والشين

تأليف

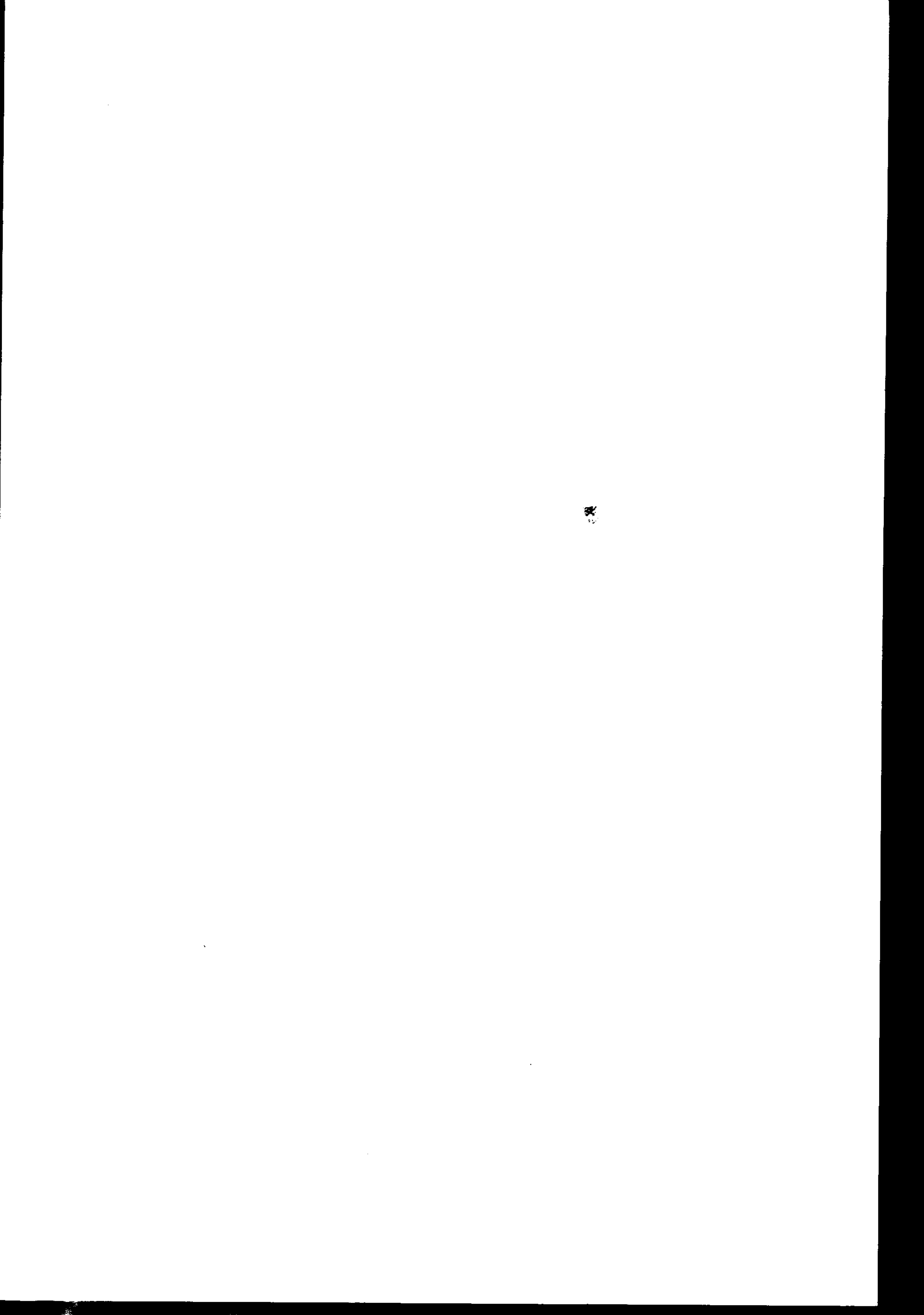
الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

صاحب القاموس المحيط

المتوفى ٨١٧ هـ

تحقيق

محمد شايب شريف



مقدّمة التّحقيق

الحمد لله وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده وعلى آله وصحبه ومن اتّبع هديه وبعد:

فهذه رسالة لغويّة لطيفة تضمّ بين دفّتيها معجما للكلمات التي تقال بالسّين والشّين، مؤلّفها أحد أئمّة اللّغة والأدب العلاّمة محمد بن يعقوب الشّيرازي الفيروزآبادي صاحب المعجم اللّغوي الشهير "القاموس المحيط"، سبب تأليفها قراءته على بعض مشايخه حديثا في التّشميت[1] فنطقه بالسّين والشّين فسُئِل عن نظائرها فعدّ خمسين منها من ذاكرته فاعترضه بعض السّامعين وأنكر أن يكون فيه أكثر من أربعة ألفاظ، فهبّ الشّيخ من فوره وجمع الكلمات التي وردت بالوجهين في هذه الرّسالة التّي سمّاها: "تَحْبير المُوَشِّين في التّعبير بالسِّين والشِّين" ذكر فيها ما يزيد على المائة وخمسين كلمة مشروحة مرتّبة على حروف المعجم، وقد أهدى تأليفه هذا للملك الأشرف إسماعيل أحد ملوك الدّولة الرسولية باليمن أين كان يعيش الفيروزآبادي معزّزا مكرّما حيث نال عند هذا الملك حظوة عظيمة.

واعلم أنّ معرفة ما ورد بالوجهين سواء أكان بالسّين والشّين كموضوع رسالتنا هذه أم غيرها من الأحرف كالباء والتّاء أو الثّاء والنّون أو الجيم والحاء أو الرّاء والزّاي "باب مهمّ يجب الاعتناء به لأنّ به يندفع ادّعاء التّصحيف على أئمّة أجلاّء"[2] .

---

(1) تشميت العاطس لغة الدّعاء له بالخير وفي صحيح مسلم ح 2992 عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه وإذا لم يحمد الله فلا تشمّتوه" وقد ورد في السنّة النّبوية تخصيص هذا الدّعاء بقول المشمِّت: "يرحمك الله" وذلك فيما رواه البخاري ح 6224 من حديث أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله" الحديث.

(2) المزهر في علوم اللّغة وأنواعها للسّيوطي (537/1).

ترجمة موجزة للمؤلّف[1]

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفِيروزآبادي العلاّمة مجد الدّين أبو طاهر صاحب المعجم اللّغوي الشهير "القاموس المحيط" وأحد أئمّة اللّغة والأدب. ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين(بكسر الرّاء وتفتح) ونشأ بها وانتقل إلى شيراز وأخذ عن علمائها ثمّ انتقل إلى العراق وجال في مصر والشّام وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه، ودخل الرّوم فأكرمه ملكها وحصل له منه دنيا طائلة ودخل الهند ورحل إلى زبيد سنة 796هـ فتلقّاه ملكها الأشرف وبالغ في إكرامه وقرأ عليه فسكنها ووُلّيَ قضائها واستمرّ بزبيد مدّة عشرين سنة، وقدم في خلال هذه المدّة مكّة مرارا وجاور بالمدينة والطّائف ولم يقدّر أنّه دخل بلدا إلاّ وأكرمه متولّيه، وكان يقول: "ما كنت أنام حتّى أحفظ مائتي سطر" ولا يسافر إلاّ وصحبته عدّة أحمال من الكتب ويخرج أكثرها في كلّ منزلة ينظر فيها ويعيدها إذا رحل وكان إذا أملق باعها.

أمّا مؤلفاته فكثيرة منها: بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز، القاموس المحيط – أشهر مؤلفاته وهو من أعظم المعجمات -، منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري، تحبير الموشّين في التّعبير بالسّين والشّين - رسالتنا هذه[2] -، التّحبير الكبير وهو أوسع من سابقه، شرح قصيدة بانت سعاد، أنواء الغيث في أسماء اللّيث، مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب، الغرر المثلّثة والدّرر المبثثة، المرقاة الوفيّة في طبقات الحنفيّة، وغيرها كثير.

توفي رحمه الله بزبيد ليلة العشرين من شوّال سنة سبع عشرة وثمانمائة وهو ممّتع بجميع حواسه.

---

(1) ينظر: الضوء اللاّمع للسخاوي 79/10)، بغية الوعاة للسيوطي (1/ 273)، شذرات الذهب لابن العماد 186/9، البدر الطّالع للشوكاني 149/2 هدية العارفين (180/2) الأعلام للزركلي (7/ 177)، الغرر المثلثة للفيروزآبادي بتحقيق الدكتور سليمان العايد قسم الدراسة من ص11 إلى ص 100.

(2) نسبها إليه كلّ من السّيوطي في المزهر 537/1 وفي بغية الوعاة 1/ 274، طاشكبري زادة في مفتاح السّعادة 122/1، حاجي خليفة في كشف الظّنون 1/ 305 - 306.

وصف النّسخ المعتمدة لإخراج النصّ

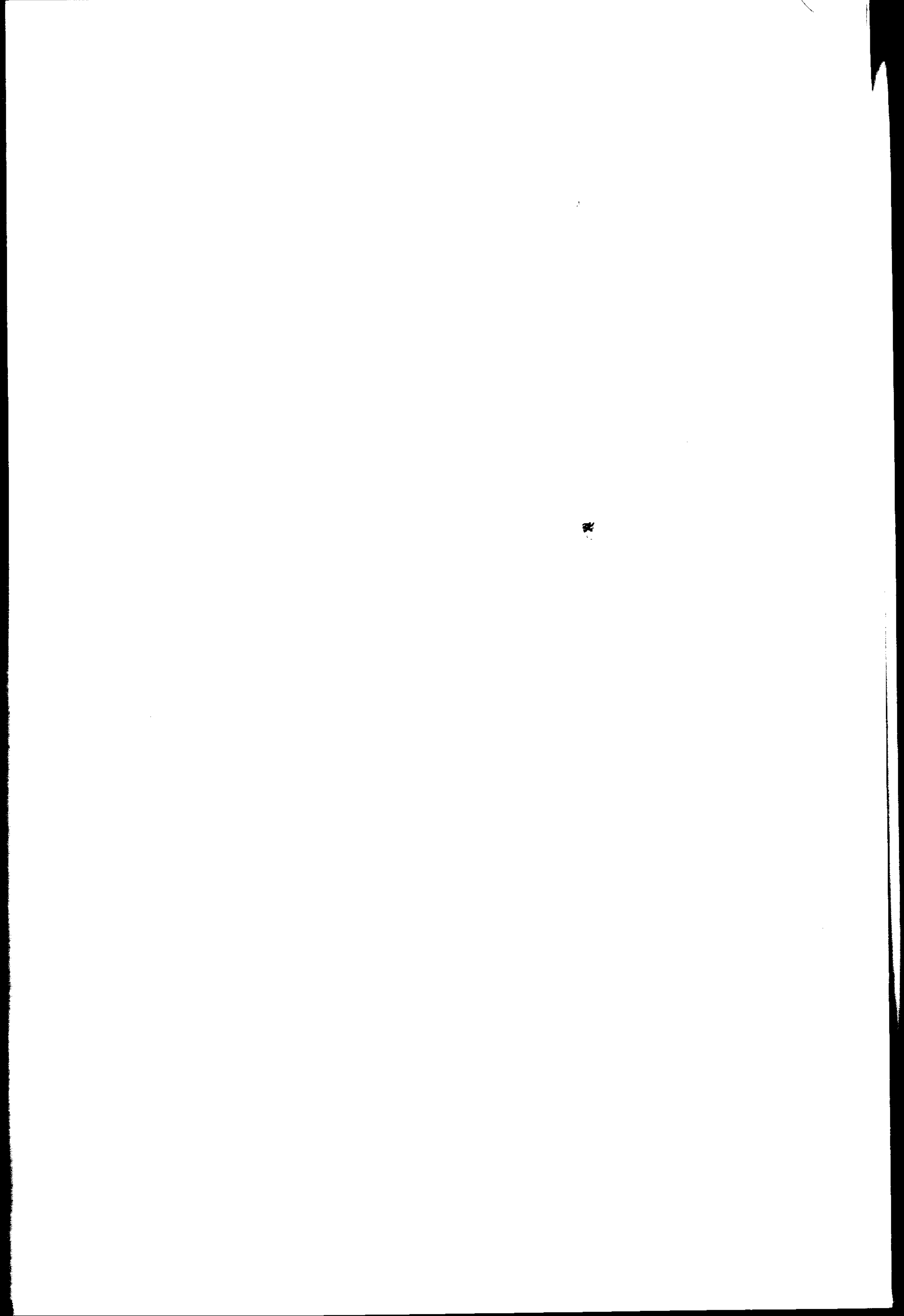
حفظت لنا المكتبة الوطنيّة بالجزائر ثلاث نسخ من هذه الرّسالة:

النّسخة الأولى وإليها أرمز بالحرف "أ" تقع ضمن مجموع تحت رقم 246 وهي بدون تاريخ نسخ أمّا ناسخها فهو أحد علماء اللّغة والبيان الشّيخ العلاّمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثمّ القاهري الشّافعي المعروف بالطبلاوي من أعيان القرن الحادي عشر[1] . والنّسخة هاته تقع في ثلاث أوراق من الحجم الكبير وقد خَطّها كاتبها بدقّة وعناية فائقة وعليها بعض الهوامش لكنها قليلة أثبتُّها في الهامش.

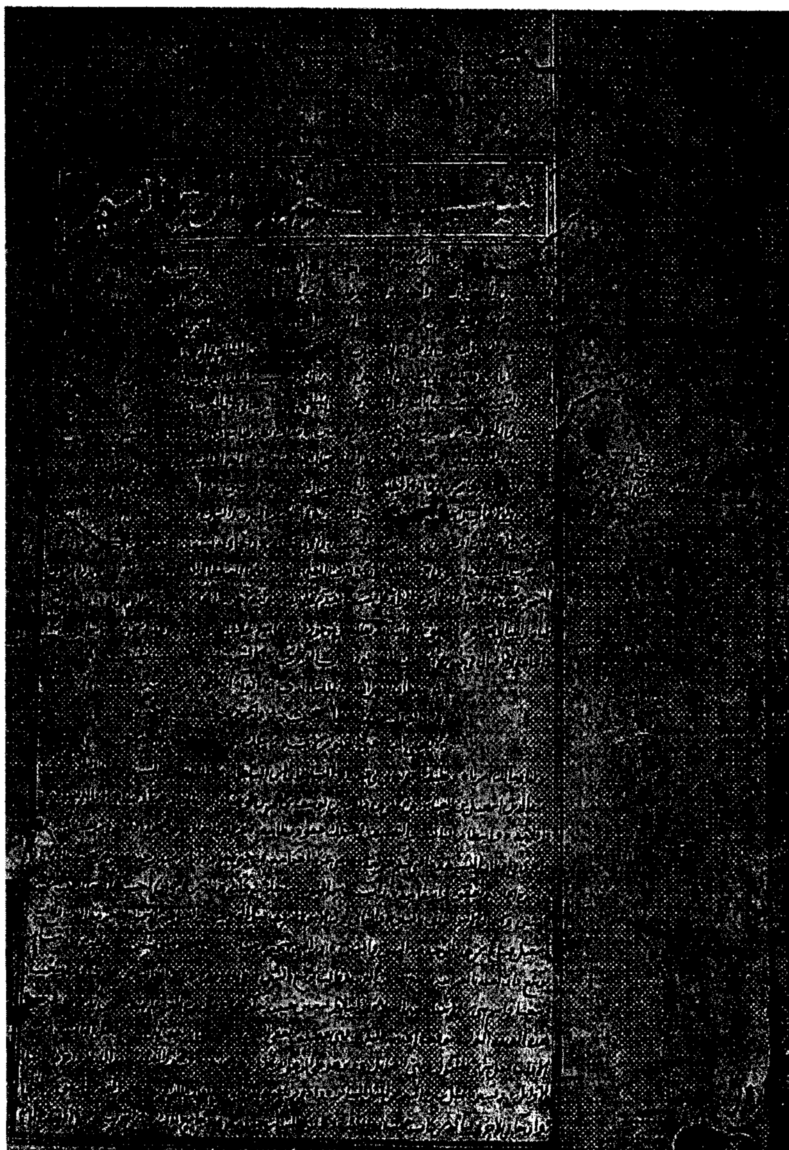
النّسخة الثّانية وإليها أرمز بالحرف "ب" تقع ضمن مجموع من الحجم الصّغير تحت رقم 2787، نسخت سنة 1181هـ واسم النّاسخ غير مثبت وهي تقع في سبعَ عشرة ورقة وعليها حواشٍ لكن جلّها كتبت بخطّ حديث وليست من عمل النّاسخ وقد أثبتّها في الهامش لما حوته من فوائد.

النّسخة الثّالثة تقع ضمن مجموع تحت رقم 2786 وهي نسخة حديثة وبالمقارنة تبيّن لي أنّها منقولة عن النّسخة "أ" - على هنّات فيها - لذا لم أشر إليها في التّحقيق.

(1) ستأتي ترجمته ضمن هذا المجموع



نماذج من صور المخطوطتين



النسخة أ

النسخة أ

او اكل العجوز الزرد المبسبس والمبشش الخبز الفتي
بكثرة يقال هاس يهيس هيسا ويقال هاش
الارض ليبس شيئا [illegible]
[illegible]
يوشع بن نون بن موسى عليهما الصلاة والسلام فكان
يتكلم بهما بالسين والشين والله اعلم
تم الكتاب المبارك ليلة الثلاثاء [illegible] يوم من
شهر الله جمادى الثاني من سنة [illegible]
[illegible] على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible]

النسخة ب

شعره لا شرف الملك المأمول نائله وبابشمه تزدهي الا ميال والصحف

نعائه مجزما بان العلم تحت زمه والعلم فيه لارباب النهى شرف

مازالت الصحبة والكتب مزينة بذكر صفاته والملوك

محرمة الى حرم كرمه ايتمن كعبة عناياته لا يبقى

الى كلمة الكليل في شرف تعتباته وابرح العصر

والنيمن معن وبتى باراته وايأنه والبيض والسمر

كالاقوار في بنود عزماته ... باب

الأشر والاشر يقال انبعث الجيش بالاشر والحشر

بالاشر اذا جاء شيء من ناحية مايفعل مثله البناء

البنية والبرساة يقال ما ادري أي البرساء هو وابن

البرسا هو وابن البرنساء هو وابن برنساء

هو وابن برناساء هو اي ما ادري اي الناس هو

والشين المعجمة لغة في الكل والبرنشاء وابن برنشوة

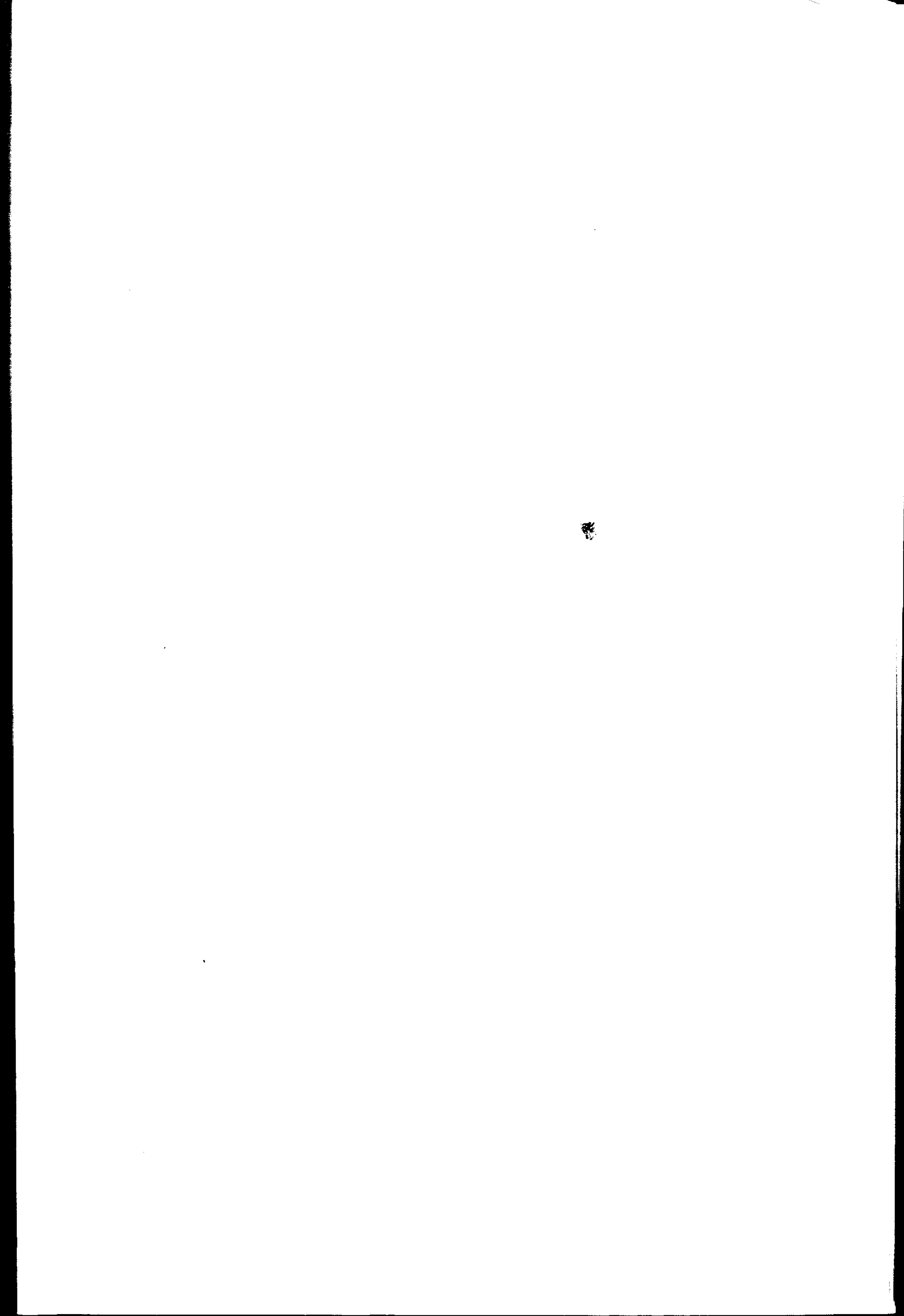
فرح وبشر ذكره ابن القطاع في باب فاعال البشيرا

والبشير لمن الرياح التي يستدل بها اذا هبت على المطر

النسخة ب

النسخة ب

النصّ المحقّق



[مقدمة المؤلّف]

الحمد الله ربّ العالمين حَمْدا يَسْتوجب قائِلُه الإحسان، ويستجلب له في مآزِم[1] المضائق الخلاص عن التَّغْشين[2] والتّعسين[3] ، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمد خير الخليفة وسيّد الأَناسين[4] ، الذي ألقى الله تعالى زبدة الفصاحة على لسانه فخاطبه بـ (طه) و(يس)، وخصّه بالمنطق المعجز والبيان الموجز والكتاب المحرّر لذوات (حم) وذوات (طس)، صلّى الله عليه وعلى آله الميامين[5] وأصحابه المياسين[6] .

وبعد:

يقول الملتجئ إلى حرم الله تعالى[7] محمد بن يعقوب بن محمد الفَيْروزآبادي وقاه الله تعالى بَسابِس[8] الأراسين[9] :

---

(1) في النسخة ب كتب في الهامش بخطّ نسخي حديث: "مآزم الأرض والفَرْج والعيش مضايقها الواحد كمنزِلٍ".

(2) عَشَن عشنًا: قال برأيه وخمّن. (اللسان - عشن - 285/13).

(3) عسّن الجَذبُ الإبِلَ: خفّف لحمها وأقلَّ شحمها، وعسَّن المطر: قلَّ، والتّعسين: قلّة الشّحم في الشاة وقلّة المطر. (اللّسان - عسن - 285/13).

(4) في النسخة ب كتب في الهامش بخطّ نسخي حديث: "جمع إنسان. انظر اللسان".

(5) في النسخة ب كتب في هامش الورقة بخطّ نسخي حديث: "جمع ميمون من اليُمن وهو البركة".

(6) في هامش النسخة ب بخطّ نسخي حديث: "جمع ميسون وهو الغلام الحسن القدّ والوجه أو جمع ميسان وهو المتب... "

قلت: وفي اللّسان (. ميس - 224/6)عن أبي عمرو: "المياسين النّجوم الزاهرة".

(7) في النسخة ب كتب النّاسخ في هامش الورقة: "عبّر بذلك لمجاورته بالحرمين خصوصًا بمكّة وبنى بمكّة دارا عند الصّفا".

(8) في ب كتب في الهامش: "جمع بسْبَس وهو القفر الخالي وهو لغة في السبسب"

قلت: وفي اللّسان (. بسس - 28/6): "البسابس: الكذب، والتُّرّهات البسابس هي الباطل".

(9) في" أ " كتب النّاسخ في هامش الورقة: "الأراسين الأراضي الخربة"

وفي ب كتب في الهامش بخطّ نسخي حديث: "هل هو جمع الأرسان من الأرض بمعنى الخربة؟".

هذا الكتاب سبب تأليفه أني قرأت على بعض مشيختي جزء حديث جرى فيه ذكر التّشميت[1]، فنطقت فيها بالسّين والشين فسألني المستمع عن نظائرها في كلام العرب وكنت أستحضر منها زهاء خمسين، فابْتَدَرَني إلى الجواب من الحاضرين شيخ مَلْسون[2] من الحَوّاسين[3] فقال: لا نظير لها سوى أربعة ألفاظ وهي: السّطرنج والتَنَسُّم والشبت والسّناسين[4]. فقلت له: أَطْرِق كَرا[5] فإنّ سَجْلَك[6] بلا تسعين[7]، وأخواتها تنيّف على تِسعين، فلا تك من تعسين. فعجب لذلك أكثر الحاضرين، وقالوا: لا يطيق هذا الاستحضار أَنيسة من الأَناسين، فاقتضى ذلك جمعي لهذه الألفاظ تذكِرَةً لخطابِهنّ ولولاها نُسين، وأسميته "**تَحْبير[8] المُوَشِّين[9] في التَّعْبير بالسِّين والشّين**"، ولا أزعم أنّه حَسَن في بابه ولكن إنّما هو

---

(1) في ب كتب في الهامش: "التسميت الدّعاء للعاطس وذكر الله على الشيء والتشميت التسميت".

(2) في ب كتب في الهامش: "الملسون الكذّاب أو رجل ملسون حلو اللّسان بعيد الفعال. (لسان)".

(3) لعلّه جمع حوّاس وهو الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان (اللّسان - حوس - 6/ 60).

(4) في "أ" كتب الناسخ في الهامش: "قوله والسناسين سيأتي له في باب الشّين ذكر السناسن والشناشن وفسّر كلاًّ منهما بأنّها رؤوس عظام البدن".

(5) في ب كتب في هامش الورقة: "أطرق كرى إنّ النّعام في القرى يضرب لمن يخدع بكلام يلطّف له ويراد به الغائلة. قاموس - كرا - صحاح يضرب للمعجب بنفسه، طرق وكرى"

قلت: قال العسكري في جمهرة الأمثال (158/1): "قولهم: أطرِق كرا إنّ النّعامة في القُرى، قال الرستمي: يضرب مثلا للرّجل يتكلّم عنده فيظنّ أنّه المراد بالكلام فيقول المتكلّم ذلك أي اسكت فإنّي أريد من هو أنبل منك. وقال غيره: يضرب مثلا للرّجل الحقير إذا تكلّم في الموضع الجليل لا يتكلّم فيه أمثاله، والمعنى اسكت يا حقير حتّى يتكلّم الأجلاّء. والكرى الكروان وهو طائر صغير فشبّه به الذليل وشبّه الأجلاّء بالنّعام. وأطرق أي أغض من إطراق العين وهو خفض النّظر".

(6) السَّجْل الدّلْو العظيمة وبعضهم يزيد إذا كانت مملوءة (المصباح المنير ص 267).

(7) في ب كتب في الهامش بخطّ نسخي حديث: "من السُعن: الخشبة الواحدة على فمّ الدلو".

(8) تحبير الخطّ والشّعر وغيرهما: تحسينه وحبّرت الشّيءَ تحبيرا إذا حسّنته.

(9) الوشي في اللّون: خلط لون بلون وكذلك في الكلام، يقال: وشَيت الثّوب أشيه وشْيًا وشيَةً =

حُسَّانٌ وإلاّ فحُسان أو حَسِين[1] ، وبالله تعالى أعتضد وإلى رحمته أفزع وألجأ وبه أستعين، وأستكفي شرّ التَّلْسين.

وإني لمّا سعدت باستظلالي بظلّ مراحم سلطان الورى كنف العلما والكُبرا، ملجأ الضّعفا والفقرا، خليفة الله الزاهي بذكره المنابر، المفتخر بنعوته الأقلام والدّفاتر، الوادّ كلّ مصنّف تقدّم على عصره ولو أنّه آخر، الهامي[2] على البريّة هامي جوده، المباهي آناء الأيّام واللّيالي بجوده، المنفق في ذات الله تعالى جُلّ موجوده، الخاضع لجلال الله تعالى في ركوعه وسجوده، السائر تأييدا لله في أتباعه والإقبال في جنوده.

مَلِكٌ تألَّق نوره بعين الوَرَى	كالشمس ما بين الكواكب تُشْرِق
سلطان أرض الله والملِك الذي	أَنْواءُ أنعمه الغِزار تَدَفَّق
فالعدل منه والعطاء سَجِيَّة	والجود عود في يديه مُورِقُ
يجبى إليه جنى العلوم لأنّه	ملك به سوق الفضائل تَنْفُقُ

مولانا ومالك أمرنا وخليفة الله تعالى في عصرنا، السّلطان ابن السّلطان السيّد الأجلّ الملك الأشرف ممهّد الدّين إسماعيل بن العبّاس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي[3] ، هنّاه الله تعالى وهيّأ افتتاح الأقاليم بسيوفه وأقلامه،

=

ووشَّيتُه توشية شدّد للكثرة، فهو مَوْشِيّ ومُوَشًّى. (اللّسان - وشي - 392/15).

(1) في ب كتب في الهامش: "الحُسّان أحسن من الحسن والحُسان كالحسن والحسين الذي في حسْن (لسان)".

(2) لعلّه من همي، جاء في اللّسان (. همي - 364/15): هَمَت عينه هَميا وهُمِيّا وهَميانا صبّت دمعها وقيل سال دمعها وكذلك كلّ سائل من مطر وغيره".

(3) هو إسماعيل الأشرف ابن العباس الأفضل بن علي بن داود بن يوسف بن علي بن رسول من أبناء علي بن رسول، ملك يماني من ملوك الدّولة الرسولية ولي بعد وفاة أبيه الملك الأفضل سنة 778هـ وحمدت سيرته وكان جوادا لا نظير له في ذلك واشتغل بفنون من النّحو والفقه والأدب والتّاريخ وسمع الحديث على المجد الفيروزابادي، وصنّف العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في أخبار الخلفاء والملوك، والعقود اللّؤلؤيّة في أخبار الدّولة الرسولية.

=

والتئام التأليف والتصنيف في سلك عقود نظامه، وظهور العلوم الواضحة الأعلام في شريف أيّامه، وأجرى في أقطار البسيطة ماضي حكم عزمه، وقاضي عزم أحكامه، حتّى تعود الأيام مندرجة تحت أدراج أوامره الجارية بعفوه وانتقامه.

رأيت لاسمه الشريف مدخلا في كتابي هذا من وجهين:

أحدهما: اشتمال اللّقب الشريف بالشّين[1] ، واشتمال الاسم الشّريف بالسّين[2] .

والثّاني: كون الاسم الشّريف قبل التعريب بالعبرانية إشموايل فعرّبته العرب وقالت إسماعيل، فساغ من هذا الوجه فيه السّين والشين، وزاد بهجة وضياء وحبرة تحبير الموشِّين. ونظيره في الأسماء يوشع فإنّ أصله بالعبرانية يوسع فعرّبته العرب وقالت يوشع بالشين كما يأتي ذكره في آخر الكتاب عن البخاري، وكذلك سَعْيًا وشَعْيًا في اسم نبي من الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام. فتعيّن حينئذ جِلاء هذه الخريدة[3] الغرا على منصّة العرض بين يديه، وعرض هذه الفريدة الغرا في موقف الخدمة عليه، فهي عقيلة[4] تعقي[5] العقول، وتزري[6] بالعقايل، وتفعل بألباب ذوي الآداب فعل شهيّ الشَّمول[7] وبهيّ الشمائل، وتزهو على الزهو

=

توفي سنة 803هـ. (الضوء اللاّمع 299/2، الأعلام 316/1).

(1) كان يلقب بالأشرف.

(2) لأنّ اسمه هو إسماعيل.

(3) الخريدة من النساء: البكر التي لم تمسّ قط، وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس. (اللسان - خرد - 126/3).

(4) العقيلة من النساء الكريمة المخدّرة وعقيلة القوم سيّدهم وعقيلة كلّ شيء أكرمه. (اللسان - عقل - 463/11).

(5) عقا العَلَمُ: علا وارتفع (القاموس - عقوة - 364/4).

(6) أزرى به إزراءً: قصّر به وحقّره وهوّنه.

(7) الشَّمول: الخمَر لأنّها تشمل بريحها النّاس وقيل سمّيت بذلك لأنّ لها عصفة كعصفة الشّمال (اللسان - شمل - 369/11).

وتُخْمِل[1] زهر الخمائل[2] ، وتحرّر القول بإدراك الأواخر ما فات الأوائل، وتسير كالمثل سيرا أَسْيَر من المثل السائر[3] ، وأدور بأفواه الرواة من الفلك الدّائر[4] ، وأحرز لقصب السبق من المُجَلّى[5] وإن جاء في الآخر، فيا له من كتاب ختمت به الكتب وكان المسك ختامه، وجامع لما تشتّت من الغريب فهو أحقّ بالإمامة ممّن جاء أمامه، كلّ ذلك أكسبه انتسابه إلى من وسم باسمه وحبر ديباجه بِوَسْمِه

الأشـــرف الملـــك المأمـــول نائِلُــه ... من باسمه تَزْدهي الأقلام والصُحُفُ
كفـــاه فخـــرا بـــأنّ العلـــم يخدمـــه ... والعلـــم فـــيه لأربـــاب النُهـــى شَـــرَفُ

لا زالت الصّحف والكتب مزيّنة بذكر صفاته، والملوك مخرمة إلى حرم كرمه، آمِين كعبة عناياته، لاجئين إلى ظلّه الظّليل في شرايف عتباته، ولا بَرِح النّصر واليُمن مقرونين بآرائه وآياته، والبِيضُ والسُمر كالأقدار في جنود عزماته.

(1) خَمَل يخمُل خمولا صوته وذكره خَفِي وأخْمَله الله تعالى فهو خامِل ساقط لا نباهة له، وخَمَلَ صوتَه إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه. (اللسان - خمل - 281/11، القاموس 371/3).

(2) جمع خميلة وهي المنهبط من الأرض وهي مكرمة للنبات أو رملة تُنبِت الشجر والقطيفة كالخَمْلَة والخِمْلة والشّجر الكثيف الملتفّ والموضع الكثير الشّجر حيث كان. (القاموس - خمل - 371/3).

(3) في النسخة ب كتب في هامش الورقة بخطّ نسخي حديث: "المثل السائر وأدب الكاتب والشّاعر لضياء الدّين أبي الفتح نصر الله الموصلي الملقّب بابن الأثير الجزري المتوفى ببغداد سنة 637هـ".

(4) في النسخة ب كتب في هامش الورقة بخطّ نسخي حديث: "الفلك الدّائر على المثل السائر لابن أبي الحديد المتوفّى سنة 655هـ".

(5) في "ب" كتب في الهامش بخطّ نسخي حديث: "المُجَلّى السّابق في الحلبة".

باب[1] الألِف

الإسُّ والإشُّ: يُقال: ألحق الحس بالإسّ والحش بالإشّ، أي إذا جاءك شيء من ناحيته فافعل مثله.

الباءُ

البُرَساء والبُرَشاء: يقال: ما أدري أيّ البُرساء هو وأيّ البُراساء هو وأيّ البَرَنْساء هو وأيّ بَرَنْساء هو وأيّ بَرْناساء هو، أي ما أدري أيّ النّاس هو، والشّين المعجمة لغة في الكلّ[2] .

ابْرَنْسَق وابْرَنْشق: فَرِحَ وسُرَّ[3] ، ذكره ابن القطّاع[4] في باب الأفعال[5] .

المُبَسِّرات والمُبَشِّرات: الرياح التي يستدل بهُبوبها على المطر.

بَسَرها وباسرها **وبَشَرها** وباشَرها بَسْرًا ومباسرة وبِسارًا وبَشْرا ومُباشرة وبِشارًا أي جامعها[6] ، قاله ابن خالويه[7] .

البِسُّ والبِشُّ: يقال: جاء بالمال من عِسِّه وبِسِّه وعِشِّه وبِشِّه، وحِسِّه وبِسِّه

---

(1) كلمة "باب" وردت في الحرف الألف ولم ترد في باقي الحروف.

(2) في "ب" كتب في هامش الورقة: "ما أدري أيّ البَرْساء هو وأيّ برساء هو أي...(غير واضحة) البرشاء: الناس أو جماعتهم".

(3) في "ب" كتب في هامش الورقة: "وابرنشق فرح وسُرَّ والشجر أزهر والنوْر تفتّق".

(4) علي بن جعفر أبو القاسم السّعدي الصّقلّي المعروف بابن القطّاع لغويّ مشهور عالم بالأدب توفي سنة 515هـ له كتاب الأفعال، الشافي في القوافي، العروض البارع. (بغية الوعاة 153/2، الأعلام 269/4).

(5) كتاب الأفعال لابن القطّاع (115/1) وفيه: "والأرض: اخضرّت".

(6) في "ب" كتب في هامش الورقة: "باشر المرأة جامعها أو صارا في ثوب واحد فباشرتْ بشرتُه بشرتها".

(7) الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني إمام في اللّغة وكان يلقّب ذا النورين له تصانيف كثيرة منها شرح المقصورة الدريديّة، البديع في القرآن الكريم، شرح شعر أبي فراس. مات بحلب سنة 307هـ (بغية الوعاة 529/1، الأعلام 231/3).

وحِسِّه وبِسِّه بكسر الكل، أي: جَهْده وطاقته[1]

التّبنيسُ والتّبنيشُ: يقال: بنَّس تبنيسًا وبنَّش تبنيشا إذا تأخّر وإذا استرخى[2].

البَوْس والبَوْش: يقال: باسَه بَوْسًا وباشَه بوْشا، إذا خَلطه.

بُوسَنْج وبوشَنْج: بضمّ الباء وفتح السّين وسكون النون بعدها جيم، قرية من أعمال هرَاة[3] .

التَّاءُ

التَّحَسْحُس والتَّحَشْحُش: التَّحرُّكُ.

تَخَبَّس وتَخَبَّش: بالخاء المعجمة والباء الموحدة بعدها أي تناول من الغنيمة ومن ههنا ومن ههنا.

التَّسَأْسُؤ والتَّشَأْشُؤ: يقال: تَسَأْسَأَتِ الأمورُ وتَشَأْشَأَت إذا اختلفت.

التَّسَرُّم والتَّشَرُّمُ: التّقطّع، يقال: جاءت الإبل متسرّمة ومتشرّمة أي متقطِعة.

التَّسَغْسُعُ والتَّشَغْشُع: يقال: تَسَغْسَع الشهرُ وتَشَغْشَع أي ذهب أكثرُه.

التَّعَكْبُس والتَّعَكْبُش: يقال: تَعَكْبَس الغصن وتَعَكْبَش إذا نَشِبَ[4] بشوكه.

التَعَكُّس والتعَكُّش: التقبّض والتعسُّر.

(1) في "ب" كتب في هامش الورقة: "وجاء.. من حسّه وبسّه مثلثي الأوّل من جهده وطاقته ولأطلبنّه من حسّي وبسّي جهدي وطاقتي.. وجيء بالمال من عسّك وبسّك لغة في حسّك (عس) وائت به من حسّك وبسّك... حيث شئت (حس) وجاء به من عشّه وبشّه لغة في السّين.

(2) في" ب" كتب في هامش الورقة: "بنّس تبنيسا تأخّر (بنس) بَنَش في الأمر وبنّش تبنيشا (......)أكثر استرخى فيه".

(3) في هامش النسخة "ب": بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة حصينة في وادي مشجر من نواحي هراة بينهما. فراسخ (مراصد).

(4) في ب: نبت.

التمحُّس والتمحُّش: بالخاء المعجمة، التّحرك والاضطراب.

تغبَّس وتغبَّش: بالغين المعجمة: أظلم.

تفسَّأ وتفشَّأ: انتشر.

التنسُّم والتنشُّم: يقال: تنسّمتُ منه علما وتنشَّمْتُ منه علما أي استفدته وتلطَّفت في الْتِماسِه.

التوهُّس والتوهُّش: يقال مرَّ يتوهَّس في مِشيته ويتوهّشُ أي يَغمِز الأرضَ[1] غمزا شديدا مُثْقَلاً

وكلّ ما ذكرته في هذا الباب فإنّما ذكرته باللّفظ وإلاّ فلكلّ لفظٍ باب غير هذا إذا اعتَبَرْتَ أصولَ الكلمات.

الثّاء

خالٍ، وليس في كلام العرب ثاء بعدها شين معجمة.

الجيم

الجَحس والجَحش: سَخج[2] الجِلْدِ.

الجِحاس والجِحاش: جمع جَحش لولد الحمار، هكذا ذكروه في الجمع، والقياس أنّ السّين والشّين لغتان في الواحد أيضا.

جاحَسَه وجاحَشَه: أي دافعه ومانعه.

الجَرْسمة والجَرْشمة: يقال: جرسم فلان وجرشم إذا أَحَدّ النَّظَر.

الاجتراس والاجتراش: يقال: اجترس المالَ واجترشه أي اكتسبه لِعِياله.

الجُعْسوس والجُعْشوش: بسينين وبشينين والعين المهملة - مثال العُصْفُور -

---

(1) في ب: يغمز في الأرض.

(2) سَحَحْتُ الجلدَ فانسحج: قشرته فانقشر. (اللسان - سحج - 296/2).

الرّجل القصير أو عامٌّ[1] .

جُهَيْس وجُهَيْش: على وزن زُبَيْر، هو جُهَيس بن أوس[2] بن جهيس بن يزيد النَّخعي، هو وأبوه صحابيان، ويعرف أبوه أوْسٌ بالأَرْقَم.

الحاء

الحِسّ والحِشّ: بكسر الحاء فيهما، يقال: أَلْحِق الحِسَّ بالإس والحِشَّ بالإش، أي: الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحيته فافعل مثله، ويقال: جاء بالمال من حِسّه وبِسّه وحِشّه وبِشّه، أي جهده وطاقته.

المَحَسّ والمَحَشّ: والجمع مَحَاسّ ومَحَاش، وفي الحديث: "**ملعون من أتى النّساء في مَحَاشِّهنَّ**"[3] ، فروي بالسّين والشّين وهما بمعنىً أي في أدبارِهِنَّ.

الحَسيكَة والحَشيكة: قال أبو زيد[4] : الحشيكة بالشّين المعجمة: القَضْم الذي تقضم الدّابة، وقد أَحْشَكْتُ الدَّابةَ أي أَقْضَمْتُها[5] فَحَشِكَت هي بالكسر أي قَضِمَت، وقال الأزهري[6] : الحسيكة بالسّين المهملة أَصْوب عندي.

---

(1) كذا في الأصول ولم يتبيّن لي المراد من ذلك وفي القاموس للمؤلّف (204/2): "الجُعسوس الرّجل القصير الدّميم".

(2) الذي في أسد الغابة لابن الأثير (311/1) والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (256/1): "أويس".

(3) رواه الطّبراني في الأوسط ح 1952 و7718 وابن عدي في الكامل في الضعفاء 211/1.

(4) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري من أئمّة اللّغة والأدب توفي سنة 215هـ، من تصانيفه: النوادر في اللّغة، خلق الإنسان، لغات القرآن، الفرق. (بغية الوعاة 582/1، الأعلام 92/3).

(5) في ب: "اقتضمتها". وأقضمتُ الدّابة علفتها القَضيم، والقضيم الشعير تعلفه الدّابة، وقضِمَتْ الدّابة شعيرها تقضَمه قضما: أكلته راجع لسان العرب - قضم - 478/12.

(6) محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري لغويّ شهير وإمام جليل أسرته العرب وبقي بينهم مدّة فحفظ من لغاتهم وهو حجّة فيما يقوله وينقله. توفي سنة 370 هـ من كتبه: تهذيب اللّغة، تفسير ألفاظ المزنّي. (بغية الوعاة 69/1، الأعلام 311/5).

قلت: وأبو زيد أقام حجّته، فيقال: إنّهما لغتان، على أنّ لغة أهل اليمن قاطبة بالسّين المهملة.

الحَمْس والحَمْش: يقال: حَمِس فلان وحَمِش – مثال سَمِع فيهما – إذا غضب واشتدّ وصَلُب في الدّين والقتال.

الاحْتِماس والاحْتِماش: يقال: احتمس الدّيكان واحتمشا إذا هاجا.

الحُواسة والحُواشة: بضمّ الحاء فيهما وتخفيف الواو، القَرابة والرّحِم، والحاجة وما يستحيى منه، والأمر الذي يكون فيه الإثم والقطيعة، والإبل الكثيرة عددا، والإبل الكثيرة الأكل.

الخاء

خَبَسه وخَبَشه: إذا جمعه وأخذه.

الخَرِس والخَرِش: يقال: رجل خَرِسٌ وخرِشٌ – على وزن كَتِف فيهما –، إذا كان لا ينام باللّيل.

التّخبُس: ذكرناها في باب التّاء على اللّفظ.

خَسَله وخَشَله: إذا نفاه.

المُخَسَّل والمُخَشَّل: - كمُعَظَّم – المَخْذول وكذلك:

المخسول والمخشول

الدّال

الدَّسْت والدَّشْت: بفتح الدّال فيهما، الصّحراء الواسعة، ولا تتوهّم أنّ الدست فارسية بل إنّما هي عربية أغاروا عليها، قال في كِساءٍ من صوف[1] :

(1) البيت في اللسان 8/2، 33 و456/7 منسوب للكسائي.

مــن كــان ذا بَــتٍّ[2] فهــذا بَتّــي مُقَـــيِّظ مُـــصَيِّف مُـــشَتّي[1]
تَخِذْتـــه مـــن نَعَجـــات سِـــتِّ سُـود سـمانٍ مـن نعـاجِ الدَشْـتِ[3]

تَداعَسوا وتَداعَشوا: اختلطوا في حربٍ ونحوه.

الدُّقْس والدُّقْش: بضمّ الدّال فيهما، دُوَيْبَة، ذكره صاحب العُباب[4] وغيرُه.

الدَنْقَسَة والدَنْقَشة: النَّظر بكسر العَيْن.

دَنْقَس ودَنْقَش: إذا أفسد[5].

الرَّاء

الارْتساء والارْتِشاء: يقال: ارتسى المرأة وارتشاها إذا جامعها.

الرَعْسُ والرَعْشُ: الارتعاش.

الرَعُوس والرَعُوش: مثال صَبُور، من يرجُف رأسه هَرَمًا وكِبَرًا.

الإِرْعاس والإِرْعاش والارتِعاس والارتِعاش: بمعنًى واحد.

رغَّس ورغَّش: ترغيسا وترغيشا بالغين المعجمة، أي نَعَّم نفسه، و:

(1) القيظ: صميم الصّيف، يقال قيّظني هذا الطّعام وهذا الثوب وهذا الشيء أي كفاني لقيظي وكذا صيّفني وشتّاني ومعنى البيت أنّ هذا الثوب يكفيني القيظ والصّيف والشتاء. راجع اللسان - قيظ - 457/7.

(2) البَتُّ كساء غليظ مُهَلْهَل مُرَبّع أخضر وقيل هو من وبر والجمع أبُتّ وبِتات. التّهذيب: البتّ ضربٌ من الطّيالسة يسمّى السّاج مُرَبع غليظ أخضر والجمع البُتوت (اللسان - بتت - 8/2).

(3) رواية اللّسان: الدّشت.

(4) العباب الزّاخر في اللّغة عشرون مجلّدا للإمام محمد الصّغاني توفي سنة 650هـ قبل أن يكمله بلغ فيه إلى الميم ووقف في مادة "بكم" ولهذا قيل:
إنّ الصغاني الذي
حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره
أن انتهى إلى بكم.

(5) في اللّسان (. دنقس - 89/6): "دنقس بين القوم أفسد بالسّين والشين جميعا".

المَرْغَس والمَرْغش: الدّاهِية، وطابع يُطْبَع به الخابِية[1] .

الارتِهاس والارتِهاش: يقال: ارْتَهَسَتْ رِجلاه وارتهشت إذا اصطكّتا، وارتهس القوم وارتهشوا إذا وقع الحرب بينهم.

الزّاي

خالٍ.

السّين

السَّأْسَأة والشَّأْشَأة: يقال: سَأسَأ الحمار سأسأةً وسأسأً، وشأشأ به شأشأةً وشأشأً إذا زجرة ليحتبس أو دعاه ليشرب فقال له: سُؤْسُؤ وشُؤْشُؤ.

السِّبْت والشِّبْت: بكسر السّين والباء الموحدة آخره مثنّاة فوقيّة، وهو نبت معروف معرّب شِوِذ، ومنافعه كثيرة ذكرتها في التّحبير الكبير[2] .

سُباط وشُباط: - مثال غُرَاب – فصلٌ معروف أمامَ آذار.

السَحْط والشَحْط: الذبح، يقال سحط الجمل وشحطه إذا ذبحه.

السُدْفة والشُدْفة: يقال: مضى سُدفَة من اللّيل وشُدْفة أي قِطعة منه.

انْسَدَح وانْشَدَح: استلقى ووقَع على ظهره.

سُدِهَ وشُدِهَ: بضمّ السين والشين أي شُغِل وحُيِّر، و:

المُساده والمُشادَه: المشاغَل بفتح الغين، وسَدَهَه وشَدَهَه وأَسْدَهَه وأَشْدَهَه، والاسم: السَدْهُ والشَدْهُ.

---

(1) الخابية الجرّة الكبيرة والجمع خوابي (تاج العروس - خبأ - 143/1).

(2) في النّسخة" أ" كتب على هامش الورقة: "له التّحبير الكبير"

قلت: ولعلّه الكتاب الذي أشار إليه الزبيدي في مقدّمة كتابه" تاج العروس" - وذلك عند ذكر مصنّفات الفيروزابادي - بقوله: وتحبير الموشّين فيما يقال بالسّين والشين تتبّع فيه أوهام المجمل في نحو ألف موضع" (تاج العروس 67/1).

السَراة والشَراة: يقال: جاءني فلان بسراة إبله وبشراتها بمعنىً أي بخيارها.

سَرَّمه وشَرَّمَه: تسريما وتشريما، قطعه وشقّقه، وجاءت الإبل متسرِّمة ومتشرِّمة: متقطّعة.

السِرْوال والشِرْوال: والسَرويل والسِّروالة والسَروايل والسَراوين، كلّ ذلك بالسّين المهملة، وقال أبو حاتم[1] : وبعض العرب يقول: السّراويل جمع سِروالة ويُنشد[2] :

عَلَيْه من اللُّؤمِ سِرْوالة فليس يَرِقّ لمُسْتَضْعَفِ

والسّراويل تذكّر وتؤنّث، وقال أبو حاتم: مؤنّثة لا يذكّرها أحد عَلِمْناه.

ويروى أن قيس بن معاذ[3] طاول روميا بين يدي معاوية – رضي الله تعالى عنه – فتجرّد قيس من سرواله وألقاها إلى الرّوميّ فَفَضِلَت عنه، فقال معاوية: رحمك الله، ما أردتَ إلى هذا، ألا ذهبت إلى منزلك ثمّ بعثت بها إلينا. فقال قيس في ذلك:

أردتُ لِكَيما يعلمَ النّاس أنّها سراويل قَيْسٍ والوفود شُهودُ

وألاّ يقولوا غاب قيسٌ وهذه سراويل عادِيّ نفته ثمودُ

وإنّي من الحيّ اليماني لَسَيّدٌ وما أنا إلاّ سيّد ومَسُودُ

---

(1) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني البصريّ إمام في النحو واللّغة وعلوم القرآن والشعر كان المبرّد يلازم القراءة عليه، له مصنّفات جليلة فاخرة منها: إعراب القرآن، القراءات، المقصور والممدود. توفي سنة 255هـ (بغية الوعاة 606/1، الأعلام143/3).

(2) هو في اللّسان بلا نسبة. أنظر اللسان – سرل – 344/11.

(3) كذا بالأصلين وصوابه قيس بن عبادة الصّحابي الجليل سيّد الخزرج وابن سيّدهم. (راجع سير أعلام النبلاء للذهبي 102/3 والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 249/3). والخبر والأبيات موجودة في تاريخ دمشق لابن عساكر 431/49 وسير أعلام النبلاء 112/3، اللسان 334/11، تاج العروس 344/14 وقال ابن عبد البرّ في ترجمة هذا الصّحابي الجليل (الاستيعاب 223/3 بحاشية الإصابة): وخبره في السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق ليس له إسناد ولا يشبه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية ولا سيرته في نفسه ونزاهته وهي حكاية مفتعلة وشعر مزوّر والله أعلم.

وفَضّلني في الناس أصلي ووالِدي وباعٌ به أعلو الرّجالَ مَديدُ

سَرُوس وشَرُوش: بسينين مهملتين معجمتين - على وزان صَبور - مدينة بنواحي إفريقيةَ أهلها إباضيّة[1] .

السَّطو والشَّطو: يقال: سطا المرأة وشطاها يشطوها، أي: جامعها، وكذلك ساطاها وشاطاها سِطاءً ومُساطأةً وشِطاءً ومشاطأة، كلّ ذلك عن ابن خالَوَيْه.

تسعسع وتشعشع: ذكرناها في باب التّاء على اللّفظ.

سَعيًا وشَعيًا: اسم نبيّ من الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام.

السَغْم والشِغم والسِّنَّغْم والشِّنَّغْم: - مثال جِرْدَحْل - وبالغين المعجمة في الكلّ، يقال: رَغْمًا له وسَغما وشَغما وسِنَّغمًا وشِنَّغمًا وكل ذلك إتباعات لِرَغْما

سَكَّه وشكَّه: خرقه.

مَسْكوك ومَشْكوك: مُضَبَّب.

السَكْسَكَة والشَكْشَكة: الشّجاعة، وحِدّة السِلاح.

انْسَلّ وانْشلّ: ابتدأ، يقال: انسلّ السَيْلُ وانشلّ وذلك أوّل ما يبْتَدئ حتى يسيل قبل أنْ يَقْوى.

سَمَّت وشَمَّتَ: تَشميت العاطس وتشميته أن تقول له: يرحمك الله تعالى، وتدعو له.

السِّلَّعْف والشِّلَّعْفُ: - كجِرْدَحْل - الطّويل المضطرب الخَلْق.

السِّلَّحف والشِّلَّحف: بالحاء المهملة، لغتان في السّلّعف والشّلّعف.

---

(1) قال ياقوت في معجم البلدان (217/3)": سروس أوّله مثل آخره، ربّما قيل بالشين المعجمة في أوّله، مدينة جليلة في جبل نَفوسة من ناحية إفريقية وأهلها إباضيّة خوارج وبين سروس وطرابلس خمسة أيّام بينهما حصن لَبَدَة".

اسْمَعَطّ واشْمَعَطّ: يقال: اسمعطَّ العَجاجُ[1] واشمعطّ إذا سَطَع[2] ، وفلان امتلأ غضبا[3] ، والذَّكَرُ: انهمل[4] وأَنْعَظ.

السَّوذَق والسَّيْذَقان والسَّيذُقان بضمّ الذال **والسَّيذاق والسُّوذانِق** بضمّ السّين وكسر النّون وفتحها **والسُّذانق والسَّذانق** بفتح السّين وضمّها وفتح النّون وكسرها **والشّين المعجمة لغة في كلّ ذلك:** وهي أسماء الصقر، أعني الطائر المعروف، وقيل: أسماء الشّاهين[5] .

سَوْط وشَوْط: يقال: إنّ سَوْط باطِلٍ وشوط باطلٍ، ضوء يدخل من الكُوَّة في البيت.

السِّهريز والشِّهريز: يقال: تَمْرٌ سِهريزٌ وسُهريز وشِهريز وشُهريز، وتَمْرُ سِهريزٍ وسُهريزٍ وشِهريزٍ وشُهريزٍ بالضمّ والكسر وبالإضافة والصّفة، وهو نوع من التمر معروف، وقيل هو التمر البَرني.

السَّهْم والشَّهْم: حَجَرٌ يوضع على باب البيت يُبْنى ليصطاد فيه الأسد، فإذا دخله وقع فسدّ عليه الباب فاصْطِيد.

سِيحاط وشِيحاط: - كقِيفال – قرية بين الطّائف وبلاد بجيلة، وقيل: جبل، وقيل: أرض، وقيل: واد، والصّواب الأوّل.

سآني الأمر وشآني: - بوزن دعاني – أي: أحزنني، قلب ساءني وشاءني.

---

(1) العَجاج: الغبار والدخان (القاموس - عجج - 198/1).

(2) سطع الغبارُ: ارتفع وانتشر (تاج العروس - سطع - 208/11).

(3) وفي اللّسان (سمط - 325/7): "الأزهري: اسمعَدّ الرّجلُ واشمعَدّ إذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعطّ واشمعطّ".

(4) كذا في الأصول وفي اللّسان (325/7) والقاموس (366/2) وتاج العروس (301/10): "اتمهلّ". قال في القاموس (- مهل - 53/4): اتمهلّ الذَّكَرُ: اعتدل وانتصب وسَكَن في فتور).

(5) طائر معروف من سباع الطّير وليس بعربيّ محض. (تاج العروس 331/18).

الشّين

شَئِف وسَئِف: يقال: شَئِفت يدُه تَشْأَف شَأَفًا – كفَرِحَ يَفْرَح فَرَحًا – وشَأَفت تَشْأَف شَأْفًا – كمَنع يَمْنَعُ مَنْعًا – بالسّين والشين فيهما جميعا، إذا تشقّقت وتشعّث ما حول الأظافر، أو هي تشقُّق الأظافر نفسها، وهي شَئِفة – كفَرِحة –.

الشّجاع والسّجاع: بتثليث الشّين، والسين، والشّجيع والأشجع، المتّصف بشدّة القلب عند البأس، وقد شَجُع شَجاعَة – ككَرُم كَرَامَة – وقومٌ شَجَعَة وشَجْعَة مثلثة بالشّين وشُجعان وشِجعان بضمّ الشين وكسرها وشُجَعَاء – كعُلَمَاء – وشَجَعَة بفتح الشّين والجيم.

الشِّطْرَنْج والسِّطْرَنْج: بكسر أوّلها، اللّعبة المعروفة التي اخترعها صصّة بن داهر الهندي [لا اللّجلاج[1] كما يظنّه العامّة، وإنّما اللّجلاج كان يحسن اللّعب بها][2] وأمّا واضعها فإنّما هو صصّة الهندي للملك شِهرام بكسر الشين المعجمة، وكان أرْدشير بن يامَك أوّل ملوك الفرس الأخيرة قد وضع النّرد ولذلك قيل له النّردشير فافتخرت الفرس بوضعه، فوضع صصّة المذكور الشّطرنج لشِهرام، فقضت حكماء العصر جميعا بترجيحه على النرد، وفرح شهرام به كثيرا وأمر أن يكون في بيوت الدّيانات ورآها أفضل ما علّم، وقال لصصّة: اقترح عليّ ما تشتهي، فقال له: اقترحت أن تضع حبّة قمح في البيت الأوّل ولا تزال تضاعفها حتى تنتهي إلى آخرها فمهما بلغ تعطيني، فاستصغر ذلك وأنكر عليه فحسبه أرباب الدّيوان فقالوا: ما عندنا حبّ يفي بذلك ولا ما يقاربها فاستنكر ذلك حتى بيّنوا له ذلك فقال: أنت في اقتراحك أعجب حالا من وضعك الشّطرنج.

---

(1) محمد بن عبيد الله أبو الفرج اللّجلاج، بارع في الشطرنج قال ابن النّديم: رأيته وخرج إلى الملك عضد الدّولة بشيراز ومات بها في سنة نيّف و360هـ. له كتب منها منصوبات الشطرنج. (الفهرست لابن نديم 156، الأعلام 259/6).

(2) غير موجود في ب.

وطريق هذا التّضعيف أن تضع في البيت الأوّل حبّة والثاني حبّتين فإنّه يحصل في البيت السادس عشر اثنين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثماني وستين حبّة، وهذا يكون مقدار قدح، فيبلغ في البيت الأربعين مائة ألف إرْدبّ[1] وأربعةً وسبعين ألف إردب وسبعمائة واثنين وستين إردبا وثلاثين، وتجعل هذه الجملة شونة وهي الحظيرة الكبيرة التي تخزن فيها الحبوب، فتضاعف فإنّه يبلغ في البيت الخمسين ألفا وأربعا وعشرين شونة وتجعل هذه مدينة وتضاعف فإنه يبلغ في البيت الرّابع والستين – آخر الأبيات – ستةّ عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربعًا وثمانين مدينة، والعلم حاصل بأنّه ليس في الدّنيا مدن أكثر من هذا العدد، فإنّ دور كرة الأرض ثمانية آلاف فرسخ.

الشَّاطن والسَّاطن: الخبيث المارد.

المشْفوع والمسْفوع: المجنون.

الشَّلجَم والسَّلجَم: قال أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي العشّاب المعروف بابن البيطار[2] في جامعه: يقال له بالسّين والشّين وهو نبات معروف وأمّا البري منه فإنه شُجَيْرة كثيرة الأغصان.

شمَّر وسمَّر: بمعنىً، يقال: شمّر ثوبه وسمّره إذا رفعه وجمع أطرافه.

شما وسما: يقال: شما فلان شُمُوًّا وسما سُمُوًّا إذا علا أمره.

الشناشن والسناسن: رؤوس عظام البدن.

الشُوش والسُوس: بضمّ الشين المعجمة فيهما جميعا، والسّين التي في آخر الكلمة تعجم وتهمل لغتان، يقال: هم أبطال شوش وشوس إذا كانوا ينظرون

---

(1) الإزدبُّ: كيل معروف بمصر وهو أربعة وستّون منّا وذلك أربعة وعشرون صاعا بصاع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم (المصباح المنير ص 224).

(2) عبد الله بن أحمد المالقي أبو محمد ضياء الدين المعروف بابن البيطار إمام النّباتين وعلماء الأعشاب توفي سنة 646هـ من كتبه: الجامع في الأدوية المفردة، المغني في الأدوية المفردة. (فوات الوفيات 159/2، الأعلام 64/4).

بمؤخّر العين.

شاءني وساءني: أي أحزنني وأهمّني.

الشّيحاط ذُكِر في السّين.

الصّاد والضّاد والظّاء المعجمة

خاليات.

الطّاء

طَرْفَس وطَرْفَش: أي: أظلم، يقال: طرفَست عينُه وطرفَشت إذا أَظْلَمَت، والطرفساء: الظَلماء، وطرفس: إذا حدّد النّظر وكسر عينَه.

الطَّسْت والطَّشْت والطَّسّ والطَّسّة والطِّسّة: بفتح الطّاء وكسرها في الأخيرتين لغات للآنية المعروفة، والطَسْت أصله طسَة لكن حذفوا تثقيل السين فخففوا وظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها وكذلك تظهر في كلّ موضع يسكن ما قبلها، ومن العرب من يُشِمُّ الطسّة فيثقل السّين ويظهر هاء التأنيث، وقيل التّاء التي في الطّست أصليّة، وهذا ينتقض عليه من وجهين:

أحدهما: أنّ الطّاء والتّاء لا يدخلان في كلمة من كلامهم.

والثاني: أنّ العرب لا تجمع الطست إلاّ الطِّساس والطُّسوس والطّسيس ولا يصغّرونها إلاّ طُسَيْسَة.

وقال أبو عبيدة[1] : وممّا دخل في كلام العرب الدّشتُ[2] والتّوْر والطَاجِن، وهي فارسيّة كلّها.

---

(1) معمر بن المثنّى أبو عبيدة التميمي البصريّ النّحوي اللّغوي وهو أوّل من صنّف في غريب الحديث قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. توفي سنة 208هـ. له من الكتب: المجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، اللّغات، المصادر. (بغية الوعاة 294/2، الأعلام 272/7).

(2) كذا بالأصول وفي اللسان (123/6) وتاج العروس (340/8): "الطّست".

وقال غيره: أصله طشت أي بالشّين المعجمة.

الطَّفْس والطَّفْشُ: النّكاح حكاه صاحب العُباب

الطَّهْس والطَّهْش: الدّخول في الأمر والاختلاط في ذلك، ويقال: طَهَس في الأرض إذا دخل فيها إمّا راسخا وإمّا واغلا[1] ، وما أدري أين طَهَس وأين طُهِس به، أين ذهب وأين ذُهِبَ به.

العين

عَرِس وعَرِش: يقال: عرِست الكلاب وعرِشت بكسر الرّاء فيهما، إذا خرِقت[2] ولم تَدْنُ من الصّيد[3] .

العسّ والعشّ والاعتساس والاعتشاش: يقال: عَسَّهم وعَشَّهم إذا أَطْعمهم قليلا، و:

اعتسّ واعتشّ: اكتسب قليلا.

العَفْسُ والعَفْشُ: الجمع، وقد عفس المالَ وعفشه إذا جمعه، والعفس أيضا شدّة سوقِ الإبل، والضَّرْبُ على العجز بالرِّجْل.

التّعامُس والتّعامش: التّغافل، يقال: تعامس عن الشيء وتعامش وتعاشى، إذا تغافل عنه، وتعامش عليّ إذا تعامى عَلَيّ وتركني في شُبْهَةٍ من أمره.

التَّعَكُّس والتعكُّش والتَّعَكْبُس والتَّعَكْبُش: ذكرتا في التّاء على اللّفظ.

الغَيْن

غَبَسَ وغَبَشَ وتغابس وتغابش: كلّ ذلك بمعنى أظلم، وقال الأصمعيّ:

---

(1) وَغَل في الشيء وغولا: دخل وتوارى. (القاموس - وغل - 66/4).

(2) خَرِق: أقام في مكانه ولم يبرح. (اللسان - خرق - 76/10، القاموس 225/3).

(3) وفي اللّسان (عرس - 134/6): "وعَرِس الرّجلُ وعرِش بالكسر والسّين والشّين عَرَسًا فهو عَرِسٌ: بَطِر، وقيل أعيا ودَهِش".

اغْباسَّ من الغُبْسة كاذْهامّ من الدُّهْمة، والمادة موضوعة للون فيه سواد وكُدْرة.

الغَبَس والغَبَش: بفتح الغبن والباء الموحّدة: السّراب، وقال بعضهم: الغُبْسة والغُبْشة بالضمّ فيهما، بياض فيه كُدْرة، والظّلمة في آخر اللّيل.

الغاطس والغاطش: المظلم من اللّيالي كالأغطش، و:

تَغاطَس وتَغاطَش عن كذا أي تعامى وتغافل.

الفاء

الافتراس والافتراش: يقال: افترس المال وافترشه، أي: اغتصبه، وافترس فلانا وافترشه، أي: صرَعَه.

تفسَّأ وتفشَّأ: انتشر، وذُكِر في باب التاء على اللّفظ.

فسّج وفشّج: تفسيجا وتفشيجا، إذا فاجّ[1] بين رجليه.

الفقس والفقش: يقال: فَقَس البيضة وفقشها يفقِسها ويفقِشها بالكسر فيهما، إذا أخرج ما فيها بعدما كسرها، ويقال: فقصها بالصّاد أيضا.

القاف

قاسان وقاشان: اسم المدينة المعروفة بين أصبهان وقُمّ، قال صاحب اللّباب[2] فيما حكاه عنه الملك المؤيّد في تقويم البلدان[3] : قاسان المذكورة يقال بالسّين المهملة وبالشّين المعجمة وهي أصغر من قمّ وغالب بنائها الطّين وأهلها شيعة وينسب إليها جماعة من أهل العلم وهي حصينة وخَراجُها مضاف إلى قمّ.

---

(1) فاجّ وفَجّ رِجْليه وما بين رجليه يَفُجُّهما فجًّا: فتحه وباعد ما بينهما (اللّسان - فجج - 339/2).

(2) لعلّه كتاب اللّباب إلى معرفة الأنساب لأبي الحسن أحمد بن إبراهيم الأشعري كما في كشف الظنون 453/2.

(3) تقويم البلدان للملك المؤيّد عماد الدّين إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة المتوفى سنة 732هـ (كشف الظنون 380/1).

القُرْعوس والقُرْعوش: بضمّ أوّلهما وبالعين المهملة فيهما والقِرْعَوس والقِرْعَوش – مثال جِرْدَحْل فيهما – والقَرْعَس والقَرْعَش – كجَعْفَر فيهما – كلّ ذلك بمعنىً، وهو الجَمَل الذي له سَنامان.

القَسّ والقَشّ: تتبُّع الشيء وطلبُه وجمعه من ههنا وههنا، قال رُؤْبة[1] :

يُصْبِحن عن قَسِّ الأذى غوافِلا يُمْسين هَوْنًا خُرَّدًا[2] بَهالِلا[3]

القَعْوس والقَعْوش: – مثال جَرْوَل – الشيخ الكبير، وقيل: الرّجل الغليظ و:

التَّقَعْوس والتَّقَعْوش: يقال: تقعوس البيتُ وتقعوش إذا تهدّم.

القفس والقفش: جمع الشيء وأخذه بانتزاع وغضب. وقفس الظَّبْيَ قفيسا: ربط يديه ورجليه[4] .

الكاف

الكَرْبَسة والكَرْبَشة: مشي المقيّد في قيده

التّكريس والتّكريش: التقبّض والتجمّع.

كساه وكشاه: قطعه.

مُكَسَّحة ومُكَشَّحة: بضمّ الميم فيهما وفتح الكاف وتشديد السّين والشّين

---

(1) رُؤْبة بن عبد الله العجّاج بن رؤبة التّميمي السعدي أبو الجحّاف أو أبو محمد راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية كان أكثر مقامه بالبصرة وأخذ عن أعيان أهل اللّغة وكانوا يحتجّون بشعره ويقولون بإمامته في اللّغة توفي سنة 145هـ (معجم الأدباء 149/11، الأعلام 34/3).

والبيت ذكره أيضا في اللّسان (قسس 174/6)لكن بلفظ:

يمسين من قسّ الأذى غوافلا لا جعبريّات ولا طهاملا.

(2) جمع خريدة وقد مرّ شرحها.

(3) البُهلول من الرّجال الضّحّاك والبُهلول العزيز الجامع لكلّ خير، والبهلول الحييّ الكريم ويقال امرأة بهلول. (اللسان - بهل - 73/11).

(4) في النسخة أ كتب النّاسخ في هامش الورقة: "القسطاس والقسطاش بالسّين والشين بين القاف والطّاء: الميزان كما ذكره صاحب القاموس. "كاتبه.

المفتوحتين وقد يكسران بعدهما حاء مهملة مفتوحة ثمّ هاء، اسم موضع[1] .

كاسَرَه وكاشَرَه: يقال: جاري مكاسِري ومكاشِري، أمّا بالسين المهملة فمعناه كِسْر بيتي إلى كِسْر بيته أي جانبه إلى جانبه، وبالشّين المعجمة أي يُكاشرني وأكاشره، أي يضحك في وجهي وأضحك في وجهه.

الأكْمَس والأكْمَش: الذي لا يكاد يُبْصِر، والرّجل القصير القدمين.

الكُنْدُس والكُنْدُش: بضمّ الكاف والدّال، وهو عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود، وشجرته شبيهة بالحُرْشف[2] البستاني الذي يسمّى بالفارسية كَنْكَر، وخاصّة الكندس قطع البلغم والمِرَّة السّوداء الغليظة وتحليل الرياح من الخياشيم، قوته من الحرارة في أوّل الرّابعة ومن اليبوسة في آخر الثّالثة وشربه خطر، ومقدار الشربة منه للقيء من دانق[3] إلى أربعة دوانيق مسحوقا منخولا بحريرة[4] صفيقة بصُفْرة ثلاث بيضات شويت شيًّا[5] قليلا فيها رقّة بعدُ مع ماء قد أُغْلي فيه عدس وشعير مُرَضْرَضان[6] مقشوران مقدار نصف رطل، فإنّه يقيّئ قيئا جيّدا، وهو جيّد للغشا جدًّا، إذا استُعِط بمثل عدسة منه بدهن بنفسج وإذا عجن بالخل وطلي به البَهَق مرّات أزاله البتّة.

الكَوْس والكَوْش: الجماع، يقال: كاس الجارية وكاشاها وكاوسها وكاوشها مكاوشة وكِواشًا واكتاسها واكتاشها، كلّ ذلك إذا جامعها.

---

(1) في معجم البلدان (181/5): "موضع باليمامة".

(2) الحرشف نبت شائك خشن وقيل نبت عريض الورق فارسيته كَنْكر. (تاج العروس 132/12).

(3) الدّانق سدس الدّرهم ويقدّر بقيراطين أي ثماني حبّات شعير وهو بالوزن العشري 401 .0غ (معجم متن اللّغة - دنق -).

(4) الحريرة هو الحسى من الدسم والدقيق وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن (اللسان - حرر - 4/ 184).

(5) في ب: "شيئًا".

(6) رضّ الشيء دقّه ولم ينعم وكسره (اللّسان - رضض - 154/7).

الميم

المُبَشِّرات: تقدّم في الباء.

المَتس والمتش: يقال: مَتَس أخلافَ النّاقة ومتَشها يَمْتِسها ويَمتُشها – كنَصَرها يَنْصُرها وضَرَبها يَضْرِبها – إذا حَلَبها حلبا رفيقا.

المَحْس والمَحْش: يقال: مَحَس الجلدَ ومَحَشَه يَمْحَسُه ويمحَشُه – كمَنَعَه يَمْنَعُه – إذا دَلكه أو[1] دبَغَه.

المَحَسّ والمَحَشّ: ذُكِر في الحاء.

التَمحُّس والتَمَحُّش: بالخاء المعجمة، التحرّك والاضطراب.

المَرْس والمَرْشُ: يقّال: مرس أصبعه ومرشها أي مَسَحها

المَسَجُ والمَشَجُ: بالتّحريك فيهما وفي آخرها جيم، وهو اصطكاك الرَّبَلَتين وهي باطن الفخِذين.

المَسْن والمَشْن: الضَّرب بالسوط.

المسفوع والمشفوع: المجنون وقد تقدّم في السّين

المسكوك والمشكوك: تقدّم في السّين أيضا.

المعْس والمعْش: يُقال: معَسَ الجلدَ ومعشه يمْعَسُه ويمعَشُه – كمَنَعَه يَمْنَعُه – إذا دلكه دلكا شديدا أو رفيقا.

المُكاسِر والمُكاشر: الجار القريب، وقد تقدّم في الكاف.

مِسْت الخَبرَ ومِشْتُه: بكسر الميم فيهما أي خَلَطْتُه، يقال: ماس الخبر يميسه ميسًا وماشه ميشا، إذا كتم بعضه وأظهر بعضه، وهذا معنى التّخليط في الخبر.

النّون

النّخس والنّخش: يقال: نُخِس لحمُه ونُخش بضمّ النّون فيهما، أي: قَلَّ،

(1) في ب: "و".

والنّخس أيضا: الحَثّ والسَّوْق وتغريزُك مؤخّر الدّابة أو جنبها بعودٍ أو غيره.

النَّدْس والنَّدْش: البحث عن الشّيء.

النّاسّة والناشّة: من أسماء مكّة شرّفها الله تعالى فيما ذكره كُراع[1] في المنتخب من تأليفه وهو من جهابذة اللّغويين، أمّا النّاسة بالسين المهملة فمن نَسَّه يَنُسّه نَسًّا إذا ساقه وزجره، قال صاحب العباب: سُمِّيت بها لأنّ من بغى فيها وأحدث حَدَثًا أخرج عنها، فكأنها ساقَته وزَجَرَتْه، وقيل: سمّيت ناسّة لقلّة مائها وعطش أهلها إذ ذاك. قال أبو حِزام غالب بن الحَارث العُكْلي:

نسّ آلي فهادَ هندًا نَسُوسا واستشاط القَذالُ مِنّي خليسَا[2]

ويقال: جاءنا بخُبْزة ناسّة، أي: يابسة.

قال العَجَّاج[3] :

ومَهْمَهٍ[4] يُمسي قَطاه نُسَّسا[5] روابعًا وبعد رِبْعٍ خُمَّسا

أي: يابسة من العطش.

وأمّا الناشّة بالشّين المعجمة فلهذا المعنى أيضا، فإنّ نشّ ونسّ بالمهملة من واد واحد، والنشّ بالمعجمة أيضا: السّوْق والزَجر، والنشّ أيضا: نُضوب الماء،

---

(1) علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن عالم بالعربيّة من أهل مصر، لقب بكراع النمل لقصره أو دمامته توفي سنة 309هـ من كتبه: المنضّد، مختصره: المنتخب المجرّد. (بغية الوعاة 158/2، الأعلام 272/4).

(2) كتب في الهامش من النسخة ب بخطّ نسخي حديث: "نسّ ينسُّ يبس، آله: خلقه وجسده، وهاد أفزع فهاد يهيد، واستشاط انتشر وا...، القذال القفا، الخليس الشّعر المختلط سواده وبياضه".

(3) عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء العجّاج سمّي بذلك لقوله: "حتّى يعجّ عندها من عجعجا" يعتبر هو وابنه رؤبة أفصح رجّاز الإسلام اتّصل بكثير من خلفاء بني أميّة وولاتهم ومدحهم ولكنه لم يبلغ في شعره مبلغ ابنه. توفي سنة 90هـ (الشعر والشعراء 293/2، الأعلام 89/4).

(4) المَهْمه والمَهْمَهَة المفازة البعيدة والبَلد المُقْفر. (القاموس - مه - 293/4) ورواية اللسان للبيت (نسس 230/6): "البلد".

(5) في أ: "نهسا" وكتب الناسخ في الهامش: "لعلّه نسّسا".

يقال: نش الغدير ينشّ نشيشا إذا أخذ ماؤه في النُّضوب[1] ، وسَبَخَة نشّاشة: لا يجفّ ثَراها ولا ينبت مرعاها.

ومن أسماء مكّة شرّفها الله تعالى: العَروض والسَّيْل – مثل خَيل ونِيل – ومخرْج صدق [و البيّنة، وهذه عن ياقوت[2]][3] ، والمعاد، وأمّ رُحم بالراء المهملة، وأمّ راحم وأمّ الرَّحِم، وأم زُحْم وهذه بالزاي، وأمّ صُبْح، وأمّ القرى، والبلد، والبَلْدَة، والبلد، والبلد الأمين، والبلد الحرام، والرّتاج، والناسّة، والناشّة، وحرم الله تعالى، وبلد الله تعالى، والباسّة، والبسّاسّة، والنساسّة والنسناسة، وطيبة، والقادس، والمقدّسة، وقرية النّمل، ونقرة الغراب، وقريس الحمُس، وصَلاَحِ – كقَطامِ –، وصلاحٌ، مُنوّنة، والحاطمة، وكوثر، وسَبوحة، والسّلام، والعذراء، وناذر، والوادي، والحَرَمُ، والنَجْر، والقرية، وبَكّة، ومكّة، والعَرَس، والعرَش، والعريش، والعروش، والحُرمة والحِرمة بالضمّ والكسر، وهذه السّتّة عن ابن عُدَيْس[4] ذكره في كتابه الباهر، وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري ما يتعلّق باشتقاق كلّ منها بشواهد وفرائد فلينظر إن شاء الله تعالى.

النسّ والنشّ: السَّوْق الرفيق والزّجر.

النّسافة والنّشافة والنّسَفَة والنّشَفَة محركتين والنُسْفة والنُشفة – كهُمَزة ولُمَزة – والنِسْفة والنِشْفة بكسر نونهما: كلّ ذلك بمعنىً، وهو حجارة سودٌ ذات

(1) نضَب الماء يتضُب بالضمّ نُضوبا إذا ذهب في الأرض. (اللسان - نضب 762/1).

(2) ياقوت بن عبد الله الرّومي الحمويّ مؤرّخ ثقة من أئمّة الجغرافيين ومن العلماء باللّغة والأدب توفي سنة 626هـ من كتبه: معجم البلدان، معجم الأدباء. (وفيات الأعيان 210/2، الأعلام 8/ 131).

(3) غير موجود في ب.

(4) لعلّه عمر بن محمد بن أحمد بن علي ابن عديس أبو حفص القضاعي عالم باللّغة من أهل بلنسية، توفي وسنة 570هـ له المثلث في اللّغة، شرح فصيح ثعلب (الأعلام 61/5).

نخاريب يُحَكّ بها الأرْجُل[1] .

النَّسل والنَّشل: يقال: فَخِذٌ ناسلة وناشلة أي: ضعيفة قليلة اللّحم.

النَقْس والنَقْش: يقال: نقس الجاريةَ ونقشها ينقُسُها وينقُشُها - كنَصَرها يَنْصُرُها - إذا جامعها.

النّوس والنّوش: التذبْذُب، والمشي، والإسراع في النّهوض والحركة، و:

نوس ونوش: بالسين والشين، اسم لثلاث قرى كلّها بمرْو، يُنْطَق فيهنّ بالمعجمة والمهملة، حكاها ياقوت في المشترك[2]

النّهس والنّهش: قَضْم الشيء بمقدَّم الأسنان والفعل على مثال مَنَع يَمْنَع.

الواو

الوَسْواس والوَشْواش: همْسُ الصائد والكلاب، وكلام في اختلاف، وصوت الحليّ، قال الأعشى[3] :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواسًا إذا انْصَرَفَت   كما استعان بريحِ عِشْرِقٌ[4] زَجِلُ[5]

قيل: الوِسواس بالكسر: حديث النّفس، والوَسواس بالفتح الاسم كالزِلزال والزَلزال، وأمّا الوسواس في قوله تعالى ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾[6] فهو الشّيطان وليس

---

(1) قال في القاموس (نسف 199/3): سمّي به لانتسافه الوسخ من الرّجل.
قلت: النّسف: القلع كما في اللّسان (. نسف - 328/9).

(2) المشترك وضعا والمختلف صقعا في البلدان لأبي عبد الله ياقوت الرومي الحموي ذكر أنّه انتحله من كتابه معجم البلدان على الحروف. (كشف الظنون 565/2).

(3) ميمون بن قيس بن جندل أبو بصير من شعراء الجاهلية وأحد أصحاب المعلّقات عاش عمرا طويلا وأدرك الإسلام ولم يسلم، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس غزير الشعر وليس أحد من عرف قبله أكثر شعرا منه. (الأعلام 341/7)
والبيت في اللّسان (عشرق - 252/10).

(4) العِشرق شجر وقيل نبت واحدته عِشْرِقة. (اللسان - عشرق - 252/10).

(5) نَبتٌ زجِلٌ: صَوّتت فيه الرّيح (اللسان - زجل - 302/11).

(6) الآية 4 من سورة الناس.

على حذف مضاف كما توهّم بعض المفسرين فقال: التّقدير من شرّ ذي الوسواس، لأنّ الوصفيّة في فَعْلال المفتوحة أصليّة والمصدريّة فيها غريبة أو ممتنعة ومن زعم أنّ فَعلالاً الموصوف به مصدر مضاف إليه "ذو" تقديرا فهو مخطئ لأنّ المصدر المضاف إليه "ذو" تقديرا لا يؤنّث ولا يثنّى ولا يجمع بل يلزم طريقة واحدة ليعلم أصالته في المصدريّة وأنّه عارٍ من الوصفية كما في صَوْم وعَدْل فإنّك تقول: رجل صوم ورجال صومٌ وكذلك في المؤنّث، بخلاف فَعْلال الموصوف به فإنّه ليس كذلك، بل يطابق الموصوفَ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فيقال رجل ثَرثار وتَمتام وفَضْفاض ولَضْلاض – أي: ماهر في الدلالة –، وهَزهار – ضحّاك –، وجحجاح – سيّد –، وفحفاح – كثير الكلام –، وكهكاه ووطواط – كلاهما بمعنى: ضعيف –، وحسحاس وعَسْعاس – كلاهما بمعنى: خفيف –، وهفهاف – خميص البطن –، وبجباج – جسيم –، ودَحداح وذحذاح – قصير –، وتختاخ – أَلْكَن[1] –، وسمسام – سريع –، وقعقاع – مُصَوِّتٌ بمفاصله –، وشيء حسحاس – مصوّت –، وأسد قَضْقَاض[2] – كاسر –، وحيّة نضناض – تحرّك لسانها كثيرا –. فهذه الصّفات تؤنّث بالتاء، وتجمع كسائر الصّفات. فعلم أنّها صفات محضة. والفعل من جميع ذلك فعلَل والمصدر فعْلَلةً وفعلال بالكسر ولم ينقل في شيء منها فَعلال بالفتح ومن أجازه قياسا لم يصب لأنّ القياس على الشاذّ لا يصحّ والله تعالى أعلم.

الوَقْس والوَقْش: يقال: جاءنا أوقاسٌ وأوقاش، وهي الجماعات، والأوباش والسّقاط والعبيد.

الوهْس والوهش: يقال: مَرَّ يتوهّس في مِشيته ويتوهّش، أي: يغمز الأرضَ غمزا شديدا ويمشي مثقلاً.

---

(1) الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه (اللسان - لكن - 390/13).

(2) قَضْقض الشيءَ كَسَره وأسدٌ قضقاض وقُضاقِض يَحْطِم كلّ شيء ويُقَضْقِض فريسته. (اللسان - قضض - 223/7).

الهاء

الهسّ والهشّ: يقال: هسَّ الشيء وهشَّه إذا فتّه وكسره وخَبَطه، والهسيس مثل الفتيت.

الهَسْم والهَشْم: الكسر أو كسر الشيء اليابس، وقد هَسَم الثريدَ وهَشَمه يهسِمه ويهشِمه – مثال: ضَرَبه يَضْرِبه –.

الهَمْس والهمْش: العَضُّ والمضغ أو أكلُ العجوز الدَرْداء[1]

الهَيْس والهَيْش: أخذك الشيء بكثرة، يقال: هاس يهيس هيسا، ويقال: هاش الأرض يهيشها أي: يَدُقّها.

الياء

يُوسَع ويُوشَع: فتى موسى عليهما الصّلاة والسلام، قال البخاري: ينطق فيهما بالسّين والشين.

والله تعالى أعلم [2]

---

(1) الدّرَد ذهاب الأسنان دَرِد دَرَدا، ورجلٌ أَدْرَدُ ليس في فمه سنّ بيّن الدَّرد والأنثى دَرْداء (اللسان - درد - 166).

(2) ورد في النسخة أ ما نصّه: تمّ كتاب نحبير الموَشِّين في التعبير بالسين والشين تأليف القاضي مجد الدّين الفيروزابادي رحمه الله تعالى وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.
وفي النسخة ب: "تمّ الكتاب المبارك ليلة الثلاثاء ثاني يوم من شهر الله جمادى الثانية من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف من هجرته صلّى الله عليه وسلّم أحسن الله لنا الختام.. ورضي الله عن الصحابة والتابعين وأشياخنا وولدنا ولجميع المؤمنين أجمعين آمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبويّة

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الكتب الواردة في النّص

فهرس المصادر والمراجع

الفهرس العام

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ الآية 4 من سورة النّاس.....................................42

فهرس الأحاديث النبويّة

رقم الصفحة

"ملعون من أتى النّساء في محاشّهنّ" 25

فهرس الأبيات الشعرية

رقم الصفحة

1: أردت لكـــيما يعلـــم الـــنّاس أنّهـــا سـراويل قـيس والوفـود شـهود..29

2: نــسّ آلـــي فهـــاد هـــندًا نــسوسا و استـشاط القـذال منّـي خليـسا...40

3: ومهمـــه يمـــسي قطـــاه نسّـــسا روابعـا وبعـد ربـع خمّـسا....40

4: الأشـــرف الملـــك المأمـــول نائلـــه من باسمه تزدهي الأقلام والصّحف...21

5: علـــيه مـــن اللّـــؤم ســـروالة فلـيس يـرقّ لمستـضعف....29

6: ملـــك تألّـــق نـــوره بـعين الـــورى كالـشمس مـا بـين الكـواكب تـشرق...19

7: تـسمع للحلـي وسواسـا إذا انـصرفت كمـا استعان بـريح عـشرق زجـل....42

8: يـصبحن عـن قـسّ الأذى غـوافلا يمـسين هـونا خـرّدا بهـاللا...37

9: مـن كـان ذا بـتّ فهـذا بتّـي مقـيّظ مـصيّف مـشتّي...27

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الصفحة

ابن البيطار.. 33
ابن القطّاع 22
ابن خالويه.. 22
ابن عديس 41
أبو حاتم.. 29
أبو زيد.. 25
أبو عبيدة 34
الأزهري.. 25
إسماعيل بن العباس الأشرف.................................... 19
الأعشى.. 42
رؤبة 39
العجّاج 40
قيس بن عبادة 29
كراع 40
اللّجلاج 32
ياقوت الحموي 41

فهرس الكتب الواردة في النّص

الأفعال لابن القطّاع 22

الباهر لابن عديس 41

التّحبير الكبير للفيروزآبادي 28

تقويم البلدان 36

جامع ابن البيطار 33

شرح صحيح البخاري للفيروزآبادي 41

العباب .... 27، 35

اللّباب 36

المشترك لياقوت 42

المنتخب لكُراع 40

فهرس المصادر والمراجع

أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير دار إحياء التراث العربي بيروت

الإصابة في تمييز الصحابة أحمد بن حجر العسقلاني مطبعة السعادة مصر 1328هـ

الأعلام خير الدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت 1986م

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد بن علي الشوكاني وضع حواشيه: خليل المنصور دار الكتب العلمية 1418هـ/1998م

بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة جلال الدين السيوطي تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم المكتبة العصرية.

تاج العروس من جواهر القاموس مرتضى الزبيدي تحقيق: علي شيري دار الفكر بيروت 1414هـم1994م

تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر تحقيق: عمر بن غرامة العموري دار الفكر 1415هـ/1995م

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبّي ط مصر 1284هـ

سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهبي تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الأرنؤوط مؤسسة الرسالة بيروت 1406هـ/1986م

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي تحقيق: محمود الأرناؤوط دار ابن كثير دمشق 1406هـ/1986م

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط مصر 1346هـ

الضوء اللاّمع لأهل القرن التاسع محمد بن عبد الرحمن السخاوي دار مكتبة الحياة بيروت

الغرر المثلثة والدّرر المبثثة الفيروزآبادي تحقيق سليمان العايد مكتبة نزار الباز مكّة المكرّمة

الفهرست ابن النديم طبع في لبسيك 1871م

القاموس المحيط الفيروزآبادي مكتبة النوري دمشق

الكامل في ضعفاء الرّجال عبد الله بن عدي الجرجاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض دار الكتب العلمية 1418هـ/1997م

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة دار الفكر بيروت 1414هـ/1994م

لسان العرب ابن منظور دار صادر بيروت 1412هـ/1992م

جمهرة الأمثال أبو هلال العسكري ضبطه وعلّق عليه الدكتور أحمد عبد السلام دار الكتب العلميّة 1408هـ/1988م

المزهر في علوم اللّغة وأنواعها جلال الدين السيوطي تحقيق: محمد أحمد حاد المولى ورفقائه دار الفكر

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي المكتبة العلمية بيروت

معجم الأدباء ياقوت الحموي دار الكتب العلمية 1411هـ/1991م

المعجم الأوسط الطبراني تحقيق: محمود الطحّان مكتبة المعارف الرياض 1406هـ/1986م

معجم البلدان ياقوت الحموي دار بيروت للطباعة والنشر 1399هـ/1979م

معجم المؤلّفين رضا كحالة دار إحياء التراث العربي

مفتاح السعادة ومصباح السيادة طاش كبري زادة دار الكتب العلميّة

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين إسماعيل باشا البغدادي ط إستانبول 1951

الفهرس العام

تَحْبِيرُ المُوَشِّين في التَّعْبير بالسِّين والشِّين 5

مقدّمة التّحقيق 7

ترجمة موجزة للمؤلّف 8

وصف النّسخ المعتمدة لإخراج النصّ 9

نماذج من صور المخطوطتين 11

النصّ المحقّق 15

[مقدمة المؤلّف] 17

بابُ الأَلِفِ 22

الباءُ 22

التّاءُ 23

الثّاء 24

الجيم 24

الحاء 25

الخاء 26

الدّال 26

الرّاء 27

الزّاي 28

السّين 28

الشّين 32

الصّاد والضّاد والظّاء المعجمة 34

الطّاء 34

العين 35

الغَيْن 35

الفاء........ 36

القاف 36

الكاف........ 37

الميم........ 39

النّون 39

الواو 42

الهاء........ 44

الياء 44

الفهارس........ 45

فهرس الآيات القرآنية 47

فهرس الأحاديث النبويّة 48

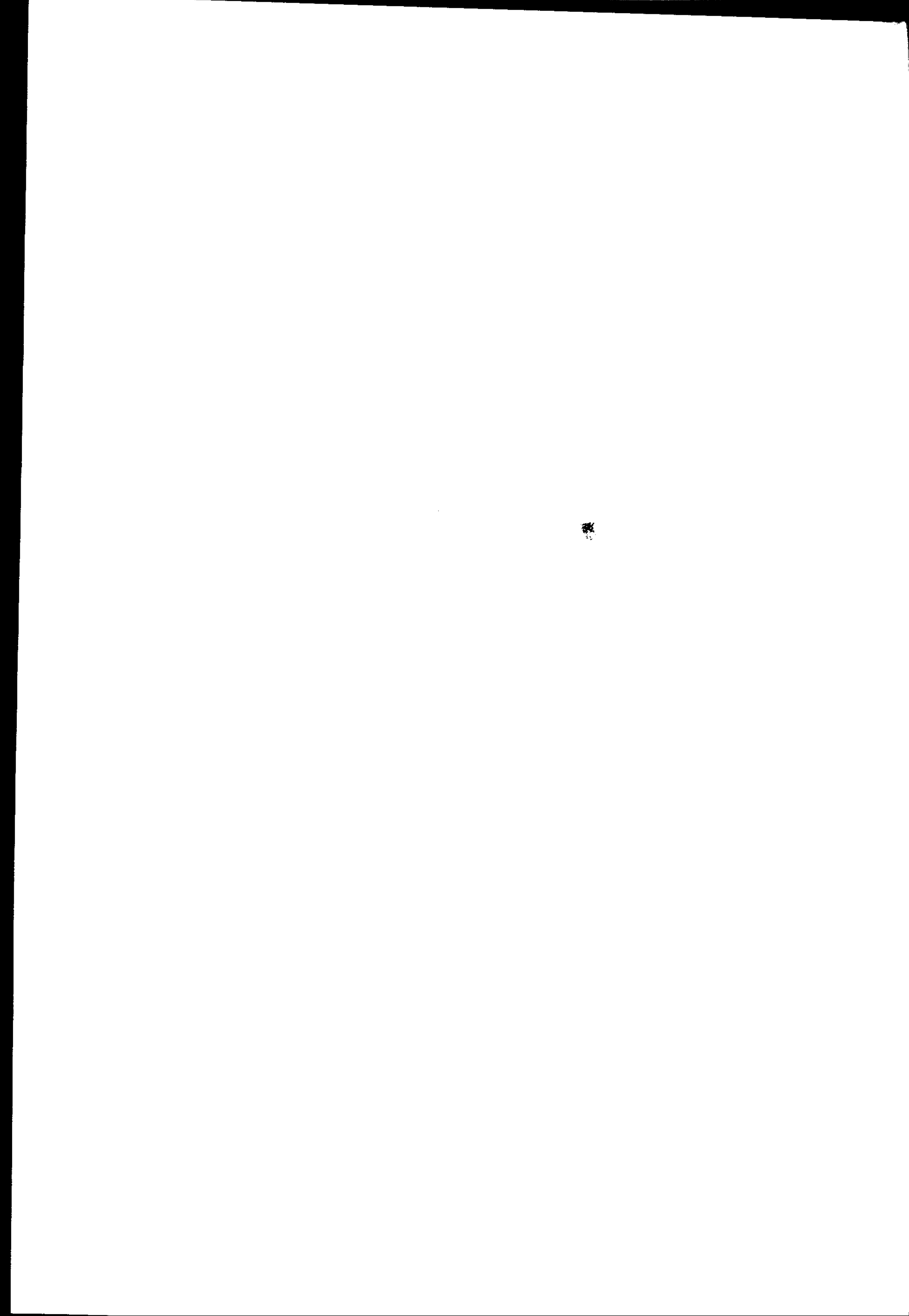
فهرس الأبيات الشعرية 49

فهرس الأعلام المترجم لهم........ 50

فهرس الكتب الواردة في النّص 51

فهرس المصادر والمراجع 52

الفهرس العام 54



رسالة

في شرح كيفية ترتيب موادّ القاموس المحيط للفيروزآبادي وبيان كيفية كشف الكلمة فيه

تأليف

عبد الله بن محمّد الحسيني الطبلاوي
المتوفى ١٠٢٧هـ

تحقيق

محمد شايب شريف

مقدّمة المحقّق

الحمد لله وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده وعلى آله وصحبه ومن اتّبع هديه وبعد:

فهذه رسالة نادرة جليلة القدر بيّن فيها مؤلّفها العلاّمة عبد الله بن محمد الحسيني المغربي الشّهير بالطّبلاوي كيفية ترتيب مواد القاموس المحيط للفيروزآبادي وكيفية الكشف عن الكلمة فيه، كتبها - كما ورد في آخر النّسخة - بطلب المدعو علي بن ولي(كذا) بن محمد بن حمزة المغربي الجزائري، وقرّظها علاّمة زمانه أبو بكر بن إسماعيل الشّنواني الأزهري[1] قائلا: "فقد وقفت على هذه الرّسالة فوجدتها في غاية الجلالة ولو فُرِضَ أنّ صاحب القاموس قال إنّ الواو تقدّم على الهاء لم يُلْتفت إليه لما لا يَخْفى على ذي مسكة والله أعلم".

والنّسخة التّي حُقِّقَت عليها هذه الرِّسالة نسخة فريدة من نفائس ما احتفظت به خزانة مخطوطات المكتبة الوطنيّة بالجزائر.

كتبه بالجزائر

محمد شايب شريف

---

(1) "أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الربّاني شمس الدّين الشنواني الإمام الأستاذ العلاّمة العمدة الفهّامة، فريد عصره في جميع الفنون وإليه انتهت رئاسة العلم بمصر، تخرّج بابن قاسم العبّادي ومحمد والد شهاب الدّين الخفاجي وإبراهيم بن عبد الرّحمن العلقمي وغيرهم. وعنه جماعة منهم أحمد الغنيمي وعلي الحلبي والشّهاب الخفاجي. له مؤلّفات مقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدّات لم تكمل وحاشيتان على القطر وحاشية على الشّذور وشرح الآجروميّة وشرح الأسئلة السبعة للإمام السيوطي المتعلّقة بألف با تا إلى آخر الأحرف وغير ذلك، توفي سنة 1019هـ". اهـ من شجرة النور الزكيّة ص 289.

ترجمة المؤلّف

"السيّد عبد الله بن محمد الحسيني المغربي الأصل ثمّ القاهري الشّافعي المعروف بالطّبلاوي لنزوله بمصر عند الشّيخ العلاّمة ناصر الدّين الطّبلاوي، وكان أعظم شيوخه الشّيخ المذكور أخذ عنه عدّة علوم منها علم القراءات وساد فيها سيادة عظيمة بحيث إنّه كتب فيها حواشٍ على شرح الشّاطبية للجعبري بخطّه جرّدها تلميذه الشّيخ سليمان اليساري المُقرِي، وانفرد بعلم اللّغة في زمنه على جميع أقرانه وكان من المشتغلين بالعلم فِقْها وأُصولا ومن أعيان الأدباء نثرا ونظما، وكان خطّه يضرب به المثل في الحُسْن والصّحة وكتب بخطّه من القاموس نسخا هي الآن مرجع العصريين لتحرّيه في تحريرها، واختصر لسان العرب وسَمّاه رشف الضرب من لسان العرب لم يكمل، وكان عارفا بارِعا بعلم العَروض وله شرح على تأنيس المروض في علم العروض، وله شرح على عقود الجمان في المعاني والبيان تأليف الجلال السّيوطي، وله حاشية على حاشية العلاّمة البدر الدماميني على مغني اللّبيب لابن هشام. وكان كريم النفس حسن الخلق والخلق واستمر حسن السيرة جميل الطّريقة إلى أن وافاه الأجل المحتوم يوم الاثنين مستهلّ ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وألف وقد ناهز السبعين. اهـ باختصار من خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبّي 66/2.

وصف المخطوطة

هي نسخة فريدة احتفظت بها المكتبة الوطنيّة بالجزائِر ضمن مجموع برقم 246 وتقع رسالتنا هذه في ورقة واحدة من الحجم الكبير نسخت بخطّ مشرقي واضح دون إثبات تاريخ النّسخ ولا اسم النآسخ.



صورة الصفحة الأولى من المخطوط

النصّ المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

المعْرُوض على حَضْرَةِ مولانا أدام الله تعالى إفادته وجبر الطّالبين بمفاداته آمين. إنّ مصطلح العلاّمة محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق الشّيرازي الفقيه المعروف بالفيروزآبادي رحمهم الله تعالى أجمعين في الكتاب القاموس المحيط في الكشف عن الكلمة أنّه يجعل الحرف الأخير للباب والحرف الأوّل للفَصْل ويرتّب ما بينهما كترتيبهما من البداءة بالهمزة والختم بالياء التَحتيّة على ما عليه أهل مصر وجميع المشارقة وإن خالفهم أهل المغرب في بعض ذلك مع اتّفاق الجميع على تقديم الهاء على الواو، وقصدوا بذلك جمع الحروف الصّحيحة على حِدة وجمع الحروف العَليلة على حدة، فجمعوا بين الواو والألف الليّنة واليّاء على هذا التّرتيب ولذلك يُقال حروف العلّة مجموعة في قولك "واي"، إلاّ أنّ الألف لمّا لم يمكن النّطق بها ابتداءً أدخلوا عليها اللاّم فقالوا: كاف، لام، ميم، نون، ها، لام ألف. وذكروا في معرفة مخارج الحروف أنّ الإنسان إذا أراد أن يعرف مخرج الحرف يسكّنه ويدخل عليه همزة الوصل ويقول في العين "اَع" وفي القاف" اق" وفي اللاّم "ال" وفي الألف"لا". فصاحب القاموس وغيره على هذا الترتيب في ذكر الأبواب التّي هي العمدة، قدّم باب الهاء على باب الواو وقرن بين الواو والياء في باب واحد لكثرة اشتراكهما في الموادّ إلاّ أنّه يميّز بينهما بجعله قبل الكلمة إن كانت واوية صورة الواو هكذا "و" وإن كانت يائية صورة الياء هكذا "ي"، وأمّا في الفصول فإنّه قدّم فصل الواو على فصل الهاء غالبا وكذلك قدّم الواو على الهاء في الحروف الفاصلة بين الأوّل والآخر لأمور، منها الإشارة إلى أنّ هذا

الترتيب أمر اصطلاحي ولا مشاحّة في الاصطلاح، فاصطلاح المعلّمين البداءة بالألف المراد بها الهمزة ثمّ الباء ثمّ التّاء ثمّ الثّاء إلى الياء، واصطلاح النّحاة والصّرفيّين والمجوّدين البداءة بالهمزة ثمّ الهاء ثمّ الألف ثمّ العين ثمّ الحاء ثمّ الميم لأنّهم قدّموا حروف الحلق ثمّ حروف اللّسان ثمّ حروف الشّفة وعليه قول الشاطبي[1] رحمه الله:

أَهـاع حَـشا غـاو خَـلا قـارئٍ كمـا   جَرى شَرْط يسر[2] ضارِعٌ لاحَ نَوْفلا

رَعَـى طُهْـر دِيـنٍ تَمَّـه ظِـلُّ ذي ثَـنا   صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فـي وجُوهِ بَني مَلا

وقد خالف في التّرتيب بعضهم كصاحب كتاب العين[3] والمُحْكم[4] حيث ابْتَدَءا بالعين وخَتما بالواو، ونظمه بعضهم[5] في قوله:

علـيك حـروفا هـنّ خيـر غـوامض   قـيود كـتاب جـلّ شـانا ضـوابطه

صـراط سـوى زل طالـب دحـضه   تـزيد ظهـورا ذا ثـبات روابطـه

لـذلكم نلـتذ فـوزا بـمحكم   مـصنّفه أيـضا يفـوز وضـابطه

ومنها ولعلّه المراد هنا أنّه أراد بتقديم الواو على الهاء الفصل بين حرفي العلّة الواو والياء لأنّه لو لم يفصل بالهاء بينهما لم يُعلم هل عين الكلمة واو أو ياء. مثال ذلك من باب الباء في فصل الجيم "جاب" و"جاب" الأوّل جاب الصخر يجوبه قطعه، والثّاني جاب القميص يُجيبه جعل له جيبا، فالأوّل واوي والثّاني يائي ففصل بينهما بمادة "جهب" وفي فصل الرّاء راب اللّبن خثر ورابني الأمر، الأوّل واويّ

---

(1) القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني أبو محمد الشاطبي إمام القرّاء كان ضريرا ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر سنة 590هـ، وهو صاحب "حرز الأماني ووجه التهاني" قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبيّة. (الأعلام 180/5).

(2) كذا بالأصل و في متن الشاطبية المطبوع: "يسري".

(3) كتاب العين في اللّغة للخليل بن أحمد المتوفّى سنة 175هـ.

(4) المحكم والمحيط الأعظم في اللّغة لابن سِيده المتوفّى سنة 458هـ.

(5) هو ناصر الدين محمد بن قُرناص كما في كشف الظنون 509/2. وابن قُرناص هذا لعلّه هو المترجم في الأعلام 63/1 وأرّخ وفاته سنة 671هـ.

والثّاني يائيّ ففصل بينهما بمادة رهب، وفي فصل الشّين شاب اللّبن بالماء مزجه وشاب رأس الإنسان، الأوّل واويّ والثّاني يائيّ ففصل بينهما بمادة شهب، وفي فصل النّون ناب عنه منابا سدّ وناب الإنسان السنّ خلف رباعيته، الأوّل واوي والثاني يائي ففصل بينهما بمادة نهب، وعلى هذا القياس. فإدخاله الهاء بين الواويّ واليائيّ للفرق بينهما أوجب تقديم الواو على الهاء. وقد نظم بعضهم اصطلاح صاحب القاموس في الأبواب والفصول فقال:

إذا رُمْت في القاموس كَشْفًا للَفْظةٍ ... فآخرها للباب والبَدْء للفَصْل

ولا تعتبر في بدئها وأخيرِها ... مَزِيدًا ولكن اعتبارك بالأصلي

مثال المزيد في الأوّل محمّد ووزنه مُفَعَّل وميمه الأولى زائدة فيكون في فصل الحاء من باب الدّال. ومثال المزيد في الآخر نحو شعبان ورمضان ووزنهما فَعْلان وفَعَلان الألف والنّون فيهما مزيدتان فيكون الأوّل في فصل الشّين من باب الباء والثّاني في فصل الرّاء من باب الضّاد والله تعالى أعلم.

تمّت

فهرس

رسالة في شرح كَيْفية ترتيب مَواد القاموس المحيط للفيروزآبادي و بيان كيفية كشف الكلمة فيه

مقدّمة المحقّق.......... 59

ترجمة المؤلّف.......... 60

وصف المخطوطة.......... 61

صورة الصفحة الأولى من المخطوط.......... 62

النصّ المحقّق.......... 63

فهرس.......... 68

رسالة في الأضداد

الموجودة في القاموس المحيط

جمعها

عبدالله بن محمد الحسيني الطبلاوي

المتوفى ١٠٢٧هـ رحمه الله

تحقيق

محمد شايب شريف

الحمد لله وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده أمّا بعد:

فهذه رسالة أخرى للطّبلاوي جمع فيها الأضداد[1] الموجودة في القاموس المحيط للفيروزآبادي ورتّبها على حروف المعجم، والنّسخة المخطوطة المعتمدة في تحقيق هذه الرّسالة ضمّها أيضا المجموع رقم 246 وهي بخطّ المؤلّف وتقع في خمس ورقات.

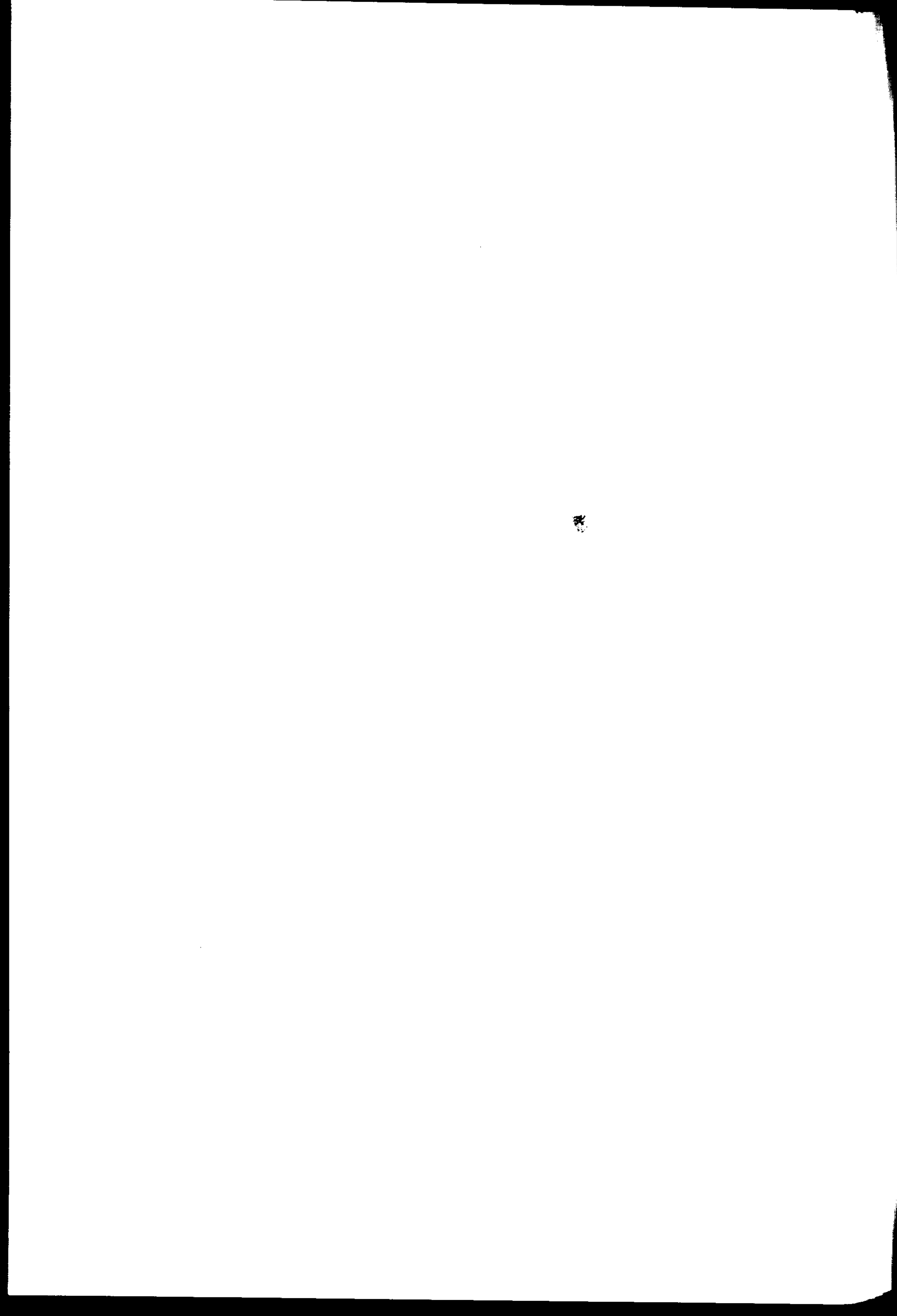


(1) يقصد بالأضداد في اصطلاح اللّغويين الكلمات التّي تؤدّي إلى معنيين متضادّين بلفظ واحد ككلمة "الجون" تُطلق على الأسود والأبيض، و"الجَلل" تُطلق على الحقير والعظيم وهكذا.

نماذج من صور المخطوط



النصّ المحقّق



من الأضداد ممّا في القاموس جمع كاتبه الفقير الضعيف عبد الله بن محمد الشريف[1]

الهمزة

ثأثأ الإبلَ عطّشها وأرواها وتَأثأت عطِشت ورَوِيَت

جَفَأَ البابَ أَغلقه وفتحه كأَجْفاه

خَجِئ استحيى وتَكلّم بالفُحْشِ

دَأْدَأ الشيء حَرّكه وسكّنه

دارَأْته دافَعْتُه ولايَنْتُه

رَقَأ بينهم أَفْسَد وأَصْلح

القُرْء الحيض والطُّهر

ناء بالحَملِ نَهض مُثْقَلاً وأُثْقِل فَسَقَط

وَراء خَلْف وأَمَام

الباء

أَتْرَبَ قَلَّ مالُه وكَثُر كتَرَّب

الجلعباة الناقة الشديدة في كلّ شيء والهَرِمَة التي قَوّست وولَّت كِبَرا

واجْلَعَبّ الشيءُ ذهَب وكَثُر

جانَبَه صار إلى جَنْبه وباعَدَه

الحَوْشَب الضامِر والمُنْتَفخ الجَنْبَيْن

الحِقْبَة من الدّهر مدّة لا وقت لها والسَنَة

(1) هكذا ابتدأ المؤلّف تصنيفه.

خَشَبه خَلَطه وانْتقاه

الخَشِيب السّيف الطَّبيع[1] والصقيل وخَشَبَ السيفَ صقَله وطَبَعَه

الذَرَب فساد المعدّة وصلاحها كالذَرابَة والذُرُوبة

الرُّبَى الشاة إذا ولدت وإذا مات ولدها

المُرْتَبُ المنعِم والمنعَم عليه

رَعَبَه خَوّفه وكَسَر رُعْبَه

ارْتابَ شكّ وتيقّن

السَّاقِب القَريب والبَعيد

أَشْرَبَ سَقّى وعَطَش ورَوَت إبِله وعَطِشَت

الشَّعْبُ الجَمْع والتَّفريق والإصلاح والإفساد

الصَقَب القُرْب والبعد

أَضَبَّ صاح وتكلّم وسكت

ضَرَب في الأرض ذَهَبَ وبنفسِه الأرضَ أقام كأَضْرَبَ

الطبُّ الدّاءُ والدَّواء

الطَرَبُ الفَرَحُ والحُزْنُ

أَطْلَبَه أعطاه ما طلب وأَلْجَأَه إلى الطَلَب

أَعْتَبه أعطاه العُتْبى أي الرِّضى وطلبَها منه

العَجْبَاء التّي يُتَعَجَّب من حُسنها ومن قُبحِها

اسْتَعْذَبه اسْتَحْلاه وعنه امْتَنَع

الإِعْراب التّكَلّم بقبيح الكلام والرَدُّ عنه

(1) طبَع الشيءَ: دنّسه وشانه (المعجم الوسيط ص 549).

عَرْقَبه قَطَعَ عُرْقوبَه[1] ورَفع بعُرْقوبه ليقومَ

العُنابُ الجَبل الصّغير الأسود والطّويل المستدير

العَنَبانُ النشيط الخفيف والثقيل من الظِباء[2]

التَغْريب أن تأتي بِبَنينَ بِيضٍ وبنين سُود

المُغَلَّبُ المغلوب مِرارًا والمحكومُ له بالغلبَة

قَرْضَب اللّحمَ في القِدْر جَمَعه وقرضب الشيء فرّقه

سيفٌ **قَشيب** مَجْلُوٌّ وصَدِئ

و**القَشيب** الجديد والخَلَق

قَعَبَ له العطِيّة أَجْزَلَها وقعبَ له قعبةً أعطاه قليلاً

قابَ هَرَب وقَرُب

اللّجْبَة الشّاة القليلة اللبن والغزيرة

أَنْجَب وَلَد نَجيبًا وجَبَانا

النَحْبُ الموت والأَجَل

أَنْخَب جاء بولد جَبَانٍ وشُجاعٍ

نَصَبَ الشيءَ وضعَه ورفعه كنَصَّبه

نَضَب سالَ وغَار[3]

الهَلُوب المُتَقَرِّبة من زوجها والمُتَجَنِّبة منه

الأَهْلَب الذي لا شَعَر عليه والكثِيرُ الشَعَر

الهَيُوب من يخاف النّاس ومن يخافه النّاس كالهَيَبَان

(1) العُرْقوب: عَصبٌ غليظ فوق عقِبِ الإنسان (القاموس ص 141 (ط: دار الكتب العلميّة في مجلّد واحد سنة 1428هـ/2007م).

(2) جمع ظَبي وهو الغزال.

(3) غار الماء: ذهب في الأرض (القاموس 477).

الوَثْبُ الطَفْر[1] والقُعود

والمِيثَب القافِز والجالس

الوَغْب الضعيف في بدنه والجملُ الضَخْم

الهِبَّة الساعة تبقى من السَّحر والحِقْبة من الدّهر

التّاء

أَلَتَه حَبَسه وصَرَفه

الأَمْتُ الانْخِفاض والارْتِفاع

السَبْتُ حَلْق الرأس وإرسالُ الشَعر عن العقْصِ[2]

المَسْحوت الجَوْفِ من لا يشبع ومن يَتَّخِم كثيرا

انْصاتَ أَقْبل وذهب من تَوارٍ

أَكْعَتَ انْطلق مُسْرِعا وقَعَد

الثّاء

أَقْعَثَ له العطيّة أَجْزلَها وقَعَثَ له قَعْثَةً أعطاه قليلاً

القَعيث الهيّن اليسير والمَطَر الكثير

الأَلْوَثُ المُسْتَرخِي والقَويّ

الوَعْث المكان السَهْل والطريق العَسِر

الجيم

ذَأَجَ الماءَ جَرَعه شديدا أو شَربه قليلا قليلا

---

(1) الطَفْرُ: الوَثْب (القاموس ص 455).

(2) عقص شعره: ضَفَره وفَتَله (القاموس 645).

الفائِج الناقة الحامِلُ والحائِل السمينة

الإِفْجيج الوادي الواسع والضيّق العميق

الكُناجُ[1] السمين الممتلِئ والمُكْتنِز من السنابل

الحاء

التَرْح الصِبْغ المُشْبَع والسيل القليلُ المنقطِع

التُشْحَة الجِدّ والحمِيَّة والجُبْن والفَرَق كالتَشَحِ

الجَحْجَح السَيّد والفَسْل[2] من الرّجال

جَمَح أَسْرع وأَبطأ

الزَوْح تَفْريقُ الإِبل وجَمْعُها

السَبْح السُكون والانتشار في الأرض

الشَحْشَح الأَرضُ التي لا تسيل إلاّ من مطرٍ كثير والتي تسيلُ من أدنى مطرٍ

القَرْحان من لم يشهد الحربَ ومن مَسّه عَضُّ الأَسِنَّة[3]

كَثَح الشيءَ جمعَه وفرَّقه

المَسْحُ أن يخلق الله تعالى الشيء مباركا أو ملعونا ومن الأوّل المسيح عيسى ابن مريم عليه الصّلاة والسّلام ومن الثّاني المسيح الدجّال لعنه الله تعالى

مَصَح الشيءُ ذَهَب والنَدَى رَسَخَ

النَجاحَة السَخاء والبُخْل

نَشَح شَرِب دون الريّ أو حتّى امتلأ

نَضَح رَوِي أو شَرِب دون الرَيّ

---

(1) كذا بالأصل وفي القاموس ص 229: "الكُنافِج".

(2) الفسل: الرَّذْل الذي لا مروءة له (القاموس 1054).

(3) في القاموس ص 261: "ومن مسّه القُروح".

نَيَّح الله تعالى عظْمَه شَدّده و رضَّضَه[1]

الخاء

الصارِخ المُغيث والمُسْتغِيث كالصَريخ

الفَرْسخ الفُرجة وشيء لا فرجة فيه

الدّال

أَسِد دَهِش من رُؤية الأسد وصار كالأَسَد

أَفِد أسْرع وأَبْطأ

الإِياد مَيْمَنة ٱلْعَسْكَر ومَيْسَرته

بَعْدُ تكون بمعنى قبل كما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾

الجُدُّ البئر المُغْزِرة والقليلة الماء

رجلٌ **جَعْد** كريم وبخيل

أَجْهَدَ الحقُ وضح والشَيء اخْتلط

سَجَدَ خضَع وانْتَصَب

أَساد وأَسْوَدَ ولد غلاما سيّدا أو غلاما أسودًا

ساوَدَه غالبه في السُؤدَد والسَوَاد

رجل **مِصْراد وصَرِدٌ** قويّ على البرد وضعيف عليه

صَرِدَ السّهمُ أخطأ ونَفَذ حدُّه

صَعَّد في الجبل ارتقى وفي الوادي انحدر

(1) الرضّ الكسر والدَّقّ (القاموس 665) قال الزبيدي في تاج العروس: يقال نيّح الله عظْمَه إذا شدّده يدعو له بذلك، ويقال أيضا نيّح الله عظمه إذا رضّضه يدعو عليه".

الصِمْرِد النّاقة الغزيرة اللبن والقليلة

الصاريد الغنم السِّمان والمهازيل

أصَادَه آذاه وداواه من الصَيَدِ[1]

الضِدُّ المثلُ والمُخالِفُ

الضَمْدُ الرَطْبُ واليَبِيس وخِيار الغنم ورُذَالها.

أَعْبَدَه مَلَّكه عبدا واتّخذه عبدا.

المُعَبَّد المُذَلَّل والمُكْرَم.

العِرْبِدُ حَيّة تنفخُ ولا تُؤذي وحيّة حمراء خبيثة

عَضَده نَصره وأصَاب عَضُده

عَمَدَه أقامه بعِماد وأَضْناه وأسقطه

أَعْنده عارضه بالوِفاق والخِلاف

غَمِدَتِ الرَكيّة[2] كثر ماؤُها وقَلّ

الفَيْد ذهاب المال وثباته كالفَوْد

أفاد المالَ استفادَهُ وأعطاهُ

قَعَد جَلَس وقامَ

القُعْدُد القريبُ الآباء من الجدِّ الأكبر والبعيد الآباء منه

أَلْحَد المطرُ دام وأَقْلَعَ

المَصْدُ شِدَّة الحَرّ وشدّة البرد

المَكُودُ الناقة الغزيرة اللّبن والقليلة

النَجَادة السّخاءُ والشُحُّ

(1) الصيد داء يصيب الإبل فتسيل أنوفها فتسمو برأسها (القاموس 319).

(2) الرَّكيّة: البئر (القاموس 1297).

أَنْشَدَ الضالّةَ عَرَّفها واسْتَرْشَد عنها

النُكْدُ الغزيراتُ اللّبن من الإبل والتي لا لبن لها

وَطَد الشيءُ رسَا وسار

هجّده تهجيدا أيقظه ونوّمه

وتَهَجَّد نام وتهجّد استيقظ

الهَدُود الأرضُ السهلة والعَقَبة الشّاقّة

الإِهماد الإقامة والسُّرعة

الذّال

الحَذّاء القصيدة فيها الحَذَذ[1] والسائرة التي لا عيبَ فيها

أَحْنَذَ الشرابَ أَكْثر مزاجَه وقَلَّلَه

الخِنْذِيذُ الفَحْل والخَصِيّ

المُخاوَذة المخالفة والموافقة

الأَقَذُّ سهم عليه القُذَذ[2] وسهم لا ريش عليه

تَقَذْقَذ في الجَبل صعد وفي الركيّة وقع فهلَكَ

الوَقِيذ السريعُ والبطيء الثقيل

الرّاء

الإِزْر القوّة والضَعْف

أَبْتَر أعطى ومنعَ

(1) الحذذ عند العروضيين سقوط وتد من البحر الكامل فيصير مفاعلَتُنَ فَعِلُنْ (المعجم الوسيط 162).

(2) القُذذ جمع قُذّة: ريش السّهم (القاموس 361).

البَشْر الكثير والقليل

البِشارة تكون في الخير وفي الشرّ

أَثْغَر الغلامُ أَلْقى ثَغْره ونَبَت ثَغْرُه

ثَغَر ثَلَمَ والثلْمَة سَدَّها

الجَبْر المَلِكُ والعَبْد

الجَعْفَر النَهَر الصَغير والكبير الواسع

الجَار المُجير والمُسْتَجير

أَجْهَر جاء بابن أَحْولَ أو بَنِينَ ذوي جَهارةٍ[1]

الحَزْوَرة الرَّجُل القَوِيّ والضعيف

الأَحْمَرُ ما لونه الحُمْرة والأَبْيض

الأَخْضَر ما لونه الخُضرة والأَسْود

خَشَر أَلقى على المائدة الخُشارة[2] وخَشَر الشيءَ نَقّى عنه خُشارَتَه

خاطَر بنفسه أشفاها على هُلْكٍ أو نَيْل مُلْكٍ

الخَضير المُجار والمُجير

أُمُّ خَنُّور الدّاهية[3] والنِّعمة

دَرَّ الفرسُ عدا شديدا أو سهلا

ذَئِر فَزِع واجْتَرأ

المُزْمَهِرُّ الغَضْبان والضّاحك السِنّ

المَسْجور الموقَد والساكن

(1) وهم الحسنو القدود والخُدود (القاموس 395).

(2) الخُشارة: الرديء من كلّ شيء (القاموس 410).

(3) الدّاهية: الأمر المنكر العظيم (المعجم الوسيط 301).

السِرّ مُنتَهلّ الشَّهر وآخره

أَسَرَّه كتَمَه وأَظْهَره

السَنْدَرِيّ الجيّد والرَدِيء

الشِغار الفارغ والبِئر الكثيرة الماء

الأصفر ما لونه الصفرة والأسوَدُ

الصَمْر النَتْنُ ورائحة المسكِ الطريّ

الصُنْبور الريح الباردة والحارّة

غَداةٌ صِنَّبْر باردة وحارّة

الطَمْر والطُمور والطِمار الوثوب إلى أسفل أو في السماء

تَظاهروا تَدابروا وتعاونوا

أَعْذَر لم يُبالغ وهو يُري أنّه مُبالِغ وبالَغَ

التَعْزيرُ التحقير والتعظيم

العَصْرُ العشيّ إلى احمرار الشّمس والغَدَاة

والعَصْر أيضا المَنْع والعطيّة

العَظِرة الناقة اللاّقح والحائِل

غَورَة الشمس مشرقُها ومغربُها

المُعار الفَرَس المضمَّر والسَّمين

غَبَر مكَث وذَهَب

الوَطْئة الغَبْراء الجديدة أو الدارِسة

غَذْمَر الشيءَ فرَّقه وخَلَط بعضَه ببعض

غوَّر نام في نصفِ النهار وسار فيه

الفَدَر المُسِنّ من الوُعُول[1] والشابّ التامّ

قَصَر الطعام نما وغلا ونَقَص ورَخُص

ماءٌ قاصِرٌ ومُقْصِر يرعى المالُ حوله أو بعيدٌ عن الكلأ

القُوارة ما قُطِع من جوانب الشيء والشيء المقطوع من جوانبه

الاقْوِرار الضُمْر والتَغيُّر والسِمَن

المُكَعْبِر العربيّ والعَجمِيّ

الكَهْر الضحك واستقبال الإنسان بوجه عابِس

امْذَقَرّ اللّبن الرائب صار اللبن ناحيةً والماء ناحية أو اختلط بالماء

سِحْر مُسْتَمِرٌ محكَّم قويّ أو ذاهب باطل

المَغْرَة المَطْرة الصالحة أو الخفيفة الضعيفة

النَحِيرة أوّل يوم من الشهر أو آخره

النِخوار الشريف المتكبّر والجَبان الضعيف

المنظر والمنظَرَة ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك

النَعُور من الرياح ما فاجأك بِبَرْد وأنتَ في حرّ أو فاجأك بحرّ وأنت في برد

الهَصْر الدفْع والإدناءُ

هار عنه صرفه وعليه حَمَله

الزّاي

البِلِز المرأة الضَّخْمة والخفيفة

الحَوْز السَّوْقُ اللّيّن والشديد كالحَيْزِ

أَرَزَت الحيّة لاذَت في جُحْرها وثَبَتَت في مكانها

(1) جمع وعل وهو تيس الجبل (القاموس 1080).

ارْمَأَزّ زالَ ولزم مَكانه

العَجُوز المرأة الشيخةُ والشابّة

الفُرُزّ العَبْد الصحيح والحُرّ الصّحيح

الفَوْزُ النَّجاة والهلاك

المَفَازَة المَنْجاة والمَهْلَكة

السّين

حَرَس الشيءَ حفِظه وسَرَقه

الخَفْسُ والإِخفاس والتخفيس الإقلالُ من الماء في الشّراب والإِكثار منه

الرَّسُّ الإصلاح والإفساد

عَسْعَس اللّيل أقبل ظلامُه وأَدْبر

القَهْبَلِس المرأة الضخمة والقَمْلة الصغيرة

كَلَّس حمَل وجَدّ وعن قِرْنِه جَبُن وفَرّ

في الحديث الشّريف إذا قدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْس أَمرٌ بالجماع أو نهيٌ عن المبادرة إليه[1]

أَمْرَس الحبلَ أعاده إلى مَجْراه أو أَنْشَبه بين البَكَرة والقَعْوِ[2]

المَسوس الماء بين العذب والمِلْحِ والعذب الصافي

المَلْساء نصف النهار وبين المغرِب والعَتَمة

تَنَجَّس حصلت فيه النجاسة وفَعَلَ فِعْلا يخرجُ به عن النجاسة

التَنَطُّس التقذُّر والتَّأنّق في الطهارة

(1) زاد في القاموس ص596: باستعمال العقْل في استبرائها لئلاّ يحمله الشَّبَق على غشيانها حائضا.

(2) القَعْو: البَكَرة أو من خشب أو مُشبهها أو المِحْوَر من الحديد (القاموس ص 1331).

نَفِست المرأة إذا ولدت وإذا حاضت

تنفّس في الإناء شرِب ولم يُبِنْه عن فِيهِ وشرب بثلاثة أنفاسٍ فأبانه عن فيه في كلّ نَفَسٍ

الميعاس الأرض لم توطأ والطريق

الوَيْس الفَقْر وما يُريده الإنسان

الشّين

بَهَش تهيّأ للبُكاء وللضحِك

الجُعْشوش الطويل والقصير

الجَرْش ما بين أوّل اللّيل إلى ثلثِه وآخِرُهُ

الرَعِش والرِعْشيش الجَبان والسريع إلى القتال

الرَمْشاء الأرض الكثيرة العشْب والجَذْبَة

الرَوْش الأكل الكثير والأكل القليل

الغِشاش أوّلُ الظُّلمة وآخرها

الفَيّاش المتكبِّر المفتخِر بما ليس عنده والسَيِّد

الصّاد

تَرَقَّص ارتفع وانخفض

ناص عنه تنحَّى وإليه نَهَض

الضاد

الأَبْض السُّكون والحركة

بيضة البَلَد يقال أَذَلّ من بيضة البلد أي من بيضة النَعام التي تتركُها وفلان بيضة البلد واحِده الذي يُجْتمع عليه ويُقبل قولُه

بَيَّضه مَلأه وفَرَّغه

حَمَض عنه كَرِهه وحمض به اشتهاه

رَبَض قال صلّى الله عليه وسلّم للضحاك وقد بعثه إلى قومه: " إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظَبيا" أي أَقِم آمنا كالظَبْي في كِناسه أو لا تأمَنْهم بل كُنْ يقِظا مُستوحشا فإنّك بين أظهر الكفرة

أَرَضَّ أبطأ وثقُل وعَدا شديدًا

غَرَض الإناءَ وأغْرضَه ملأه ونقّصه عن المِلْءِ

الفَوارِض الصِحاح والمِراض

انقبض انضمّ وَسار وأسرع

التقريض المدح والذمّ

التمريض التوهين وحُسن القيام على المريض

نَبَض الماءُ نبوضا غَارَ وسَال

المنحوضُ والنَحيض الذاهب اللّحم والكَثيرةُ

الطّاء

خَمَط السقاءُ طابت ريحُه وتغيّرت

الرَهْط قوم الرجل وقبيلته والعَدُوّ

السَفيط الطيّب النّفس السخيّ والنَذْل ومن لا قدرَ له

سَقط الحَرُّ أقبل ونزل وعنّا أَقْلع

السَليط الفصيح مدحٌ للذكرِ ذَمٌّ للأنثى

الأشراط الأشراف ورُذال المال وصِغارها

الضَفيط السخيّ والشَريس من الإبل

القِطْقِط المطرُ الصغار أو المتتابع العظيم القطر

الوَخْط الطَعن الخفيف أو النافِذ

الوِرَاط في الصَدقة الجمعُ بين مُتَفَرِّق أو التفريق بين مجتمِعٍ

الهُبوط الخروج عن البلد ودخولها

الظّاء

الدِعْظاية القصير والكثير اللّحم ولو طال

رَعَظ السهمَ جعل له رُعْظا[1] وكسر رُعْظه

الترعيظ التَّفْتير والتعجيل

اللُمْظة النُكتة السوداء في القلب والنُقطة من البياض

العين

البِدْع الغُمْر من الرجال والغاية في كلّ شيء

البُضْع الطلاق وعقد النّكاح

باعَه إذا باعه وإذا اشتراه

التَلْعة ما ارتفع من الأرض وما انْهبَط منها

الجِزْعة طائفةٌ من أوّل الليل أو من آخره

خَنَع هرب وعلى القوم هَجَم

الخُرْقُع القُطنُ الفاسد في بَراعيمه والمندُوف[2]

الخُضَعَة من يَخضع لكلّ أحد ومن يَقْهر أقرانَه

المُدَفَّع البعيرُ الكريم والمُهان

(1) رُعظ السّهم: مدخل سِنْخ النّصل وفوقه لفائف العَقَب. القاموس ص 717.

(2) نَدَف القطنَ يَنْدِفه ضربه بالمِندف والمِندفة أي خشبته التي يُطْرق بها الوَتَر ليَرقّ القُطْنُ وهو مندوف ونديف (القاموس 870).

دَاع داع زجْرٌ للغنم أو دُعاءٌ لها

الرِعة حُسْن الهيئة أو سُوؤها

الزَمَعان الخِفّة والسُرعة والمشْيُ البطيء

الشِسْع كثير المال وقليلُه

الصَدَع الفَتِيّ والمُسِنّ والسمين والمهزول

الصُنْتُع الحمار الناتئ الوجنتين والرقيق الخَدّ

طَلَع علينا أتانا وعَنّا غاب

فَرَع وفَرَّع صَعَد ونَزَل

والفارِع العَّالي المرتفع والمُسْتَفِل

الفَزَع الإغاثة والاستغاثة

المُفَزَّع الشجاع والجبان

القريعُ الغالب والمغلوب

أقْرَع ذلّ وامتنع أي عَزّ

قَزَع أسرع وأبطأ

القُنوع التذلُّل والسُؤال والرِضى بالقِسْم والقُنوع الصُعود والهبوط

أَقْنَعه أرضاه وأحوجَه

كَتَع ذهب وشَمّر في أمره وانقبض وانضمَّ

لَطَع اسمَه مَحاه وأثْبَته

الماصِع الكَدِر والبَرّاق

نَكَع فلانا حقّه حَبَسه عنه أو أعطاه إيّاه

أَوْدَعْتُه مالا دفعته إليه وأودعْتُه قَبِلت ما أوْدَعَنيه

تَودَّعه صانَه في مِيدَع وفلانا ابتذله في حاجَته

الهُرْنُوع القَمْلة الكبيرة والصغيرة

الأَهْرع آخر السهم في الكِنانة[1] جيّدا أو رديئا

الفاء

الجَفْجَف الأرض المرتفعة والوَهْدَة

الحَنَفُ الاستقامة والاعوجاج

الخَضَف صغار البطّيخ أو كباره

الخَلْف الذين ذهبوا من الحيّ ومن حضر منهم

زَرَفَ الرجل مشى على هِينَته والناقة أَسْرَعَت

راعُوفة البئر وأُرْعُوفَتها صخرة تترك في أسفل البئر ليَجْلس المُسْتقي عليها حين التنقية أو تكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي

السَدْفة والسُدفة الظلمة عند تَمِيم والضوء عند قيس

المِسْناف البعير الذي يُؤخِّر الرَّحْلَ والذي يُقدِّمه

الشَفّ الفضل والنّقصان

الشَفيف الريح الباردة وشِدّة الحرّ

العَرْف الريح الطيّبة والمُنتنة

تَنَصَّف خدم واستخدم

المنوف الجبان أو الحَديد القلب

الهَوْف الريح الحارّة والباردة.

القاف

بَلَق البابَ وأبلقه فتحه وأغلقه

(1) كِنانة السّهام جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس (القاموس 1237).

إِبِل محانيق سمان وضُمر

الخَرِيق الريح الباردة الشديدة واللّيّنة السهلة كالخَرُوق

دَهَق الكأس ملأها والإناء أفرغه كأَدْهَقَه

دَهْمَق الطعام طيّبه أو لم يُجوِّده

رَنَق الماء صَفّاه وكَدّره

الزاهق السمين المُمِخ والشديد الهُزال

سَبَّق أخذ السَبَق[1] وأعطاه

أَشْنَق أخذ الشَنَق أي الأَرْشَ[2] وأعطاه

صَفَق الباب وأَصفقه أغلقه وفتحه

العِرْق الجبل الغليظ المُنْقادُ لا يُرْتقى والجبل الصغير

فَرَس عَقوق حامل وحائِل

العَلاقَة الصَداقة والخُصومة

المُفْرِق قليل اللّحم أو السمين

اللَمْق الكتابة والمَحْو

المَشْق السرعة في الأكل والأكل الضعيف

الوَرَقَة الكريم والخسيس

الكاف

بَكّه زاحَمه أو رَحِمه

باك الشيءَ باعه أو اشتراه

(1) السَبَق: الخَطَرُ يوضع بين أهل السِباق (القاموس 907).

(2) الأَرْش: الدِّية وما يُدْفع بين السّلامة والعيب في السِّلعة (القاموس 607).

الرياح **الحَواشِك** الشديدة والضعيفة

زَحَك بالمكان دنا منه وتنحّى عنه

تَزاحَكوا تدانوا وتباعدوا

الهَكَوَّكُ المكان الغليظ الصُّلْب أو السهل

الهَلوك الفاجرة المتساقطة على الرّجال والحسنة التَبَعُّل لزوجها

اللاّم

الأَبْل الرطب أو اليَبيس

ضِغْث على إِبّالة بَلِيّة على أخرى أو خِصْبٌ على خِصْبٍ

البَسْل الحرام والحلال

الجَلَل العظيم والصغير

الجَلّ الجليل والحقير

حَجَلْ حَجَلْ زَجَرٌ للشاة وإِشْلاءٌ[1] لها للحَلَب

الخَصْلة الفضيلة والرذيلة

الخَلُّ المهزول والسمين

أَخَلَّت النخلةُ أطلعتْ وأساءت الحَمْلَ

الخال سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه أو الذي لا مَطَر فيه

الدَأْل مِشية فيها ضعف أو مَشيٌ نَشيط **كالدَأَل والدَألَى**

الدَحْمَلة الناحِلة المُسْتَرْخية الجِلْد والضخمة التامّة

المُرَحَّلة إبل عليها رِحالها والتي وُضِعت عنها رِحالها

التَرْفيل التعظيم والتَذْليل

(1) أَشْلَى الناقةَ دعاها للحلب (القاموس 1307).

الإِزميل الشديد من الرِّجال والضعيف

الصَلّة المَطَرَة الواسعة والقليلة

طَفَلَت الشمسُ و**أَطْفَلَت** طلعت واحمّرت عند الغروب

العَبَل الورق الساقط والطالع

العَلّ القُراد الضخم أو الصغير الجسيم

العَمَيْثَل البطيء والنشيط

القِتْل العدوّ والصديق

القُلّة الجرّة العظيمة والكُوز الصغير

كَعْطَل عدا عَدْوا شديدا أو بطيئا

الكُلّ جميع الأجزاء وبعضها

كَلّل تَكليلا حَمَل ولم يُحَمحِم[1] وعن الأمر أَحْجَم وجَبُن

الكَهْدَل الشابّة الممتلئة والعجوز

مَثَل قام مُنْتصبا ولَطَأَ بالأرض[2]

النَبَل عِظام الحجارةِ والمَدَرِ وصِغارُهما

انْتَبَل مات وقَتَل

النَجْل الولَد والوالِد

أَنْصَلَ السّهمَ ونَصَّله جعل فيه نَصلا وأزال النَصل عنه

نَصَلَ السهمُ فيه ثَبَتَ وخرجَ

الناهِل والنَهْلان الشارب الريّان والعطشان

الوَشَل الماء القليل والماء الكثير والقليل من الدمع والكثير منه

---

(1) كذا بالأصل وفي القاموس ص 1066: "لم يُحْجِم".

(2) لطأ بالأرض: لصِق (القاموس 79).

اسْتَهَلّ المتكلّم رفع صوته أو خَفَضَه

الميم

الأَتُوم الصغيرة الفرْج والمُفْضاة

جَعِم رغِب في الأكل ولم يَشْتَهِهِ

الجَعْشَم القصير الغليظ والطويل الجسيم

الجَهْم العاجز الضعيف والأسدُ

الحَذَمان الإسراع في المشي والإبطاء

الحَلَمَة الصَّغيرة من القِرْدان أو الضخمة

الحميم الماء الحارّ والماء البارد

اليَحْموم الأسود من كلّ شيء والأبيض **كالأحمّ والحَمْحِم**

الأَدْهم الجديد من الآثار والقديم الدَّارِس

بئر **ذَمَّة وذَميمة وذميم** قليلة الماء وغزِيرتُه

الزَعْم والزُعم والزِعم الحقّ والباطل والكذب

الزَعوم والمُزْعَمة القليلة الشحم والكثيرته

المُزاهَمة العَداوة والمُخالّة[1] والمفارقة والمقاربة

الشَمَم القُرْب والبُعد

شام سيفه **وشَيَّمه** غَمده وسَلّه

اصحامَّ النبت اشتدّت حُمرته واصفارّ

الصريم الصُبح والليل

المُطَهَّم السمين الفاحش والنحيف الجسم والدَقيقُه

(1) في القاموس ص 1130: المُحاكّة.

العِرْضَمّ الضئيل الجسم والقويّ الشديد البَضْعة

العَسْمِيّ المصلح لأموره والمعوّج لها

الغَريم الدائِن والمديون

الغُلام الطارُّ[1] الشارِب والكَهل

فَغمَه الطيبُ سَدَّ خياشيمه وفغَمت الرائحةُ السُدّة فتَحَتْها

فَقِم مالُه نَفِد وكَثُر

القُثَم الجَموع للخير وللشرّ

الهِرْشَمُّ الحَجر الرِّخْو والأرض الصُلْبة

النّون

الأمين المؤتمِن والمؤتَمَن

إبْخَنّ نام وانتصب

البَنّة الريح الطيّبة والمُنتنة

البَيْن الفِراق والوصال

الجَوْن الأبيض والأسود

دُونَ يكون بمعنى أمامَ وبمعنى وراء وبمعنى فوق وبمعنى تحت وبمعنى الشريف وبمعنى الخَسيس

أَدَان أخذ الدَيْنَ وأعطاه

رجلٌ **مِديان** يُقْرِض كثيرا ويستقرِض كثيرا

الدِين الطاعة والمعصية

دَانَه أقْرضه واقترَض منه

(1) الطَرُّ: طلوع الشارب يطُرُّ ويطِرّ وغلام طارٌّ وطرير (القاموس 455).

دان عزّ وذلّ وأطاع وعصى واعتاد خيرا وشرا

إدّان اشترى بالدَّيْن أو باع به

الدَدَان السيف الكَهَام[1] والقطّاع

يومٌ أرْونانٌ صعبٌ وسهل

أَشْحَن السيف أغمده وسلّه

الشَنُون السمين والمهزولُ

عَهَن أقام وخرج

أَقْبَن انهزم من العدوّ أو أسرع في العدوِ آمِنا

القَتين المرأة أو الجمِّيلة أو الحقيرة والرّجل أو الحقير

أَقرنَ للأمر أطاقه وقوي عليه وعن الأمر ضَعُف

القَعَن قِصَر فاحش في الأنف وارتفاع في الأرنبة **كالقَعان**

المَخَن والمِخَنُّ الرجل القصير والطويل

المَعْن الطويل أو القصير والقليل والكثير والإقرار بالذُلّ والجُحود

الماعون ما يُمنع عن الطلب وما لا يُمنع

أَمْعَن فلانٌ كثر مالُه وقَلّ

المتين الرجل الضعيف والقويّ

الهاء

خَفيف الشَفة مُلْحِفٌ وقليل السؤال

الشَوْهاء العابِسة والجميلة ومن الخَيْل المُفْرطة رَحْبِ الشِدْقين والصغيرة الفَم

---

(1) أَكْهَم السيف: كَلّ ورَقّ.

الشَوَه طولُ العنق وقِصَرها

المُعَتَّه العاقل المعتدِل الخَلْق والمجنون المُضْطَرِبُه

تَفَكَّه أَكَل الفاكهة وتجنّب أكلها

النَبَهُ الضالّة تؤخذ عن غفلةٍ والشيءُ الموجُودُ

تَوَجّه أَقْبَل ووَلّى

الواو والياء

ألا قَصَّر واستطاع

بَكَى إذا حَزِن وبكى غَنّى

تَلَوْته تبِعته وتركته

التَشْبية جمع الخير والشرّ

الجادِي السائل والمُعْطي

حَبَاه أعطاه ومنعَه

حَجا وقف وعَدَا

حَفاه أعطاه ومنعَه

خفاه وأخفاه أظهره وستره

أَرْءَى إِرْءاءً صار ذا عقل وتَبيّنت الحَماقة في وجهه

رَتاه شَدّه وأَرْخاه

الرَجاء الأمل والخَوْف

الرِداء العقل والجهل وما زان وما شان

الرَهْو والرَهْوة المكان المرتفع والمنخفض

الزُبْيَة المكان المرتفِعُ وحُفْرة الأسد

جاء في سَوائِه نفسِه وغيرِه

أَشْباه أَلْقاه في بئر أو مكروه وأكرمه وأعزَّه

شَجاه وأشْجاه أحَزنه وأَطْربه

شراه واشْتراه ملكه بالبيع وباعَه

الشَرَى والشَراة رُذال المال وخِياره

أَشْكاه زاده أذًى وشِكايةً وأزال شِكايته

صادَاه داراه وعارضَه

صَرَّى تقدّم وتأخّر وعلا وسَفَل

أَطْنَيْتُها بعتها واشتريتها

العَنْوة القهرُ والمودَّة

الغاضِية المظلمة والمضيئة

قَذّى عينَه ألقى فيها القَذى أو أخرجه منها

القَصيّة الناقة الكريمة النجيبة والرَذْلة

القَفِيّ خِيَرَتُك من إخوانك أو المُتّهم منهم

أَقْوى استغنى وافتقر

أَكْرى زاد ونَقَص

لاخَى صادَق وخالَف[1] وصانَع وحَرَّش ووَشَى

نُقاية الشيء خِياره ورَديئه

أَوْجى أَعْطى وبَخِل

المَوْلى المالك والعبد والمُعْتِق والمُعْتَق والمنعِم والمنعَم عليه

وَلّى أَقْبَل وأَدْبَر

الوَنى التَّعبُ والفَتْرة

(1) في القاموس ص 1336: "حالف".

[قال المؤلّف محمد بن عبد الله الطّبلاوي]:"

هذا ما اطّلعت عليه وفيه زيادة على ما جمعه العلاّمة المُنْشي في مقدمة له بنحو النصف وفي مقدمته بعض ألفاظ توقفت فيها وهي هذه:

أَصْفده أعطاه وأوثقَه

النَجْدة القتال والشجاعة والهول والفزع

العِيد واحد الأعياد وعادَك عيد نزل بك حُزن

هَدّ الكريم الجواد وأمّا الجبان الضعيف فهو الهِدّ

البَهيرة السيّدة الشريفة والصغيرة الخَلق الضعيفة

الخَطَر الإشراف على المكروه والقدرة والمنزلة

السادِر المُتَحيّر ومن لا يُبالي

أَلْقى عليه شَراشِره أي ثِقْله وحماه

الغَباش المتكبّر المعجب والسيّد المفضل

اهْتَمَشُوا أقبلوا وأدْبروا

قَلَص ماء البئر ارتفع بمعنى ذهبَ وبمعنى تصعّد لجُمومِه[1]

قَسَط جار وعدل

خلع ثوبه وعليه أعطاه خِلْعة[2]

أَزعلَه نَشّطه ومن مكانه أزعجَه

الشَمْل ما اجتمع من الأمر يقال فرّق الله تعالى شمله وما تشتّت منه يقال جمع الله تعالى شمله

تَمهَّل إتّأد وتقدّم

(1) جمّ: كَثُر واجتمع (القاموس 1101).

(2) الخِلْعة ما يُخلع على الإنسان وخيار المال (القاموس 733).

الدواعي البواعث وضُروف الدّهر

هَوى من الجبل سقط ووقع وإلى الجبل صعَدَ

والله تعالى أعلم والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

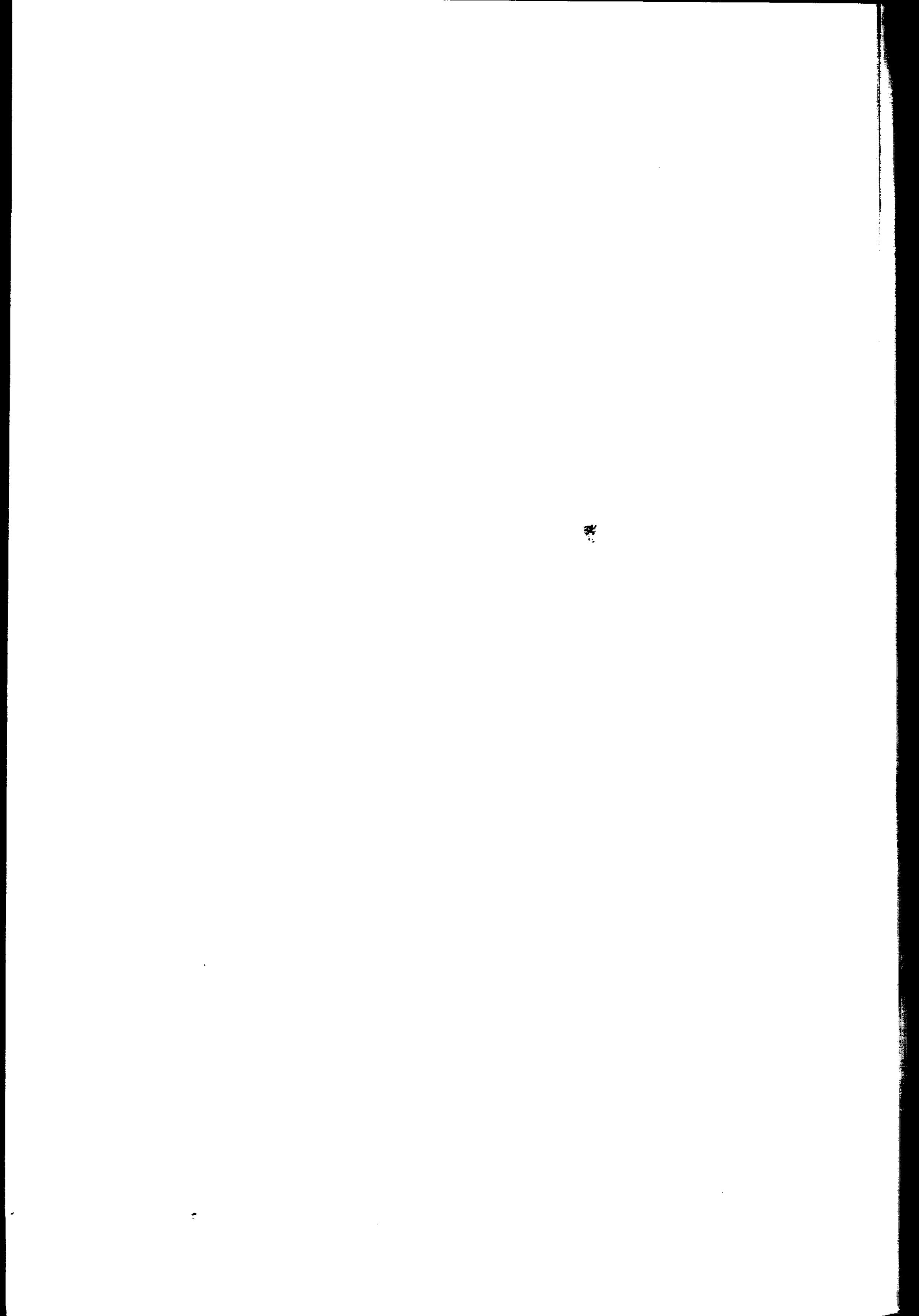
تمّ

قلتُ: المنشي هذا هو محمد بن بدر الدّين الرّومي الحنفي الملقّب بمحيي الدّين الشهير بالمنشي مفسّر له معرفة بالأدب تولّى مشيخة الحرم النبوي وسكن المدينة وتوفيّ فيها سنة 1001هـ. من كتبه نزيل التنزيل في تفسير القرآن الكريم، المثنّى في اللّغة ورسالة في الألفاظ التّي وضعت في صيغة الجمع. وقد ذكر الأستاذ الشرقاوي في معجم المعاجم(ص 30) أنّ له رسالة في الأضداد قام بتحقيقها الأستاذ محمد حسن آل ياسين، والظّاهر أنّ هذه الرسالة هي التي قصدها الطّبلاوي والله تعالى أعلم.

فهرس

رسالة في الأَضْدَاد الموجودة في القاموس المحيط.......... 69
نماذج من صور المخطوط.......... 72
النصّ المحقّق 75
الهمزة.......... 77
الباء 77
التّاء 80
الثّاء 80
الجيم 80
الحاء.......... 81
الخاء.......... 82
الدّال 82
الذّال 84
الرّاء.......... 84
الزّاي.......... 87
السّين 88
الشّين 89
الصّاد 89
الضاد 89
الطّاء.......... 90
الظّاء 91
العين.......... 91
الفاء.......... 93

القاف 93
الكاف 94
اللاّم 95
الميم 97
النّون 98
الهاء 99
الواو والياء 100
فهرس 104



تَدْمِيثُ التَّذْكِيرِ

فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

(قصيدة نونية في التأنيث والتذكير)

تأليف

برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري

المتوفى سنة ٧٣٢هـ

تحقيق

محمد شايب شريف

مقدّمة المحقّق

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على محمّد سيّد المُرْسلين وخاتم النّبيّين وعلى آله الغرّ الميامين وأصحابه المرضيين أمّا بعد:

فإنّ من تمام مَعْرِفة النّحو والإعراب معرفة المُذَكَّر والمؤنّث لأنّ من ذَكّر مؤنّثا أو أَنّث مُذكّرًا كان كلامه عَيْبا وعُدَّ من اللُّحّان مثله كمن نصب مرفوعا أو خفض منصوبا. لذا اهتمّ علماؤنا من النّحويين واللّغويين بهذا الموضوع فألّفوا في ذلك مصنّفات عديدة ما بين منثورٍ ومنظوم، وضع قائمة لها الأُستاذ الدّكتور رمضان عبد التّواب في مقدّمته لتحقيق كتابَيْ أبي موسى الحامض والمفضل بن سلمة في المذكّر والمؤنّث وزاد على هذه القائمة بعض الأسماء الأستاذ أحمد عبد المجيد هريدي في مقدّمته لكتاب ابن التستري في المذكّر والمؤنّث وكذا ذكر جملة منها الأستاذ إقبال الشّرقاوي في كتابه القَيّم مُعْجم المَعاجِم. وكان ممّا فات هؤلاء الأفاضل قصيدة نونية في التّأنيث والتّذكير للعلاّمة إبراهيم برهان الدّين الجَعْبَري المتوفى سنة 732هـ والمُعَنْونة بـ"تَذْميث[1] التّذكير في التّأنيث والتّذكير" والتّي احتفظت خزانة مخطوطات المكتبة الوطنيّة بالجزائر بنسخة نادرة منها. وكان قد تولّى قديما علاّمة الجزائر الشّيخ محمد بن شنب[2] نشر هذه القصيدة وذلك سنة

---

(1) دمِثَ دَمَثا فهو دمِث لانَ وسهُل ودمّث الشّيءَ إذا مَرَسه حتّى يلين وتَذْميث المضْجَع تليينه (لسان العرب - دمث -).

(2) هو محمد بن العربي بن محمد أبي شنب الجزائري من أكابر الباحثين والعلماء بالأدب ولد بفحص بالقرب من المدية إحدى مدن الوسط الجزائري وتعلّم بالمدية ومدينة الجزائر ثمّ التحق بالتعليم سنة 1888م وعيّن أستاذا للعربيّة في كليّة الجزائر ومنحته الجامعة الجزائرية لقب دكتور الآداب، كان يحسن اللّغة الفرنسيّة كأهلها وله إلمام جيّد بالفارسية والعبرية والإيطالية والتركية والإسبانية، انتخب عضوا في المجمع العربي بدمشق سنة 1920م ومثّل الجزائر في عدّة مؤتمرات منها مؤتمر المستشرقين في أكسفورد ومؤتمر المستشرقين في الرّباط، وشهدت بفضله الأعلام وراسله مشاهير الكتّاب والأدباء وله جملة من المصنّفات كتحفة الأدب في ميزان أشعار العرب، شرح مثلثات قطرب، أبو دلامة وشعره وغيرها كما نشر الكثير من ذخائر التراث. توفي رحمه الله بمدينة الجزائر سنة 1347هـ /1929م. راجع =

1911م غير أنّ طبعته هذه عزيزة الوجود الآن وهي كما يقولون أعزّ من الكبريت الأحمر لذا رأيت من المفيد إعادة نشر هذه القصيدة والاعتناء بها وإخراجها إلى عالم الطّباعة من جديد لتَلْحَق بزُمرة ما طُبع من كُتب أئمّتنا في المذكّر والمؤنّث.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه بالجزائر

محمد شايب شريف

=

ترجمته في: معجم أعلام الجزائر ص 189، الأعلام للزركلي 266/6.

ترجمة المُؤلِّف(1)

هو الشَّيخ الإمام العلاّمة ذو الفنون شيخ القرّاء برهان الدّين وتَقيّ الدِّين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خَليل الجَعْبَري الخَلِيلي أبو العبّاس ويقال له ابن السرّاج أيضا. ولد بقَلْعة جَعْبَر على الفُرات بين بالس والرِقَّة، وتعلّم ببغداد وسمع فيها عن جماعة وقدِم دمشق وسكنها مدّة ثمّ انتقل إلى بلد الخليل بفلسطين وولي المَشْيَخة به فأقام به بضعا وأربعين سنة وكان ينعت بشيخ الخليل، فرحل الناس إليه وسمعوا منه وانتفعوا به. قال ابن رافع: "كان عارفا بفنون من العلم محبوب الصّورة بشوشا وكان يكتب بخطّه السَلَفي فسألته عن ذلك فقال بالفتح نسبة إلى طريق السَّلَف". وقال الصفدي: "رأيته غير مرّة وفاتني من الإجازة عنه ألف دُرّة لكن جالسته وسمعت كلامه ورأيته في منزلة يكون الهلال عندها قُلامة وكان ذا وجه خيّر وشيبة نوّرها الإسلام وحَبّرها خدمة العلم الشّريف بالأقلام ولعبارته رونق وحلاوة وعلى إشارته وحركاته طلاوة".

مصنّفاته:

أمّا مصنّفاته فقال الذهبي عنها: "له التّصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك"، وقيل إنّ مصنّفاته تبلغ المائة، نذكر منها:

شرح الشّاطبية في القراءات المسمّى كنز المعاني في شرح حرز الأماني، نزهة البررة في قراءة العشرة، الضوابط الكافية في إيجاز الكافية في النحو، اختصار مختصر ابن الحاجب الأصولي، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، رسوم التّحْديث في علوم الحديث، الإفهام في الأحكام في مذهب الشّافعي، السبيل

---

(1) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي 103/1، معجم شيوخ الذهبي ص 116، فوات الوفيات للكتبي 39/1، برنامج الواديآشي ص 47، طبقات الشافعية للسبكي 398/9، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 21/1، الدّرر الكامنة لابن حجر 50/1، شذرات الذهب لابن عماد 171/8، الأعلام للزركلي55/1، معجم المؤلّفين لكحالة 69/1.

الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد، بغية الأصفياء في عصمة الأنبياء، تدميث التّذكير في التّأنيث والتّذكير (موضوع تحقيقنا)، يواقيت المواقيت، الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة.

وفاته:

توفي الجعبري رحمه الله ببلد الخليل سنة 732هـ

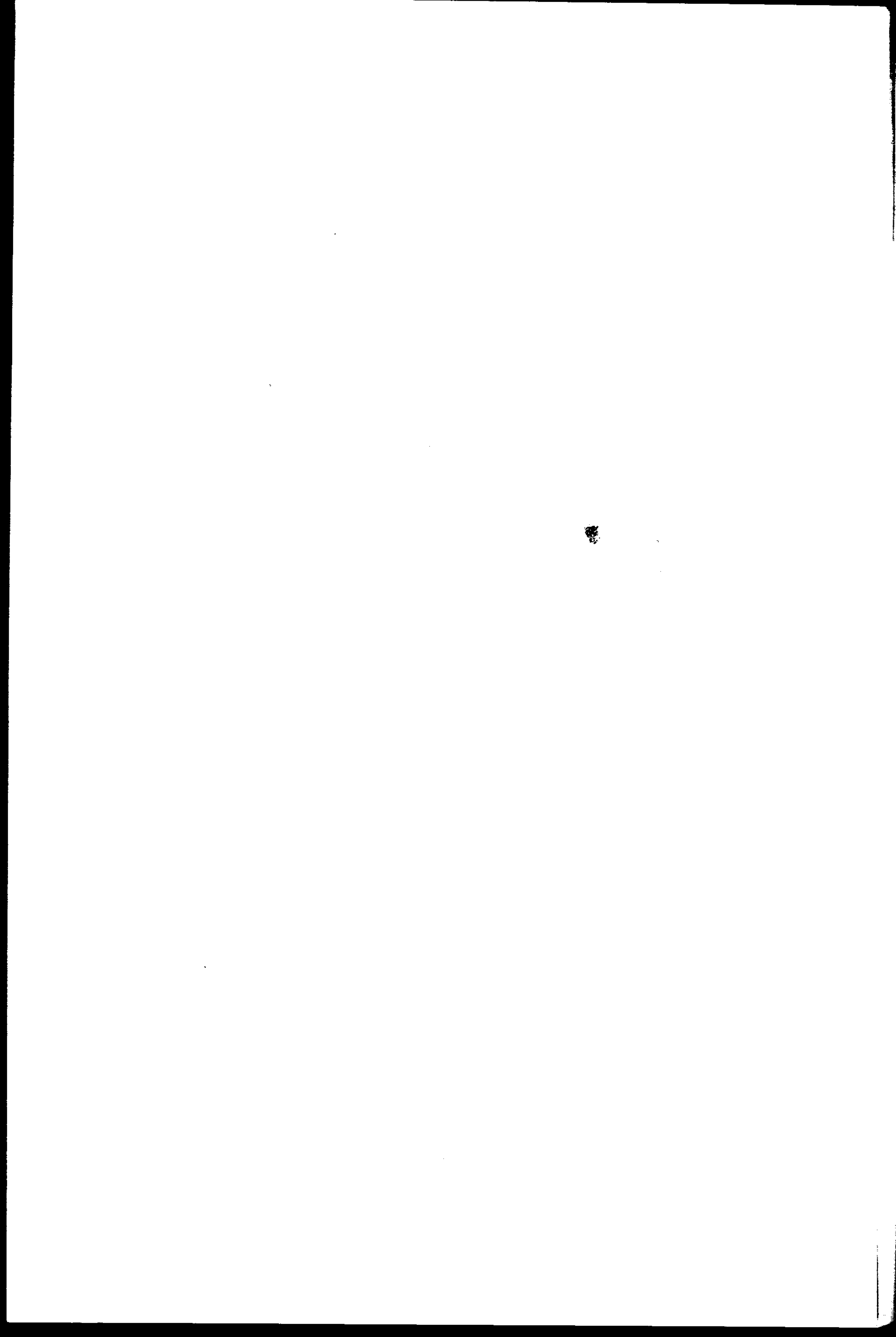
وصف النّسخة المعتمدة في التحقيق

هي نسخة نادرة احتفظت بها خزانة المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالجزائر ضمن مجموع تحت رقم 246 ورسالتنا هذه تقع في أربع ورقات من الحجم الكبير تبتدِئ من الورقة 382 وتنتهي بالورقة 386 خُطّت بخطّ مشرقي جميل ومضبوط بالشّكل، والنّاسخ هو عبد الله بن محمد الحسيني الطّبلاوي[1] أمّا تاريخ النّسخ فغير مُثْبت.



(1) مرّت ترجمته ضمن هذا المجموع.

نماذج من صور المخطوط



النصّ المحقّق

تَدْمِيثُ التَّذْكير في التَّأْنيثِ والتَّذْكير

باسْمِ الإلهِ الواحد المَنَّانِ ... ربِّ العِباد الماجِد الدَّيّانِ

صَلّى على خَيرِ الأنام محمّد ... و الآل والتُّبّاعِ بالإحْسانِ

أَفْدي الذي بسُؤالِه وافاني ... عن مُبهَمِ التَّأنِيث في الوُحْدانِ

أَبْشِرْ هَداك الله إنّيَ مُفْصِحٌ ... عَمّا سَألتَ فلا تُعَدِّ بَياني

كَيْ لا تُرى عند البيان مُحَرِّفًا ... سَمْتَ الكلام تُعَدَّ في اللُّحّان

السَّبَبُ الحامِل على مَعْرِفة المُذَكَّر والمُؤَنَّث

فظُهورُ فائدة المؤَنَّثِ عارِيًا ... في فِعْلِه والوَصْفِ كيفَ أتاني

كالحالِ والتَّصْغيرِ والإخْبارِ عنه والإشارةِ والضميرِ فعانِ

والصرْفِ ثمّ الجمع والتأكيدِ مَعْ ... نَسَبٍ ومع عَدَدٍ من الحِسْبانِ

ولَكَمْ أديبٍ ظَلّ يَخْبِط خَبْط عَشْواءٍ إذا استُفْتي كَليلَ لِسانِ

فَأْنَفْ ولا تقْنَع بِصيتٍ كاذبٍ ... مِثْل السَرابِ يُخيلُ باللَّمَعانِ

واستَجْلِ عِقْدَ الدُّرّ سِمْطَ نِظامِه ... رَصَّعْتُه بفَرائِد المَرْجانِ

رَقَّتْ معانيها اللطيفةُ فأزْدهَتْ ... أَسْماعَنا ببدائع الألحانِ

وحديثُها السِحر الحلالُ فلا تَجِدْ ... عن وَصْلِ غانِيةٍ سَليلةِ غانِ

بَيانُ نِسبَةِ أَحَدِ المُتَقابِلَيْن إلى الآخَرِ

الأَصْلُ تَذْكيرٌ لِشيءٍ وآدَمٍ ... وتَفرُّع التّأنيثُ إذْ هو ثانِ

ولِذا إذا اجْتمعا يُغَلَّبُ نحوُ جآ الأَبَوانِ والإبْنان والأخْوانِ

فاحْتاج ذا الثاني لأمْرٍ زائد ... حتى يُمَيِّزَه عن الذُّكْرانِ

إمّا حقيقيٌّ لهُ فَرْجٌ إزآ ... ذَكَرٍ وغَيْرٌ بالمجاز دَعاني

ودَليلُه لفْظٌ وفي تقديره ... قد ظَلّ عاجزُنا قصيرَ عِنانِ

هُوَ في الحقيقي فارِقٌ ومُؤنّث ... وبغيْرِه لِلَّفْظ حَسْبُ أراني

بَيانُ كَيْفية علامات التّأْنيثِ وحَدّ المُؤَنَّث

فعلامــةُ النَّوعــين تــاءُ تَحَــرُّكٍ وَصْــلاً وقِــفْ بالــتآ ويــآ إسْــكانِ
وكـذلك الألِـفُ المُنيفُ وقـد أَتَـتْ مقــصورةً ممــدودةً قِــسْمانِ
والــياءُ فــي هَــذِي وتــاءُ تَكَــرَّمَتْ وتقــومُ هــنْدٌ وهْــيَ ذاتُ جَــنانِ
وكَهُــنَّ يَعْفُــونَ اسْــتَمِعْ لا هُــمْ إذِ الــنونانِ فــي الفِعْلَــيْنِ مُخْــتَلفان
ويكــونُ إعْــرابًا بــرفْعِ مُــضارِعٍ وهُمــا لــدى المُعْــتَلِّ يَــشْتَبِهانِ
وبَــنَوْهُ مَعْهــا ســاكِنًا وخفــيفةً رَفْعًــا وشَــدِّدْ إنْ أَتَــى الغَيْــرانِ
كلَيُــسْجَنَنَّ[1] مُــؤَكّدًا ولنَــسْفَعًا[2] وبِــضَيْفَنٍ زِيــدَت وفــي فَعْــلاَنِ
سَــعْدان والعَطْــشان والنَّطْــشانِ والــزُّقّان والبِغْــثان والــوَجْهانِ
حَــسّان والتّــبّان والقَــبّان والــشَّيطان والــسُّمّان كالــرُّمّانِ
وتَأَصّــلَ الحَــنّان والمَــنّان والمُــرّان والــدِّهْقان كالنِّيــنانِ
ولــذا بمَــنْعِ الــصَرْفِ شَــأْن فاعْتَبِــر إذ ذاك تَفــصيلي بــلا نِــسيانِ
والهــاء الاَصْــلُ لعَــودها بمُــصَغَّرٍ لا الهــآ وإذْ الاقْــوى رَحِــيب مكــانِ
الاِسْــمُ المُــؤَنَّث مــا عَــرَاه علامــةُ التأنــيثِ لفْظًــا أو يُقَــدَّريَانِ
أو نائــبٌ عــنها يَحُــلُّ مَحَلَّهــا أو أُنِّــث المعنــى بغَيْــرِ تَــوانِ
عَمَّــهْ وسُــعْدى ثــمّ لَمْــياءٌ وزَيْــنَبُ ثــمّ هِــنْدٌ ثــمّ أُمُّ عِــنَانِ

بيانُ اختلافِهم في أَصالَة الهاءِ والتّاء

والتآ في الاسم الأَصْل للوَصْل انْقُلُوا عــن سِــيبَوَيْه وعــن فَتــى كَيْــسانِ[3]
والهــآ بوَقْــفٍ فــارِقٌ فِعْــلا وذا ك كــنحو عِفْــرِيتٍ فيَخْــتلفانِ
ولــثَعْلَبٍ فــاعْكِسْ وتُــبْدَل وصْــلَها تــاءً لِــتَحْمِلَ آلَــةَ التِّبْــيانِ
ولِــذا فقِــفْ بالهــآ بــلا خُلْــفٍ ولِلــشَّيْخَيْنِ حَقًّــا جــاءت الــوَجْهانِ
وتَــنَوُّعُ المَرْســوم تابِــعُ خُلْفِهِــمْ فتَحَــرَّ فــي التَّفْــريع رَبَّ عَــيانِ

---

(1) إشارة إلى قوله تعالى (ليسجنَنّ وليكونًا من الصاغرين) الآية 32 من سورة يوسف.

(2) إشارة إلى قوله تعالى (كلاّ لئن لم ينته لنَسْفعًا بالنّاصية) الآية 15 من سورة العلق.

(3) هو محمد بن أحمد بن كيسان.

وقَـدَ الْـزَموا مـا قَـبْلَها فَـتْحًا كمـا ... أَلِـفٌ لـذا فـي اللَـتي يَـشْتَرِكان
ومُقَـدَّرٌ نحـو الـصلوةِ وكَـسْر ذِهْ ... مَـعْ هـذه واسْـتُلْزِم الهـاءانِ
والـشَّوْبُ فـي بِـنْتٍ وأُخْـتٍ سَـوَّغ الإِسْـكانَ قَـبْلُ وعَمَّـت الـتاءانِ
وجَرَتْ مَعًا مَجْرى الأصول فحُمِّلَتْ ... حَـرَكات إعـرابٍ أتـى لبَـيانِ
ولـرُبَّما لَمَحُـوا انْفِـصال زيـادةٍ ... فلِـذَا اغْتَفِـرْ سَـلْمَهْ وقُـلْ لَفْظـان
والـتآ بفِعْـلٍ مَـعْ صـحيحٍ مـؤنثٍ ... أَصْـلٌ فمُـدَّ ولـيس يَنْقَلِـبانِ
والكُـوف هـآ دَفْـنُ البَـناهِ رواه مِـنْ ... أَلْمَكْـرُماهِ[1] ولـيس عـن أَعْـيان
والـتاء والهـاوِي لَـهُ ولجَمْعِـهِ ... إفْـرازًا انْـصُرْ أو شُـيوعًا وَانِ
والنَّـصْبُ محمـولٌ علـى جَـرٍّ لأَجْـلِ قـضاءِ حَـقِّ أَصـالةِ الذُّكْـرانِ
وشُـذوذُ فَـتْحٍ فـي سَـمِعْتُ لُغـاتَهُمْ ... وبَـناتًا الفَـرّآ بحَـذْفِ جـآنِ
ويُقابِـلُ التَـنْوينُ لا للـصَّرْفِ إذ ... عَـرَفاتُ التـنوينُ والـسِّيَّانِ
وكَـذاك فـي عَلَـمٍ وبَعْـضٌ حـاذِقٌ ... ولقَـوْمٍ احْذِفْـهُ وجـآ الفَـتْحانِ
واحْـذِفْ لهـآ الاولـى كَمَنْسوبٍ بِـهِ ... خَـوْفَ اجـتماعٍ إذْ هُمـا تـاءان
مَذَنِـيَّةُ الـنَّفحاتِ وافَـت فـي المُثَنّـى الهـآ وشَـدَّ الـبانُ مَـعْ حـضيان

بَيَانُ مَحَالِّهِما[2]

وتُـزادُ رابعـةً وخامِـسةً وسـا ... دِسـة وسـابِعة وقِـفْ بـثَمانِ
كغُلامـةٍ إنْـسانةٍ مَـرَةٍ وسـا ... لِمَـةٍ كـذا رَجْلَـهْ عـن الأَعْـيانِ
وكجَـدَّةٍ أو عَمّـةٍ أو خالـة ... أو صِـهْرةٍ أو حَمْـئَةِ الفِتْـيانِ
وكفِـضَّةٍ مـع جَـنَّةٍ مـع بَهْجَـةٍ ... مـع قَـصْعَةٍ مع جَفْـنَةٍ لجِفـانِ
وكعَمْـرَةٍ وقَـرغْبُلانَةَ مـع قُذَعْمِلـةٍ وتَـرْقُوَةٍ مـن الحَـيوانِ
وأَتَـتْك ثالـثةً لحـذْفِ حَـلَّ فـي ... سَـنَةٍ لهـذا أَمُّهـا أَصْـلانِ

(1) إشارة إلى الحديث المرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو: "دفن البَنات من المَكْرُمات". انظر الموضوعات لابن الجوزي 409/2، الجامع الصغير للسيوطي ح 4229، المقاصد الحسنة للسخاوي ح 491.

(2) كذا بالأصل ولعلّ الصواب: "محالّها ".

حَذْفُها من التَّابِع اعتِمادا على المَتْبوعِ

وفَعـــولُ فاعِـــلُ ثـــم مِفْعـــالٌ ومِفْعـــيلٌ ومِفْعَـــلُ ذاكـــرَ الانْـــسانِ
كـــصَبور ثـــمّ شَـــكُورٍ مِهْـــذاء ومِعْطيـــرٍ ومِغْـــشَمٍ مـــا خـــلا مِـــيقانِ
وعَـــدُوَّة مِـــسْكينةٍ بخِلافِـــه لِـــصَدِيقةٍ وفَقيـــرةٍ ضِـــدَّانِ
إذْ هـــآ فَعيلَـــته أتَـــتْ كـــشَرِيفَةٍ وقَـــريب ثـــمّ رَمـــيم خارِجَـــتانِ
وفَعُـــول مَفْعـــول يَقِـــلّ بهائِـــه كـــرَكُوبة ورَكُـــوبهم لِعِـــيَانِ
ورَغـــوثة وحَلـــوبة وفَعـــيلة أَخْلِـهْ مـع الموصـوفِ مِـنْ تِبْـيانِ
كذَهـــينِ ثـــمّ خَـــضيبِ ثـــمّ كَحِـــيل ثـــمّ لَديـــغ ثـــمّ كَـــسير فاسْـــتمعاني
وحَمـــيدَة وذَمـــيمة قاسُـــوهما بقبـــيحةٍ وجمـــيلةِ الأغْكـــان

لُزومُها لنَسْخِ الاسْمِيّة الوَصْفِيّة

ولَـــرُبّما نُقِلَـــتْ إلـــى إسْـــمِيَّةٍ فالهـــاءُ فـــيها ثابِـــتُ الـــوِجْدانِ
كذَبـــيحةٍ ونطـــيحةٍ وفريـــسةٍ وبَحيـــرةٍ وقَتـــيلةِ الـــسِّغْلان
وعتيـــرةٍ ونقـــيعةٍ وربيـــبة وفَلِـــيقةٍ وأَخـــيذةِ الفُرْســـانِ
وبَكـــيلةٍ ورتـــيكةٍ ووكيـــرةٍ وسَـــخينةٍ وغَبيـــثةِ الألْـــبان
وكتـــيلةٍ ووديلـــةٍ ونمـــيلةٍ ومـــزيّةٍ وبَنِـــيَّةِ البُنْـــيانِ

الاستغناء عنها لعَدَم المُزاحِمِ

ولَـــرُبّما اختـــصَّتْ صِـــفاتُ مُـــؤنَّثٍ فاســـتَغْنِ عـــن عَلَـــمٍ تكُـــنْ ذا شـــانِ
مِـنْ ذاك قاعِـدُ عـن مَحيضٍ حامِـلٌ حُبْلَـى وطالِـقُ مُرْضِـعُ الـوِلْدَانِ
مـع مُقْـرِبٍ مـع مُطْفِـلٍ مـع مُلْـبِنٍ مـعَ طامِـثٍ هـي حـائِضُ السَّيَلانِ
مـــع طاهِـــرٍ مـــنه وناشِـــزٍ فـــارِكٍ مـــع مِيـــتَمٍ مـــع مِـــشْدَنِ الـــصِّبيان
وإذا قَـصدتَ الفِعْـل حائِـضةً فقُـلْ أو ذا اشـــتِراكِ فأتِـــيَا ببـــيانِ
فـتقول قاعـدةٌ علـى لِـبَدٍ لهـا وكـــذاك حاملـــةٌ علـــى أركـــانِ
وتَـردَّدوا فـي حَمْـلِ أشـجارٍ إذًا لتَـــردُّدِ البُطْـــنان والظُّهْـــرانِ
وللانْثَيَـــيْن كـــنَخْلةٍ جَـــبَّارة طالَـــتْ وجَـــبّارٍ لـــناقَةٍ هـــانِ
ولـــذاك قالـــوا بَلْـــدَةٌ مَـــيْتٌ وأرْ ضٌ مَيْـــتَةٌ ويُقـــاسُ للحـــيوانِ

والمَيْتةُ اسْمٌ جامِعٌ ولما يَمُو ... تْ مُشَدَّدٌ ولِما مَضى لُغَتانِ

المَعْدُولُ عَنْها مُبالَغةً

مَعْدولُ فاعِلةٍ سَكابِ كَسَابِ ثمّ حَذام ثم قَطام للنِّسْوانِ
ولَكَاعِ ثمّ ذَفَار ثمّ فَجَار ثمّ فَساقِ بل فِعَلٌ عن الذُّكْرانِ
ويُبالِغون به ويَمْنَع مَعْزِيًا ... لِتَميمَ إذ قد حَلَّه السَّبَبانِ
ويُؤثِر التأنيثُ مَعْ عَلَمِيَّةٍ ... وبَنَى الحِجازي إذْ نَزالِ يُداني
وتَميمُ وافَقَ في حَضَارِ تَوَصُّلاً ... لإمالةٍ عن كَسْرةٍ تَسْرِيانِ
وبِناءُ ذا البِنآ لأَصْلِ أصالةٍ ... لا شِبْهِ حَرْفٍ لابْن مالِكٍ وانِ
فمَحَلُّه رَفْعٌ ونَصْبٌ فانْقُلُوا ... والحَرْفُ معمولٌ فأمَّ بَيانِي

اخْتِصاصُها بالمذكّر للمُبالغة

وأَتَتْ مُبالَغَةً بوَصْفِ مُذَكَّرٍ ... أيْ قدْ حَوَى ما حازَه النوعانِ
عَلاَّمةٌ نَسَّابةٌ إمَّعَةٌ ورا ... وِيَةٌ وداهِيَةٌ وأُمَّةُ عانِ
مِقْدامةٌ هِلْباجَةٌ مِغْزابَةٌ ... نَخْأبةٌ أَمَنَهْ من الإيمَانِ
معافةٌ جَخّايةٌ وقّاعةٌ ... صِمَّهْ ومِدْرَهْ بُهَمَةُ الشُّجْعانِ
وكضُحَكةٍ مع هُمْزةٍ فتُسكِّنُ المفعولَ وافْتَحْ فاعِلاً وافاني
وكذلك المَلَكوتُ والجَبَروت والرَّغبوتُ والرَّهَبوتُ للأغْيانِ

انْعِكاسُها في العَدد

فثلاثةٌ فاعْكِسْ إلى تِسْع وإنْ ... رَكَّبتَ قابِلْ أوّلا بالثّاني
فثلاثَ نِسْوةٍ قُلْ وسَبْعة أَشْخُصٍ ... وثلاثَ عَشْرَةَ ثُمَّ يَنْعَكِسانِ
فتَقَنَّع الفِتْيانُ أَخْمِرةَ النّسآ ... وتَعَمَّم الغَنِجات بالتِّيجانِ
وإذا حَذَفْتَ مُمَيِّزَ الآحاد فالهآ احْذِفْ في الأفْصَح وهْو في الذُّكْرانِ
وعليهما أَرْبَعُ أَشْهُرٍ وتَعَقَّبَتْ ... عَشْرًا وخَلِّ الليل للنُّقْصانِ
ومُمَيَّزُ النَّوعَيْن في العقْل اعْتَبِرْ ... تذكيرَه طُرًّا ومُتَّصِلانِ
في غَيْره التقديمُ عَزَّ وفَضْلَه ... أَنِّثْ ويُشْرَط فيهما جَمْعانِ

اشْتِراكُهما فيها

وتَشارَكا في يَفْعَةٍ مع رَبْعةٍ ومَلُولةٍ وفَروقةٍ يا داني
وصَرورةٍ هُمَزَهْ كذا لُمَزَهْ كذا هُذَرَهْ كذا عِسْبارةُ الضِّبْعان

اشْتِراكُهما في عَدَمِها

قُلْ عاشِقٌ أو عانِسٌ أو عاقِرٌ كعَقيمِ أَيِّمِ ثَيِّب بِكْرانِ
كَلٌّ وَقاعٌ صَحْبُ قِنٌّ ناصِلٌ قِرْنٌ لسن بكسره الكَفَّانِ
مع نازِعٍ مع ضامِرٍ وجَوادِ ثم كُمَيْت ثمّ بَهيمِهِم لَونانِ
جُنُبٌ رِضًى عَدْلٌ وَصِيٌّ شاهِدٌ ضَيْفٌ رَسولٌ خَصْمُ والوَجْهانِ
في الزَّوْجِ وهو الفَرْدُ في مُتلازِمَيْن وفي الحِسابِ تَرَبَّع الزَّوْجانِ

تَأْنيثُ الأَدَوات

والهاءُ في هَيْهاتَ أُنِّثَ لَفْظُه لا هاتِ واللَّفْظانِ مُزْدَوِجانِ
ولُغاتُه سِتٌّ وهَيْهَيْهِ أصْلُه وبوَقْفِ مَفْتوحٍ فيه الأَمْرانِ
وأَتى رُباعِيًّا وليس مُضاعَفًا ويقولُ كوفِيٌّ له فَاءان
وكذاك لاتَ وتاوُه إن لاصَقَتْ ظَرْفَ الزمانِ أتى بها لُغَتانِ
وأبو عُبَيْدٍ لاتَحِينَ مناصٍ[1] قال لدى الإمام بصاد مُتَّصِلان
وعليه أُنْكِر وهْو عَدْلٌ فاسْمَعوا جَمْعي بتاءٍ حازها الطَّرَفان
وكذاك رُبَّت ثُمَّتَ افْتَح تاءها حَيْثُ البِناء مُلازِمُ الأَوْزانِ

تشخيصُها الجنْس وبالعَكْسِ

والهاءُ شَخَّص واحِدا من جِنْسه ويَنُوب يا آ نَسَبِ ويقْتَصّانِ
والجنْسُ يَشْمُل مُفْرَداتٍ دُفْعةً وجَرَى على البَدَل اسْمُه فثِقَانِي
وأتى على نوعين نَوْعٌ ما لَه من مُفْرَدٍ كعناصِرِ الأَكْوانِ

(1) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ الآية 3 من سورة ص.

والهاءَ في هذا امْنَعَنَّ ونَحْوِه — والثّانِ جاء بواجِدِ الوُحْدانِ
ولسيبويه فليس جَمْعا مُطْلَقًا — وللاخْفشِ اجْمَع لفظ هذا الثّاني
وكفِرْقة مع ظُلّة مع جِزْية — لتغيُّر اللفْظين يَتَّفِقانِ
إبِلٌ كذا غَنَمٌ وشاءٌ ضائِنٌ — سَخْلٌ وبَهْمٌ والنَّعامُ الواني
شَجَرٌ له ثَمَرٌ وطَلْعٌ نَخْلُهُ — وَرْدٌ وحَبٌّ ثمّ بُرُّ الثّاني
وعَقيقُهُ بِلَّوْرُه وزُمُرُّدٌ — والدُّرُّ والياقوتُ كالمرْجانِ
ويَقِلُّ في المَصْنُوعِ مِثْل سَفِينةٍ — لَبِنٍ وآجُرٍّ قَلَنْسِ بَنانِ
وتجيءُ لازمةً كما في حِنْطةٍ — ذُرَةٍ كذلك حَيَّةُ الثُّعْبان
والعَكْسُ في كَمْءٍ وجُبٍّ وارِدٌ — والهاءُ ليس مُؤَنّثَ البُنْيانِ
فَتَقُول هذا بَطَّةٌ وحَمامَةٌ — ذَكَرٌ وباضَتْ نَمْلَةٌ للثّاني

دُخُولُها على المصَادِر

والهاَ لِمَرَّةٍ أوْ لِهَيْئَةِ مَصْدَرٍ — في أَخْذَةٍ أو قِعْدَةٍ تَجِدانِ
وإذا تَعَرَّى عنه أَكِّدْ فِعْلَه — والْزِمْه توحيدًا بِلا نِسْيانِ
وأَبى ابنُ مالِك حَذْفَ عامِلِه فَقُلْ — سَقْيًا ورَعْيًا ثابِتا الأرْكانِ
ويُعَوِّضون الفاءَ هاءً فيه في — عِدَةٍ وفي زِنَةٍ من المِيزانِ
وعُمُومُه باقٍ وليس مُجَدَّدا — لكنّ وِجْهَةٌ اسْمُها وافاني
والعَيْنَ نحو إجارةٍ وإقامَةٍ — ولَدَى الإضافةِ حذْفُها قد جآني
ولِياءِ تَفْعِيلٍ كَتَزْكِيَةٍ أَتَتْ — واللام في لُغَةٍ كذا الفَزعانِ
وكذا رَفاهِيَةٌ كَراهِيةٌ رَبَتْ — ولَعلّها عِوَضٌ عن الإسْكانِ

دُخُولها على المُكَسَّر

والهاءُ في التّكسير أَنّث لَفْظَهُ — لجماعةٍ قد قُدِّرَتْ وأَتاني
في رَجْلَةٍ وبُعُولَةٍ وأَيِمَّةٍ — وكذا أَساوِرةٍ وقَصْرٌ جآني
وتَنوبُ يآ نَسَبٍ مَهالِبَةٌ أَشا — عِثَةٌ أَزارِقَةٌ وذِهْ يَاءان
وكذا جَحَاجِحَةٌ مَرازِبَةٌ زَنا — دِقَةٌ عن المَدِّ المزيدِ دَعاني
ودليل تَعْريبٍ كَيَالِجَةٌ جَوا — رِبَةٌ مَوازِجَةٌ عن العُجْمانِ

أَوْلَــوْهُ صَــرْفا حَــيْثُ صــار مُــوازِنًا لَفظًــا رَفاهِــيةً مِــن الــوُحْدان
ورَوَى ابنُ حاجِبِهِمْ بـه التَّخيِيرَ مـن دُون التَّناسُــبِ أو ضَــرُورةِ عــانِ
فاضْـرِفْ سلاسِــلاً أو قواريــرًا ولا تَغْــبَأْ بقَــوْلِ الجاهِــلِ الفَــتَّانِ

بَقيّة أحْكامِها

وتجِــيءُ أَصْــلاً مَــهْ ونَفْقَــهُ والمِيا هُ كـذا الـشِّفاه مـع العِـضاه صِـلاني
عــنْه ويُؤْتــيه ضــميرٌ زائِــدٌ رَهْ قِـهْ وشِـهْ لِـهْ مَـهْ لِـسَكْتٍ بَـيانِ
وقُبَــيْلَها بالخُلْــفِ أُمَّهَتِــي أَتَــتْ لأُمــومةٍ وتَأَمَّهَــتْ هِــنْدانِ
والــتآ بكِبْــريتٍ وبَــيْتٍ أَصِــلَتْ وكــذلك الحِلْتــيتُ فاللاّ○مــانِ
وتُــزادُ فـي العِفْـريت والـسُّبْروتِ والتَّـرَبوتِ مـثل العَنْكَـبوتِ العانـي

بَيانُ أَصالَة إحْدى الأَلفين وأَحْكامها

والأصْـلُ في الألِفَـيْن ذاتُ القَـصْرِ إذْ مَمْــدودُها مُــتَوَقِّفُ الــوِجْدانِ
فاهْمِــزْ ومُــدَّ الهاوِيَــيْن إذا تَجَــا وَرَتــا لِــئَلاّ يُجْمَــعَ الألِفــان
وتَلَقَّــبَتْ مقــصورةً لِعُــرُوِّها عــن زائـدِ المَـدَّات فـي الازمـانِ
ويُقَــدَّر الممــدودُ ممــدودًا لــه إذ أَثَّــرَتْ فــي ســابِقٍ لِبَــيان
ومتــى تُخَفِّفْهــا فأنْــتَ مُخَيَّــر قَــصْرًا ومَــدًّا وهْــو ذو أركــانِ
وارْسُــمْ بــواحِدةٍ علــيها مَطَّــةً مــن بَعْـدِها عَـيْنٌ لـشَكْلِ الثَّانـي
والقَــصْر فاقْلِــبْ فــي المُثَنَّــى والمُــصَحَّحِ يــآ ووَاو المَــدِّ كُــلَّ أَوانِ
وكِلَـيْهِما واوَيْـن فـي المنسوبِ قُـلْ وكــنَحْوِ حُبْلِــيّ قَلــيلُ مَكــان

أَوْزانُ المَقْصورة

الألِفُ المُطَرَّفُ في الحروفِ وغيرها مُــتمكِّنٍ اسْـمٍ أصْـلٍ كمـا الـنَّوْعان
وبِــه وفِعْــلٍ مُــبْدَلٌ عــن واوٍ أوْ يــآ كالعَــصا وغَــزا رَمَـى الفَتـيانِ
وأَتَــتْك للتأنــيثِ رابِعــةً إلــى لَفْــظِ الــسُّباعي فَــأْتِ بــالأَوْزانِ
فُعْلَــى بِـضمٍّ مـع سـكونٍ خَـصَّها فُعَلَــى فــضُمَّ افْــتَحْ ومَفْــتوحانِ
بُهْمَــى وعُــذْوى ثــم قُــصْوى ثــم بُــشْرى ثــم ضِــيزَى فانْتَــبِه لبيانــي
أَرَبَــى كــذا أَدَمَــى كــذا شُــعَبَى كــذا جُعَبَــى كــذا جُنَفَــى وجــآ الفَتْحانِ

بَرْدى وخُذْ حَيَدَى وزِدْ مَرَطى ومَعْ بَــشَكَى أتــى حَبَلَــى ويَــشْتَرِكانِ
فَعْلَــى بفَــتْحٍ إن تَــلا فَعْــلانَ أوْ يَــكُ مَــصْدَرا أو جَمْـعَ ذي النِسْوانِ
سَكْرى ودَعْوى ثمّ صَرْعَى بلْ بَنُو أَسَــدٍ علــى رَيَّائِــه الــرَّيَّانِ
فيجوزُ فيه الصرفُ حينئذ على أَسَــدِيَّةٍ قَلَّــتْ لــدى العُــرْبانِ
فِعْلى بكَسْرٍ مَصْدَرٌ ذِكْرَى اجْمَعًا حِجْلى كذا ظِرْبى من الظِرْبانِ
واخْصُصْ فُعالَى كالحُبارَى والأُسا رَى لا فُعالَــى كالــشُّقارى جآنــي
والفُعَّلَى والأُفْعَلى اضْمُمْ وافْتَحًا والأَفْعُــلاوَى عَكْــسُه وافانــي
والأَفْعَلَــى والفَعْلَلَــى وفُــروعه والفُعْلَلَــى ثــمّ الفَعَلَّــى عــانِ
فَــيْعولَ فَعْلالَــى وفِعِّيلــى ومَفْعُلَّــى وهــاك الفَنْعَلُولَــى الوانــي
وفِعِلَّــن إفْعيلــى ويَفْعِلَّــى وفــا عَوْلــى ورَهبُوتَــى بــه بُرْهانــي
كالبُهَّمــى والأُرْبَعَــى والأَرْبُعــا وَى الأَجْفَلَــى والقَرْنَئَــى ودَعانــي
للخَوْزَلــى والخَلَوْســى والــرَّهْبَوى والــدَّوْدَرى والقِرِفِــصى كَــسْران
والشِّقْصِلى وكذا القِطِبَّى والحُذُ رَّى ثم إهْجِيرى ويَهْيَرَّى نِــي
وكــذاك بادَوْلــى ورَهْبُوتــى وفَــوْ ضَوْضَــى وحَــوْلايَا ومُخْــتَلِفان
خِلِّــيف خِلِّيطــى ومُكْــوَرَّى وجــا ءَ الخَنْدَقُوقــى آخِــر البُنْــيانِ

لَواحِقُها

الإلْحــاق فــي عَلَقَــى وبُــضَّى مَــعْ حَبَنْطــى مــع كُفُــرَّى قُــلْ خُماسِــيّان
والخُلْــفُ فــي تَتْــرى وأَرْطــى ثــمّ ذِفْــرى مــثْل مَــنْعٍ جاءنــا الطَّــرفان
وتكــونُ للتكثيــرِ مِــثْل قُبَعْثَــرى إذ لا سُداسِــيٌّ أَصــيلَ وِزانِ

أَوْزان المَمْدُودة

والهَمْــزُ فــي طَــرَفٍ تَــلا أَلِفًــا أَتَــى أَصْــلاً كقُــرَّاءٍ وذا طَــرفانِ
وعَــنِ أصْــل هــآ والــيآ وواوٍ مُــبْدَلٌ مــاءٌ رِداءٌ فــي كِــساءِ البانــي
أَسْــماءُ فــي عَلَــم الإنــاث مُــوَجَّهٌ وكــذلك للتأنــيث فــي أوْزانِ
فُعْــلاَ وحَــرِّكْ مُطْلَــق الفــآ أَفْعِــلاَ وفَعَلَّــلاءُ معًــا ثُلاثِــيَّانِ
بفُــروعِه وكــذا فَعــالاَ عَيْــنه واكْــسِرْ وفاعُــولاَ وقَــصِّرْ وان

وفَعِيلِيآ افْعِيلاً فَعِيلاً فاعِلاً وكذاك مَفْعُولاءُ فاتَّبعاني
وفَعالِلاءُ يُفاعِلاءُ معًا وفَعْلُولاً وفَعْلِيّآ بفتح الثاني
قلْ مَفْعُلاً والفَنْعُلاّ معًا وفِعّيلا وفَنْعَالاً رما لَفْظانِ
جَرْعاءُ قَصْباءٌ ورغْباءٌ وهَطْلاءٌ وبَيْضاءٌ كثير مكانِ
رُحَضاءُ والجُفَناءُ والخُيَلاء ثم الأَرْبِعاءُ وأَنْبِياَ الرحمنِ
والقُرْفُصاءُ وعَقْرَباً والدِيكسا ءُ وحَوْصَلاً وتَرْكُضاً المَشْيانِ
ثمّ الثَّلاثاَ والكَثيراَ والدَّبُو قاَ مَعْ عَشُوراً قُلْ وجاَ الأَلِفانِ
ثمّ القُصاصاءُ كذاك مُزَيْقِياَ اهْجِيراَ سُلَحْفاَ الراهِطاءُ عَرَاني
مَأْتُوناً ثم جُخادِباء يَنابِعا ءُ كذاك بُعْكُوكاً وميمٌ داني
وبفَتْح زَكْرِيّاء ثُمّتَ مَشْيَخا ءُ العُنْصُلاء بصادِه الوجْهانِ
وكذاك دِخِّيلاءُ بُرْناساً بَرا ساَ بَرْنَساء فتابِعَنّ بياني

لَوَاحِقُها

وأَتَتْ لإلْحاقٍ كضَهْياءٍ وعِلْباءٍ وقُوباءٍ فَيَنْصَرِفان
وكذا زِمِكّاءٌ لغُضْغُضٍ طائِرٍ وبه خلافٌ فاعْتَلَى الامْرانِ

التّأنيث بالصِّيغَة

وقَدَ انَّثوا بالوَضْعِ فاسْتَغْنَوْا به لنُصوصِه وتأخَّر العَلَمَانِ
رَجُلٌ يُقابِلُه الخَرُوفُ عَنَاقُها للجَدْي ثم عَجوزُ شَيْخٍ فانِ
فالتّاَ إذَنْ في نَعْجَةٍ أو ناقَةٍ قد أَكَّدَتْ تأنيثَه فثِقاني
وأَبِي وأُمِّي التاَ عن الياَ أُبْدِلَتْ فَتْحًا وكَسْرًا عُوقِب البَدَلان
والجَمْعُ في أَبْناَ عَسَاك لِكَوْنِها أَلِفًا وهاءُ الوَقْفِ فيه أَتَاني
قَوْلُ الخَليلِ لسِيبَويه كعَمَّةٍ أيْ زيدَ في طَرَفٍ بلا فُرْقان
أَوَلا ترى إعْرابَهم متخلِّفا عنها وبالتقديرِ يَطَّرِدانِ

التَّأْنيثُ للتأْنيث

وقَدَ انَّثوا الفِعْلَ المؤَنَّث فاعِلاً إذْ بالمجازِ تَشابَه اللَفْظانِ

فالمُـضْمَرَ انِّـثْ مُطْلَقًـا بـل مُظْهَـرا أَنِّـثْ حقيقـيًّا يُلاصِـقُ دانـي
وبفَـضْلِه إنَّ امْـرَءًا قـد غَـرَّه مِـنْكُنَّ واحـدةٌ أتـى وَجْهـانِ
ومجـازَه خَيِّـر كقَـرَّتْ عيـنُه وازْدادَ حُـسْنًا حـين يَنْفَـصِلان
أمّـا صـحيحُ مـؤنَّثٍ ومُكَـسَّرٍ فلِجَمْـعِ اوْ لجماعـةِ الأَمْـرانِ
وتـرتُّب الأجـناس ثـمّ مُـصَحَّحُ التذكيـرِ واسْـمُ الجمـعِ ذُكِّـرَ ذانِ
قالـتْ رِجـالٌ واسْـتَقَلَّ حَـوامِلٌ وأتـاك نِـسْوَةُ عامـرِ بـنِ سِـنانِ
وقَـدَ ايْـنَعَتْ نَخْـلُ العِـراقِ وجاءنـا البَكْـرونَ سـارَ القـومُ بالأَظْعـانِ
وإذا نَقَلْـت مُؤَنَّـثا بعلامـةٍ لمُذَكَّـرٍ مَعْنَـى الأَخِيـرِ فعـانِ
فـتقولُ حَمْـزَةُ صـامَ ثُمَّـتَ جاءنـا بُـشْرَى وحَـسْناءٌ أتـى بحِـسانِ
بـل طَلْحـةُ الطَّلَحـاتِ راعَـوْا لَفْظَـه فـي جَمْـعِ تَـصحيحٍ بـشَرْطٍ وانِ
وبِعَكْـسه سَـعْدٌ سَـمَتْ وعُمَيـرة وغَـزَتْك رَهْـطٌ مـن بنـي شَـيبانِ
وإذا تَفَهَّمْـتَ الـذي قَـرَّرْتُه فأَصِـخْ لنَـشْرِ مَـسائِل الديـوانِ

المُؤَنَّث بالعَلامة

ثَبتَ المجـازُ على خِـلافِ وُجـوهه فـي ذي اللُّغـات وجـاءَ فـي القـرآن
والحَـذْفُ نـوعٌ مـنه وهـو صِـناعةٌ إذْ دَلَّ بالمَحْـذوفِ للـوُجْدانِ
والهاءُ خُصَّ الوَصْل حيث تأصَّلَتْ فأَعِـدْ لِـسابِق آلَـةِ التِبْـيانِ
ويُفـارِقُ التَـرْخيمُ ذا الوَجْهَـيْن بالإيجـابِ ثَـمَّ وفـيه بالإمْكـانِ
قَـصَدُوا بـه الإبْهـام ثـمّ تَوَسُّـعًا مـع خِفَّـةٍ تَحْلُـو لكُـلِّ لِـسانِ
وقـرينة الأقْـوال والأَحْـوال كـا فِلَـةٌ بـرَفْعِ اللَّـبْس كُـلَّ مَكـانِ
وإذا تَجَـرَّدَ فاعْـتَمِدْ كُـتُبَ اللُّغـا تِ أو الـثِّقاتِ ولا قـياس تُعانـي
فتَرَى الذي لـم يُحْكِم التصريفَ في أَبْـوابه كالـوالِه الحَيْـرانِ
وتُقَـدِّر الهـآ فـي الثُلاثِـي ثـم إنْ صَـغَّرْتَه عـادَتْ بخَيْـرٍ هانـي
كهُنَـيْدةٍ كالـنَّقْل فـي خَـوْدٍ وفـي سُـمْرٍ فقِـسْه وعـانِ
وبـبَذْرَةٍ ثَبَـتَتْ وجَوْهَـرةٍ فَمِـزْ هاءَيْـه عـن قِـسْمَيْه عـن إتْقـانِ
ويَنُوب مـا فَـوْقَ الـثَّلاثِ فـلا تُعِـدْ كـزُيَيْنِبٍ وشُـذوذُ ذَيْـنِ أتانـي
قالـوا قُـوَيْش مَـعْ عُـرَيْس مَـعْ عُـرَيْبٍ مـع حُـرَيْبٍ مَـعْ دُرَيْـعِ سِـنانِ

وكـــذا ذُوَيْـــدٌ مَـــغٌ ... لأَسْـــماءِ الــبَواقِ فمِـــنه للإِنْـــسانِ

جُمَـلٌ وعُـتْبٌ دَعْـدُ هِـنْدُ وعِزسُـه ... ولِجُـزْئِه قـد عَـمَّ بالحَـيَوانِ

عُـنُقٌ يَمِـينٌ والـشِمالُ وإِصْـبعٌ ... كَـفٌّ وسِـنٌّ الأُذْنُ ثـمّ يَـدان

قَـدَمٌ ورجـلٌ سـاقُها قـدَم رَحِـم ... عَـضُدٌ كـذا كَـبِدٌ وقُـنْبٌ سـانِ

ضِـلَعٌ وكِـرْشٌ والكُـراعُ وفَخـذُه ... ولِكُلِّـه فقَلُـوصُ كالغِـيلانِ

وجَـزورِها وعُقابِهـا ولغَيْـرِه ... عَـيْنٌ يَـدٌ والـرِّجْلُ والأُذْنـانِ

دارٌ وسـاقٌ والعَـروض عَـصا الـصُّعْو ... دِ مـع الحُـدورِ رَحًـى ونَعْـلٌ فـانِ

كَـأْسٌ وقُلْـبٌ مَنْجَنِـيقٌ فِهـرُّها ... طَـشْتٌ قَـدومٌ فَـأْسُ شَـمْسُ بـيانِ

أَرْضٌ سَـماءٌ مـع سَـراويلٍ كـذا ... صَـوْتٌ ونـارٌ مـع لَظاهـا الثّانـي

سَـقَرٌ جَهَـنَّمُ والـسَّعِيرُ وقِـدْرها ... رِيـحٌ ضُـحَى الـسُّلْطان والـوَجْهان

عُـنُقٌ قَفًـا مَـتْنٌ وإِبْـطٌ عاتِـقٌ ... ثـمّ الطَـريق مـع الـسَبيل لِـبَانِ

خَمْـر وسُـوق والـسِلاح وصـاعُها ... عَـسَلٌ كـذا ضَـرَبُ الازارُ فَعَـانِ

مُوسـى كَـسِكِّينٍ قَلـيبُ ذِراعُ دَلْـو والذَّنـوبُ وسِـلْمُ حـالٌ جآنـي

والجِنْسُ كالاضْحى الحِجاز مؤَنَّثٌ ... وتَمِـيمُ مـع نَجْـدٍ مذكّـرتان

والـنَّخْل خاوِيـةٌ ومُنْقَعِـرٌ علـى اللُّغَتَـين دَلَّ وأَنَّـثوا بِعِـنانِ

نَعَمًـا وخَـيْلا ثـم ذَوْدًا فافْهَمُـوا ... تذكيـرَ غيـرِ مـن ثَـلاثِ عِـيانِ

والشَّخْصَ ثـمّ النَّفْسَ ثـمّ العَيْنَ قـد ... أَجْـرَوْا علـى النَّوْعَـين فالأَمْـرانِ

وكـذا إذا اخـتَملا بلفـظٍ واحـدٍ ... كاسْـمِ القَـبائِلِ فـيه والـبُلْدان

فالحَيِّ والأَبَ والمكـان مـع الـبَلَد ... ذَكِّـرْ بـذا الـتأوِيلِ ثُـمّ الثّانـي

بقَبِـيلةٍ والأمّ ثـمّ مَديـنةٍ ... مـغ بَلْـدة أو بُقْعـة تَجِـدان

وكـذاك فـي سُوَرِ القـرآن كيُوسُـفٍ ... ومحمّـد مـع نـوحٍ ذي الإِحْـسان

ولـذا بِمَنْعِ الـصرف شأنٌ فاعْتَبِـرْ ... تفـريعَها فـي الـباب فالـوَجْهانِ

بقُـرَيْشَ لا غَـيْلانَ مغـه يهـود ثـمّ مجـوسَ بـل بغـدادَ لا هَمَـدَان

لـضَرورةٍ ذَكِّـرْ مُؤَنَّـثها اقْـصُرَا ... مَمْـدودَها وبخُلْـفِ العكـسانِ

خاتِمَةٌ

وضَعُوا لآحاد الإناث خَصاصةً وذُكورِها اسما بلا فُرقان

فَيَّاد بوم ثمّ حِزباءٌ لأمِّ حُبَين شَيْهَمُ قُنفُذ تَجِدان

والعُنْظُباَ لِجَرادَةٍ خُزَزٌ لأرْ نَبَ ضَيْوَنٌ هِرٌّ وقِطٌّ قانِ

والغَيْلَمُ الآتي سُلَحْفاة وقَدْ جاء الظَلِيمُ إلى النَّعامِ الدَاني

ولَبُوءَةُ الأَسَدِ اهْمِزَنَّ وسِلْقَةٌ للذئب قِشّة قِرْدَةُ القِرْدانِ

أُرْوِيَّةُ الأَوْعالِ عِكْرِشَةُ الأَرا نِبِ لِقْوَةٌ لكَواسِرِ العِقْبانِ

تَمَّتْ بحمدِ الله غانيَّةٌ عن التَّحْسينِ بالحُسْنِ البَديعِ الغانِي

مَنْثورَ دُرٍّ قد نَظَمْتُ بلَفْظِها رَقَّت حَواشيهِ لطيفَ مَعانِ

برزت مُبارِزَةً بِزينةِ بَهْجَةٍ نفْسِي الفِداء لسائِلٍ وافانِي

فاحْكُمْ هداك الله بينهما ولا تُشْطِطْ ولا تَكُ مُخْسِر الميزان

تَجِدْ الطريفَة في كمال جَمالِها كالشمس لا تَخْفى على إنسان

فاسْتَشهدَنّ بما حَوَته عقودُنا ما أَكْحَلٌ ومُكَحَّلٌ سِيَّان

فارْتَعْ بِمَرْبَعِها الخصيب ولا تَخَلْ وَشَلَ البقيعِ بساحةِ القِيعانِ

بل للتَّليدَةِ فخْرُ فَضْلِ تقدُّمِ الْ آباء على الوِلْدَانِ

وإذا أَبَتْ إلاّ النُّشوزَ فحُلَّها بصفاء ذِهْنٍ تخطَ بالعِيقانِ

واحْمَدْ وصَلِّ مُسَلِّما ثمّ اشْكُرَا لمسائِل فاحَتْ كنَشْرِ البَانِ

[تمّت]

عند نهاية القصيدة كتب النّاسخ عبد الله بن محمد الحسيني الطّبلاوي ما نصّه:

"قول العلاّمة الجعبري في ظاهر هذه الورقة:

بَرَزَتْ مُبارِزة بِزينَة بَهْجَةٍ ... نفسي الفِداء لسائِلٍ وافاني

يشير به إلى نونيّة العلاّمة أبي الحسن السّخاوي[1] في التّأنيث والتّذكير وهي:

نفْسي الفِداء لسائِلٍ وافاني ... بمسائلٍ فاحَت كغُصْن البانِ
أسماءُ تأنيث بغير علامة ... هي يا فَتى في عُرْفِهم ضربان
قد كان منها ما يُؤنَّث ثمّ ما ... فيه يُخَيّر باختِلاف مَعان
أمّا التي لابدّ من تأنيثها ... ستّون منها العين والأُذُنان
والنّفس ثمّ الدّار ثمّ الدَلْوُ من ... أعدادها والسِنّ والكَتِفانِ
وجَهنّم ثمّ السَعِير وعَقْرَبٌ ... والارْض ثمّ الإسْتُ والصُدْغانِ
ثمّ الجَحيمُ ونارُها ثمّ العصا ... والريح منها واللَظى ويَدانِ
والغُولُ والفِرْدَوس والفُلْك التي ... تَجري وهي في البَحْر في القُرْآن
وعَروضُ شِعْرٍ والذِراع وثَعْلَبٌ ... والمِلْحُ ثمّ الفاس والوَركان
والقَوْس ثمّ المَنْجَنيقُ وأرْنَبٌ ... أبدًا وفي ضَرْبٍ بكُلِّ مكان
والعَيْنُ واليَنْبُوع والدِرْع الّتي ... هيَ من حديد قُطُّ والقَدَمان
وكذاك في كَبِدٍ وفي كرِشٍ وفي ... سَقَر ومنها الحَرْب والنَعْلان
وكذاك في فَرَسٍ وكأسٍ ثمّ في ... أَفْعى ومنها الشَمْس والعَقِبان
والعَنْكبوت يَدِبُّ والموسى معًا ... ثمّ اليمين وإِصْبَع الإنْسانِ

---

(1) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي أبو الحسن عالم بالقراآت والأصول واللّغة والتّفسير توفي سنة 643هـ. راجع ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي الأعلام للزركلي 332/4. والنّاسخ كما ترى نسب هذه القصيدة إليه في حين أنّ هذه القصيدة تُنسب إلى أبي عمر عثمان بن عمر بن الحاجب المتوفى سنة 646هـ وتسمّى القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنّثة وطبعت مع كتاب السامي في الأسامي للميداني في طهران سنة 1859هـ وطبعت بعد ذلك عدّة مرّات منها ضمن مجموعة"البُلْغة في شُذور اللّغة" المطبوعة بالمطبعة الكاثوليكية سنة 1914م.

والـرِجْل مـنها والـسراويل التـي ... فـي الـرِجْل كانـت زِيـنةَ الغُـزيان
وكـذا الـشِمال من الإنـاث ومِـثلُها ... منـبعٌ ومـنها الكَـفّ والـساقانِ
أمّـا الـذي كـنْتَ فـيه مُخَيَّـرًا ... هـي كـان سـبع عـشر للتِبْـيانِ
الـسِلْمُ ثـمّ المِسْك ثـمّ القِـدْرُ فـي ... لغَـةٍ ومـثل الحـالِ كُـلّ أَوانِ
واللِيـتُ مـنها والطّـريق وكالـسُّرى ... ويُقـال فـي عُـنُقٍ كـذا ولِـسانِ
وكـذلك اسـمٌ للـسَبيل وكالـضُحَى ... وكـذا الـسِّلاحُ لقاتِـلٍ طَعَّـانِ
والحُكْـم أيـضا فـي القَفـا أبـدًا وفـي ... رحـيمٍ وفـي الـسِكّين والـسُلْطانِ
فقَـصِيدَتي تَبقَـى لكـم وإِنِ اكْتَـسى ... جِـسْمِي الفَـناءَ فكُـلُّ شَـيء فـانِ

فهرس المصادر والمراجع

الأعلام للزركلي ط: دار العلم للملايين 1986م.

أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي تحقيق: علي أبي زيد ورفقائه ط: دار الفكر 1418هـ/1998م.

برنامج الواديآشي لمحمد بن جابر الواديآشي تحقيق: محمد محفوظ ط: دار الغرب الإسلامي 1981م.

الجامع الصغير للسيوطي ط: دار الفكر.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد ط: دار ابن كثير 1406هـ / 1986م.

غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ط: دار الكتب العلميّة 1351هـ/ 1932م.

فوات الوفيات للكتبي تحقيق: إحسان عبّاس ط: دار صادر.

القاموس المحيط للفيروزآبادي ط: دار الفكر 1415هـ/1995م.

لسان العرب لابن منظور ط: دار الفكر 1414هـ/1994.

المذكّر والمؤنّث لابن التستري تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي مكتبة الخانجي 1403هـ/1983م.

معجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة ط: دار إحياء التراث العربي.

معجم المعاجم لأحمد إقبال الشرقاوي ط: دار الغرب الإسلامي 1407هـ/ 1987م.

المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى ورفقائه ط: دار الدعوة.

معجم شيوخ الذهبي لشمس الدّين الذهبي تحقيق: روحية عبد الرحمن

السيّوفي ط: دار الكتب العلميّة 1410هـ/1990م.

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي تحقيق: محمد عثمان الخشت ط: دار الكتاب العربي 1417هـ/1996م.

الفهرس العام

تَذمِيث التّذْكير في التّأْنيث والتّذْكير 107

مقدّمة المحقّق 109

ترجمة المُؤَلّف 111

وصف النّسخة المعتمدة في التحقيق 113

نماذج من صور المخطوط 114

النصّ المحقّق 117

تَذمِيثُ التَّذْكير في التَّأْنيثِ والتَّذْكير 119

السَّبَبُ الحامِل على مَعْرفة المُذَكَّر والمُؤَنَّث 119

بَيانُ نِسْبَةِ أَحَدِ المُتَقابِلَيْن إلى الآخَرِ 119

بَيانُ كَيْفِية علامات التَّأْنيثِ وحَدِّ المُؤَنَّث 120

بيانُ اختلافِهم في أَصالَة الهاءِ والتَّاءِ 120

بَيانُ مَحَالِّهما 121

حَذْفُها من التَّابع اعتِمادا على المَتْبوعِ 122

لُزومُها لنَسْخِ الاسْمِيّة الوَصْفِيّة 122

الاستغناء عنها لعَدَم المُزاحِمِ 122

المَعْدُولُ عَنْها مُبالَغةً 123

اخْتِصاصُها بالمذكّر للمُبالغة 123

انْعِكاسُها في العَدد 123

اشْتِراكُهما فيها 124

اشْتِراكُهما في عَدَمِها 124

تَأْنيثُ الأَدَواتِ 124

تشخيصُها الجنْس وبالعَكْسِ 124

دُخُولُها على المصَادِرِ 125

دُخُولها على المُكَسَّر.. 125
بَقِيّة أحْكامِها.. 126
بَيانُ أَصالَة إِحْدى الأَلفين وأَحْكامها.. 126
أَوْزانُ المَقْصورةِ.. 126
لَواحِقُها.. 127
أَوْزان المَمْدُودة.. 127
لَوَاحِقُها.. 128
التّأنيث بالصِّيغَة.. 128
التّأْنيثُ للتأْنيثِ.. 128
المُؤَنَّث بالعَلامة.. 129
خاتِمَةٌ.. 131
فهرس المصادر والمراجع.. 134
الفهرس العام.. 136

أسامي الذئب وكناه

تأليف

رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني

المتوفى ٦٥٠ هـ

تحقيق

محمد شايب شريف

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحابته الأكرمين وبعد:

فهذه رسالة طريفة للعلاّمة اللّغوي رضيّ الدّين الصغاني المتوفى سنة 650هـ جمع فيها أسامي الذئب وكُناه مرتّبة على حروف المعجم. وقد ذكر سبب وضعه لهذا التأليف بقوله: "حداني على جمعه تذاؤب بعض أهل زماني ومن بمصميات رواشقه رماني". وهذه الرسالة ضمّها أيضا المجموع رقم 246 وتقع في ورقة واحدة وليس فيها ذكر تاريخ النسخ ولا اسم النّاسخ.

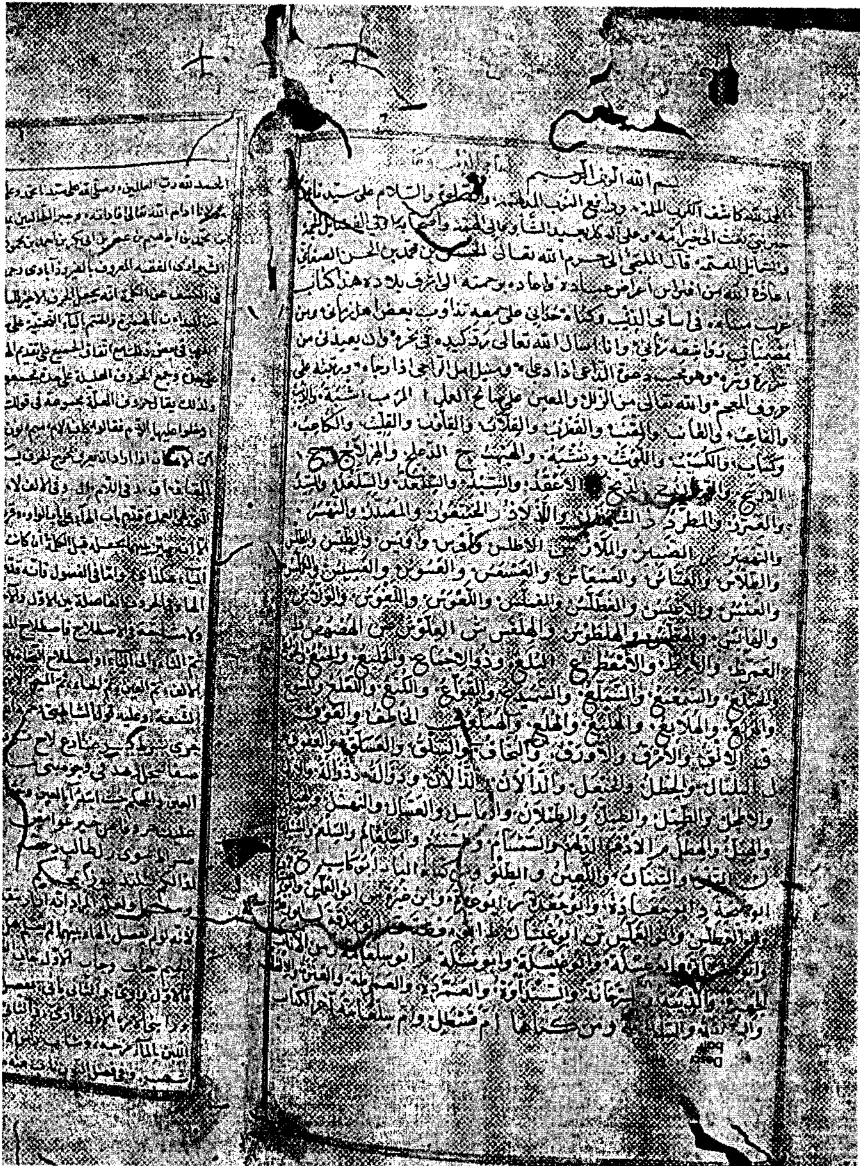
ترجمة المؤلّف[1]

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي القرشيّ العدوي العُمري رضيّ الدّين أبو الفضل الصغاني الأصل الهِندي اللاّهوري المولد البغدادي الوفاة. اشتهر بالصغاني ويقال: "الصاغاني - بالألف - نسبة إلى صاغانيان مدينة فيما وراء النّهر وهي بالفارسية "باغيان" فعرّبت فقيل "صاغان" و"صغان". كان إماما جليلا وشيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام إليه المنتهى في علم العربيّة واللّغة مع تضلّعه في الفقه والحديث. له الكثير من المصنّفات منها: العباب الزاخر واللّباب الفاخر معجم لغوي، الشوارد في اللّغات، الأضداد، مشارق الأنوار في الحديث، شرح البخاري، الموضوعات.

توفي رحمه الله سنة 650هـ ببغداد ودفن بداره بالحريم الطاهري وكان قد أوصى أن يدفن بمكّة فنقل إليها ودفن فيها.

(1) راجع سير أعلام النبلاء 282/23، معجم الأدباء 1015/3، الوافي بالوفيات 358/1، الأعلام 2/ 214.

صورة المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم

النصّ المحقّق

الحمد لله كاشف الكُرَب الملِمّه، ودافع النُوَب المدلهمَه، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خير نبيّ بعث إلى خير أمّه، وعلى آله كلّ بعيد الشّأْو عالي الهمّه، وأصحابه أولي الفضائل الجمّه والشمائل المعتمه.

قال المُلتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد الصغانيّ أعاذه الله من افتراس أعراض عباده وأعاده برحمته إلى أشرف بلاده، هذا كتاب غريب مبناه، في أسامي الذئب وكُناه، حَدَاني على جمعه تذاؤب بعض أهل زماني، ومَنْ بمُضميات رواشِقه رماني، وأنا أسأل الله تعالى ردّ كيده في نحره وأن يعيذني من شراره وشرّه، وهو مجيب دعوة الدّاعي إذا دعاه، ومنيل أمل الرّاجي إذا رجاه. ورتّبته على حروف المعجم، والله تعالى (من الزَّلل)[1] ، والمُعِين على صالح العَمل.

---

(1) كذا بالأصل والظاهر أنّ فيه سَقْطا ولعلّ صواب العبارة: العاصم من الزلل"

أ

المَرْءُ

ب

أُشْبةُ، والذيبُ، والقاعِبُ، والقانبُ، والمِقْنَبُ، والقُطْرُب، والقِلاّبُ، والقِلَّوْبُ والقِلّيب والكاعِب وكَساب، والكُسَيْب واللَّوْشَبُ ونُشْبَة والهَبْهبُ

ج

الدّعلج، والهِزْلاج

ح

الأرسح والسِّرحان

خ

الذّيخ

د

الأعْقَد والسِّبْدُ، والسِّلْعَدُ والسِّلَّغْدُ والسِّيدُ والعمَّرَدُ والمطرَّدُ

ذ

الشَّيّمذان واللَّذْلاذ

ر

الخَيْتَعور والمُصدَّرُ والنَّهْسَرُ والنَّهْصَرُ

ز

الضّبيز والملاّزُ

س

الأطلس وأَوْس وأُوَيْس، والطِّبْسُ والطِّلْسُ والطِّلاّسُ، والعَسّاس والعَسْعاس والعَسْعَس* والعَسوس والعَسيس والعَمَلَّس، والعَنْبس والأَغْبَس والغطَلَّسُ والغَملَّسُ واللَّعْوَسُ واللَّغْوَسُ، والوَلاّسُ والهائِس والهقلس والهِلْطَوسُ والهِلْقَسُ.

ش

العِلَّوْش

ص

الهُصْهُصُ

ط

العَمَرّطُ والأَمْرَطُ والأمعطُ

ع

البُلَع، وذو الإجماع، والخليع والخِمْعُ والخَولَعُ والخَبْلَعُ والسَّمعْمَع والسَّمَلّع والسَّمَيدع، والقَوّاع والكُتَع واللَّعْلع، والمشوع والهُربُع، والهُلابع

والهُلْبَع والهُلَعُ والهَمَلَّعُ

ف

الخاطِفُ والعَوْفُ

ق

الإلْقُ والأَمْرَقُ والأورقُ والبُخاق والسِّلْقُ والعَسَلَّقُ، والعَفوق

ل

البلبال والحِطْل والخَيْعلُ والدّألان والذّألان، ودُؤالة وذُؤالة والأزل والأطحل والطَمْلُ والطِّملّ والطّمْلان والعاسل والعَسّال والنّهْشل والهِبِلّ والهَبَلّ والهِطْلُ

م

الأَدْغَمُ، الدَّلَهَمُ والسَّمْسام والسَّمْسَمُ والسِّلْعام والسِّلْعم والشَيْذمان

ن

التّبن، والتّينان واللّعين

و

الطِّلْو

ومن كُناه:

الباء

أبو كاسِب

ح

أبو ضَيحة

د

أبو جَعادة وأبو جَعْدة

ر

أبو غَيْرة وابن غِيْرة

س

أبو العَمْلَس وأبو غُبْسان وأبو الغَطَلَّس وأبو الغَمَلَّس

ش

أبو غُبْشان

ط

أبو مَعْطة

ق

أبو مَذْقة

ل

أبو رِغلة وأبو عِسْلة وأبو غِسْلة وأبو غَيْسَلَة وأبو نَسْلَة

م

أبو سِلْعامة

ومن الإناث:

الجَهيزة والذِيبة والسِّرْحانة والسّنْدَأْوة، والعَمَّردَة والعَمَرَّطة والعَنَزة والإلْقَة والسّلقة والسلقانة.

ومن كُناها:

أمّ قَسْطَلٍ، وأمّ سِلْعامة.

تمّ

فهرس

أَسامِي الذِئب وكُناه 139
ترجمة المؤلّف 143
صورة المخطوط 145
النصّ المحقّق 147
أ 151
ب 151
ج 151
ح 151
خ 151
د 151
ذ 151
ر 152
ز 152
س 152
ش 152
ص 152
ط 152
ع 152
ف 153
ق 153
ل 153
م 153
ن 153

و 153
ومن كُناه: 153
الباء 153
ح 154
د 154
ر 154
س 154
ش 154
ط 154
ق 154
ل 154
م 155
ومن الإناث 155
فهرس 157

QUṬŪF LUǦAWIYYAH

Edited by

Muḥammad Šāyib Šarīf al-jazā'iri



هذا الكتاب

قُطوف لغويّة
من خزانة مخطوطات المكتبة الوطنيّة الجزائريّة

• هذه قطوف لُغويّة مُنْتقاة من خزانة مخطوطات المكتبة الوطنيّة الجزائريّة نقدّمها لمحبّي اللّغة العربيّة وعشّاقها. وهي عبارة عن مجموعة رسائل في مواضيع شتّى بعضها طريف وبعضها نادر وقد رتّبها المحقق على النّحو التّالي:

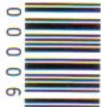
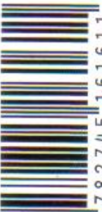
• **الرّسالة الأولى**: «تَحْبير المُوَشّين في التّعْبير بالسّين والشّين» للفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط المتوفّى سنة ٨١٧هـ.

• **الرّسالة الثّانيّة**: رسالة نادرة في شرح كيفية ترتيب مواد القاموس المحيط وبيان كيفية الكشف عن الكلمة فيه لمحمد بن عبد الله الحسيني الطّبلاوي المتوفّى سنة ١٠٢٧هـ.

• **الرسالة الثّالثة**: وهي للطّبلاوي أيضا جمع فيها الأضداد الموجودة في القاموس المحيط ورتّبها على حروف المعجم.

• **الرسالة الرّابعة**: قصيدة نونيّة في التّأنيث والتّذكير بعنوان «تَدْميث التّذْكير في التّأْنيث والتّذْكِير» لإبراهيم برهان الدّين الجَعْبري المتوفّى سنة ٧٣٢هـ.

• **الرّسالة الخامسة**: رسالة طريفة في أسامي الذِّئْب وكُناه لأبي الفضل الحسن بن محمّد الصّغاني المتوفى سنّة ٦٥٠هـ.



ISBN 978-2-7451-6161-1
Designed & Printed By: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
ALBORDJ.BLOGSPOT.COM


دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
أسّسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban
ص.ب 9424 - 11 بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت 2290 1107
هاتف 12/ 11/ 804810 5 961+
فاكس 804813 5 961+
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
www.al-ilmiyah.com DKI